التراكيب الإعلامية في اللغة العربية

إعداد

حنان إسماعيل أحمد عمايرة

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار ٢٠٠٤

الجامعة الأردنية

نموذج تفويض

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أنـــا **حـــنان إســـماعيل عمايرة** ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات والمؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع :

التاريخ :

The University Of Jordan

Authorization Form

I, **Hanan Ismail Amayreh**, authorize the University Of Jordan to supply copies of my thesis to libraries or establishments or individual, on request.

Signature :

Date :

الفصل الأول

التراكيب الإعلامية :
مدخل إجرائي

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الثاني

أنماط التراكيب الإعلامية

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الثالث

التراكيب الإعلامية :

دراسة تطبيقية

الملاحـــق :

- عينـة الأخبـار المجردة
- عينـة الأخبـار المفسرة
- عينـة القصة القديمة
- عينـة القصة الحديثة
- عينـة الشعر القديم (العمودي)
- عينـة الشعر الحديث (الحر)
- عينـة الخطبـة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع رسائل الجامعية

قرار لجنة المناقشة

نوقشـــت هذه الرسالة (التراكيب الإعلامية في اللغة العربية) وأجيزت بتاريخ : ٢٣/٥/ ٢٠٠٤

أعضاء لجنة المناقشة **التوقيـــع**

- الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد

أستاذ النحو العربي – اللغة العربية

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- الأستاذ الدكتور نهاد ياسين الموسى

أستاذ العربية واللسانيات العربية – اللغة العربية

- الدكتور عبد الله نايف عنبر

أستاذ مشارك في اللغة والنحو – اللغة العربية

- الأستاذ الدكتور سمير شريف ستيتية

أستاذ اللسانيات – جامعة اليرموك

بسم الله الرحمن الرحيم

والديّ الحبيبين

منكما أستمد الحياة ، فهل إلى مكافاة الواهب من سبيل ؟

هل تملك الجداول أن تجزي هبة الأنهار ؟

أو تملك الغراس إلا أن ترنو إلى الغيث رنوّ الشاكرين ؟

تراها البراعم في أكمامها تنجح في صياغة شكر يليق بصنيع الشمس لها والهواء والفضاء ؟ وأنّى لها ذلك ...

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ولكن ...

لعل في التماع الجدول وطيب الغرس بعض من معنى الشكر ، وشيء شيء من الوفاء.

حنـــــان

شكر وتقدير

أتقــدم بخـــالـــص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد** ، فقد تشرفت بالتتلمذ على يديه في المراحل الدراسية الجامعية جميعاً ، وقــد عرفــت فضـــل إشرافه على أطروحتي في الماجستير والدكتوراه. فكان نعم الأستاذ في عطائه واهتمامه. وكان له الأثر الكبيــر في رعاية هذه الرسالة وتوجيه خطاي على درب إنجازها ، فجزاه الله خير الجزاء.

وأمـــا **والـــدي** فـــلا يســـعني إلا أن أدعو له أباً ومُعَلِّماً ، فقد كانت مناقشاته وتوجيهاته لي دوماً حافزي في ارتقاء سلم البحث العلمي.

وأتقــدم بخـــالص شكري وتقديري إلى أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة على ما منحوني من وقت ثمين في سبيل قراءة هذه الرسالة ، وهم :

الأستاذ الدكتور نهاد الموسى ، وقد تتلمذت عليه فكان مثالاً وقدوة في رحابة العلم وسعة الصدر وعمق النظر.

و**الأســـتاذ الدكـــتور سمير ستيتية** ، الذي أفدت من بحوثه وكتبه ومناقشاته الغنية لطلبته في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك.

و**الدكـــتور عبد الله عنبر** ، وله الفضل عليّ ، إذ تتلمذت له وأفدت من علمه في دراستي الجامعية الأولى.

فلهـــؤلاء العلمـــاء الأفاضل مني كل الإجلال والشكر على ملاحظاتهم التي سيكون لها مكانة حاضرة في سبيل إغناء هذا البحث.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
الملخص	ح
المقدمة	١
الفصل الأول :	
التراكيب الإعلامية : مدخل إجرائي	١١
أولاً : اللغة والإعلام	١١
ثانياً : مفهوم الإعلامية	٢١
• المفهوم	٢١
• صورة الإعلامية : ١. الرتبة	٢٧
٢. تراكيب أخرى	٣٨
• موقع الإعلامية من الدرس اللغوي الحديث	٣٩
الفصل الثاني :	
أنماط التراكيب الإعلامية	٥٢
نظرة اللسانيات الحديثة إلى (التراكيب الأخرى) من الزاوية الإعلامية	٥٢
الوظائف النحوية الدلالية :	٥٣
١. البؤرة	٥٣
٢. المحور	٥٦
٣. الذيل	٧٥
التحويلات الطارئة على الجملة العربية من منظور إعلامي	٥٩
التراكيب الإعلامية في الدرس العربي :	٦٢

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

- البدل ٦٢
- الضمير ٦٨
- المبتدأ والخبر ٧٢
- الاشتغال ٨١
- الجملة المعترضة ٨٥
- القسم ٨٩

الفصل الثالث :

التراكيب الإعلامية : دراسة تطبيقية ٩٢

أولاً : عينة النصوص الصحفية ٩٥

- التراكيب الإعلامية في لغة الصحافة ٩٨
- قراءة في لغة الخبر الصحفي ١٠٠
- التراكيب الإعلامية في العناوين الصحفية ١٠٥

ثانياً : التراكيب الإعلامية في القصة ١١٢

- قراءة في لغة القصة ١١٤

ثالثاً : التراكيب الإعلامية في الشعر ١١٧

- قراءة في لغة الشعر ١٢٠

رابعاً : التراكيب الإعلامية في الخطب ١٢١

- قراءة في لغة الخطبة ١٢٧
- خاتمة ١٢٩

المصادر والمراجع ١٣٣

الملاحق : ١٤٠

- عينة الأخبار المجردة ١٤٠
- عينة الأخبار المفسرة ١٤٢
- عينة القصة القديمة ١٤٥

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

- عينة القصة الحديثة ١٥١
- عينة الشعر القديم (العمودي) ١٥٣
- عينة الشعر الحديث (الحر) ١٥٨
- عينة الخطبة ١٦٣

الملخص باللغة الإنجليزية ١٦٦

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

التراكيب الإعلامية في اللغة العربية

إعداد

حنان إسماعيل عمايرة

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد

الملخص

تبحث هذه **الدراسة** في التراكيب الإعلامية ، والإعلامية موضوع تتنامى أهميته في عصر تزدحم فيه وسائل الإعلام وتتنافس أشكاله البصرية والسمعية والكتابية في توصيل الفكرة بأسلوب مؤثر مقنع.

وتتكون **الدراسة** من مقدمة اشتملت على هدف البحث ، وعرض للدراسات السابقة والفصول التي تتألف منها الرسالة. ويلي **المقدمة ثلاثة فصول وملحق**. يتناول **الفصل الأول** مفهوم الإعلامية في اللغة ، وأهميتها ، وموقعها من الدرس اللغوي الحديث. ويوضح هذا الفصل مفهوم التراكيب الإعلامية ، والأطر النظرية العامة لها.

ويبحث **الفصل الثاني** في الأنماط التي ترد عليها التراكيب الإعلامية ، بعد النظر في عدد من المصادر التراثية النحوية منها والبلاغية والمراجع الحديثة بالعربية والإنجليزية ، لاستخلاص التراكيب الإعلامية منها وتقديمها في صورة تجمع القديم إلى جانب الحديث في الاستقصاء والتناول.

وأما **الفصل الثالث** فقد خصص للدراسة التطبيقية ، الرامية إلى دراسة التراكيب الإعلامية في غير صورة من صور الخطاب اللغوي المكتوب (الخبر الصحفي ، القصة ، الشعر ، الخطبة) للتعرف إلى الخصائص الإعلامية التي تميز كل خطاب عن سواه.

وألحق البحث **بملحق** من شأنه أن يبين –على وجه التفصيل والدقة– الأنماط الإعلامية الـــواردة في كل عينة كتابية متناولة فكان ذكر عنوان النص المدروس ، ثم تفصيل ما جاء فيه من التراكيب الإعلامية ، مقسمة إلى أقسام حسب ما ورد في **الفصل الثالث** من الدراسة.

وقد تضمنت خاتمة البحث أظهر النتائج التي توصل إليها.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تتضح الأهمية الكامنة وراء دراسة الإعلامية في اللغة بفكرة ميسرة ، مفادها أن لو شوهدت تمثيلية في التلفاز أو على خشبة المسرح ، لوصلت الأفكار والمعاني المنقولة إلى المشاهد بغير وسيلة ، فالرسالة الفكرية تكون قد وصلت عن طريق اللغة التي يتحدث بهـــا شـــخوص الـــرواية ، وهي في صورتها المسموعة ، مضافاً إليها ما تؤديه المشاهد البصـــرية مـــن وظيفة في توصيل الرسالة ، بتقديم الإيحاءات اللونية والشكلية التي تعين على تمثيل الفكرة وتقريبها من الذهن. كما أن رؤية الملامح التعبيرية في وجوه المتحدثين وإيمـــاءاتهم الجسدية ، من شأنه أن تكون له أهمية كبيرة في التوصيل والتأثير. فالوظيفة التوصيلية هنا مقتسمة بين الأداء اللغوي والصورة الحركية.

وإذا اســـتمع إلى القصة ذاتها من مذياع ، فإن الوظيفة التوصيلية ستنحصر حينئذ فـــي الجانـــب المسموع ، أي في اللغة المنطوقة ، وفي هذه الحالة يكون الاعتناء باللغة أكبـــر ، لكونها الأداة الوحيدة في تجسيد المعاني التي تحملها القصة ، في غياب إشارات الوجـــه وإيمـــاءات الصور ويكون للجانب الصوتي والحالة هذه أهمية كبرى ، إذ يعتنى بالنبر والتنغيم والوصل والوقف ، بوصفها مهمة في الأداء الشفوي للغة.

وأما إن كان النص مكتوباً ، فإنه يترتب على غياب الوسائل السمعية والبصرية أن يضطلع الخطاب الكتابي وحده بالدور التوصيلي ، ولذا تكون العناية به أكبر ، ومن وجوه هذه العناية الدقة في استخدام المفردات والصيغ الصرفية والتراكيب النحوية ، وانتقاء ما هو أقدر على التعبير وأعمق في التأثير.

فالتراكيب الإعلامية في اللغة هي المستعملة بغرض الإظهار والإبراز ، وهي تقوم بوظـــيفة الإظهـــار لجانب مخصص من جوانب الجملة التي ترد فيها. وترتبط الإعلامية بفكرة التوقع ، فكفاءة النص الإعلامية تزداد كلما كانت التراكيب المستعملة فيه بعيدة عن

توقــع المتلقي ، فإذا كان يتوقع الحصول على فكرة أساسية من خلال قراءته لعبارة ما ، وكانت صياغة العبارة تركيباً تضفي على الفكرة الأولية إظهاراً لجانب محدد منها ، عن طــريق استخدام التراكيب التي تقدم معنى الإعلام بالشيء وإبرازه –فإن أفق التوقع عند القارئ سيختلف ، فالفكرة لم تعد مقدمة في ثوبها الأولي ، وإنما زيد عليها معنىً إضافيٌ من خلال استخدام هذه التراكيب النحوية ذات الوظيفة الإعلامية.

ومن منطلق ذلك ، كانت هذه الدراسة التي تهتم بمعرفة القدرات الإعلامية الكائنة فــي التراكيب اللغوية ، مما يؤهلها لتمثيل فكرة الإعلام في اللغة المكتوبة ، وهو مطلب ملــح فــي عصــر أضحت فيه الكلمة أداة تأثير وتغيير ، إذا روعي في صياغتها توافر العناصر الداعية لعدها وسيلة إعلامية ناجحة.

وقــد انطلق الإحساس في هذه الدراسة من أن الأوجه الوظيفية للتراكيب اللغوية ، مــا تــزال في حاجة إلى مزيد من البحث ، فقد درست بعض المحاور الوظيفية ، كالبعد الاجتماعــي والنفســي وتأثيرهما في مدى التحكم بمستوى اللغة بساطة وتعقيداً ، وإيجازاً وإطناباً ... الخ[1].

وأمــا هــذه الدراســة فتسعى إلى إنارة الجانب الإعلامي الذي تقوم به التراكيب النحوية في بعض صورها ، تركيباً ودلالة.

وأمــا الدراسات السابقة في موضوع هذا البحث فقد تنوعت منطلقاتها في النظر ؛ فمــنها مــا يــدرس الجانب التركيبي ، مشيراً إلى بعض الأنماط النحوية الممثلة للإعلام اللغــوي. ومــنها ما يصدر عن رؤية بلاغية دلالية في معالجة الأنماط التركيبية ، تبيان أوجــه الإعلامية فيها. وثمة دراسات أخرى انطلقت في تناول الإعلام اللغوي من منظار عمومــي ، يرتكــز علــى توضيح مفهوم الإعلام ، وأهميته في الوقت الحاضر ، ودور الإعلام اللغوي في وسائل الإعلام.

---

1) ينظر مثلا لطفي ، مصطفى (١٩٨١). العربية في إطارها الاجتماعي ، تونس ، معهد الإنماء العربي.
ولاشين ، عبد الفتاح (١٩٨٠). التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني ، الرياض : دار المريخ.
السيد ، صبري إبراهيم (١٩٩٠). علم اللغة الاجتماعي ، ط٢ ، مصر ، عالم الكتب.

فمن الدراسات التي اختصت بتناول الجانب التركيبي دراسة لمحمود نحلة (١٩٩١) بعنوان : (نظام الجملة في شعر المعلقات) ، وفيها استقصاء للأنماط المختلفة للجملة العربية ، وما يجري عليها من تغير في الرتبة. وكان من منهجية البحث إجراء دراسة تطبيقية على المعلقات العشر ، للتعرف إلى الأنماط التركيبية الواردة فيها. وقد اقتصرت دراسة الإعلامية في ذلك البحث على ذكر ما يجري من تغيرات في الرتبة ، بالإضافة إلى توسع في نمط من أنماط التراكيب الإعلامية ، وهو نمط المبتدأ – التعليق Topic-Comment وقد عرض الباحث التعريفات المختلفة لهذا النمط قديمها (الجملة الكبرى عند ابن هشام) وحديثها (مفاهيم متباينة عند كل من هاليداي Halliday وهوكيت Hockett وتشومسكي Chomsky).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وألقت دراسة لشحدة فارع (باللغة الإنجليزية) ضوءاً على بعض التراكيب التي من شأنها أن تلفت الانتباه وتنوه بالفكرة الكامنة فيها ، ويذكر فارع في بحثه هذا (الوسائل الإظهارية ووظائفها في الخطاب الكتابي في اللغتين العربية والإنجليزية) (Foregrounding Devices and their Functions in Arabic ..) عدداً من التراكيب المشتركة في اللغتين العربية والإنجليزية ، كالزحلقة إلى اليمين أو اليسار Right and Left Dislocation ، بنقل التركيب المراد إظهاره ، إما بتقديمه إلى أول الجملة (التصدير Topicalization) أو بتأخيره إلى نهايتها. كما ذكر الباحث أشكالاً أخرى من التراكيب الإعلامية ، كالجملة المشقوقة Cleft Sentence والجملة المشقوقة الوهمية Pseudo-Cleft Sentence وغيرها من التراكيب التي تحمل تسميات متعددة في اللغة الإنجليزية ، بينما تنضوي التراكيب المتعددة المذكورة تحت باب (الرتبة) في اللغة العربية.

ربما كانت دراسة Lewkowicz (١٩٨٧) المعنونة بـ (Topic-Comment and relative clause in Arabic) من الدراسات القليلة التي اختصت بتناول نمط إعلامي واحد ، هو المبتدأ – التعليق Topic-Comment وقد تعرضت هذا الباحثة فيه

لهــذا المفهــوم بوصفه نمطاً إعلامياً مهماً لم يحظ بعناية كافية من البحث فقامت بدراسة الصور المختلفة التي يرد عليها هذا النمط.

وفــي الجانب التركيبي–الدلالي عالج أحمد المتوكل (١٩٨٥) في كتابه (الوظائف التداوليــة فــي اللغــة العربية) أربعة أنماط تركيبية إعلامية : المبتدأ Theme والبؤرة Focus والمحــور Topic والذيــــل Tail وحــدد ما ينضوي تحت كل نمط منها من تراكيــب ، تبعاً لوجود قاسم مشترك بين كل مجموعة ، فالتوكيد والمفعول المطلق المؤكد لفعله والبدل والمبتدأ المؤخر ، يجمع بينها أنها تأتي في موقع لاحق على ما قبلها (في ذيل الجمــل) ، بهدف إبراز السابق لها والإعلام به ، كأن يؤكد التوكيد الاسم المؤكد ، يكون البدل توضيحاً للمبدل منه.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وبالنســبة إلــى مفهــوم الإعلامــية وارتباطه بمفاهيم أخرى (كالعدول عن النمط الأساســي المــألوف ، وكسر التوقع لدى القارئ) فإن "بوجراند" Bugrand اعتنى بهذه المفاهــيم فــي كتابه (النص والخطاب والإجراء) (١٩٩٨) واصفاً الإعلامية بأنها وظيفة إضــافية علــى وظيفة توصيل المعنى الأساسي. ولذا فإن الإعلامية مرتبطة تماماً بفكرة الــتوقع ، وكلما كانت اللغة المستخدمة مشتملة على تراكيب يعد استعمالها غير متوقع من جانب المتلقي ، دل ذلك على ارتفاع الكفاءة الإعلامية في النص.

ولا شك في أن المصادر التراثية النحوية والبلاغية كانت رافداً مهماً من روافد هذه الدراسة ، سواءً أكان ذلك في رصد بعض التراكيب الإعلامية (كالتوكيد والابتداء والبدل والاعتراض ...) مما تعمقت فيه المصادر النحوية ، ومنها : (الكتاب لسيبويه والمقتضب للمــبرد ، والإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري وأوضح المسالك لابن هشام) ، أو في توضيح الأبعاد البلاغية في التراكيب ، مما يدخل ضمن اهتمام البلاغيين ، كالجرجاني في (دلائل الإعجاز) والسكاكي في (مفتاح العلوم) و ابن الأثير في (المثل السائر).

وعلــى العموم فالدراسات السابقة تناولت أجزاءً متفرقة من الإعلامية ، كل جزئية منها تستقل بزاوية متميزة عن الأخرى ، على أن دراسة أحمد المتوكل ، باللغة العربية ،

ودراســتي شحدة فارع – بالإنجليزية– و N.K. Lewkowicz –بالإنجليزية– تتميز عن غيرها ، مما أتيح لهذه الدراسة أن تفيد منها ، بالتعمق والتبصر في موضوع الإعلامية ، كما هو موضح في ثنايا البحث ؛ إذ توصل المتوكل إلى تحديد صور أربعة للأنماط التي تــرد عليها التراكيب الإعلامية : المبتدأ والبؤرة والمحور والذيل ، وقد اجتهد في وضع عــدد مــن التراكيب تحت كل نمط منها ، بجامع مشترك بين التراكيب الواردة تحت كل نمط. وأما Lewkowicz فقد توصلت بدراستها لنمط إعلامي واحد (المبتدأ) إلى وصف الصــور التي يرد عليها ذلك النمط ؛ فالخبر (التعليق) Comment يأتي جملة اسمية أو فعلــية ترتــبط بالمبتدأ من خلال ضمير ، والجملة الاسمية التي تكون خبراً ، في ذاتها ، تــتكون من صور متعددة ، فهي جملة مكونة من مبتدأ (اسم) وخبرها ، وهذا الخبر يكون اسماً أو فعلاً أو شبه جملة. ومن جانب آخر فإن الخبر الذي يأتي على صورة جملة فعلية يحتمل أن يكون الفعل فيه مبنياً للمعلوم فيحتاج إلى فاعــل ، أو مبنياً للمجهول فيحتاج إلى نائب فاعل ، وقد يكون لازما فيكتفي بفاعل ، أو متعدياً فيحتاج إلى مفعول أو أكثر.

ولشــاهر الحســن دراسة بعنوان : (علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية ٢٠٠١) تــناول فــي جانب منها موقع الإعلامية Informativity من علم اللغة العام ، مبيناً أنها ظاهرة تقتضي أن يستعين الباحث في دراستها بمحاور ثلاثة : المحور النحوي Syntax الــذي يســتخلص التراكيــب الــنحوية المســتخدمة بغرض الإعلام. والمحور الدلالي Semantics الــذي يحــدد لكل تركيب غرضا دلالياً. والمحور التداولي Pragmatics المخــتص بتحلــيل العلاقــة بين الرموز اللغوية ودلالاتها من جهة ، والمستقبل من جهة أخرى ، وما يتصل بهذه العلاقة من ظواهر نفسية واجتماعية ..

ومــن الباحثيــن الذين اهتموا بموضوع الإعلامية ، عبد العزيز شرف ، في غير مؤلف له : (علم الإعلام اللغوي ٢٠٠٠) و (المدخل إلى وسائل الإعلام ١٩٨٠) و (نماذج الاتصــال بين الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال ٢٠٠٣) وهو في مصنفاته يعالج فكرة الإعلامية. بمفهومها العام بوصفها عنصراً للإقناع ، والطرح الفكري الذكي ، مؤكدا

أن الخطـــاب الإعلامي Informative Discourse ينبغي أن يكون حاضراً في الدعاية والحـــرب النفســـية ، والأشكال المختلفة للاتصال. وللوصول إلى خطاب إعلامي ناجح مؤثـــر ، يشـــترط أن تـــراعى فـــي صياغته العناصر التي تهيئه للاقتراب في معناه من الأطروحة العلمية من حيث دقة الصياغة وقدرتها على التعبير.

أما هذه الدراسة فتتألف من مقدمة وثلاثة فصول وملحق وخاتمة.

أما **الفصل الأول** فهو مدخل نظري يبحث في مفهوم الإعلام اللغوي ، مبيناً الأهمية التـــي تحـــتلها الكلمـــة بوصفها وسيلة من وسائل التوصيل والتأثير ، وموضحاً ارتباط الإعلامـــية بوصـــفها ظاهرة لغوية بفكرة الإعلامية عموماً ، فأين موقع الخطاب اللغوي المكـــتوب من وسائل الإعلام عامة ، وما سمات هذا الخطاب التي تهيئه لأن يكون فاعلا مؤثرا ؟

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويبيـــن **الفصـــل الأول** كذلك ، موقع الإعلامية من الدرس اللغوي الحديث ، فهي تحـــتل موقعا يحتاج في تحديد معالمه ورؤيته عن كثب ، إلى عدة إضاءات : نحوية من شـــأنها أن تفـــرز التراكيـــب التي يقصد بها الإعلام ، ودلالية تحدد الأبعاد المعنوية لهذه التراكيـــب التي تقسم في إطارها النظري العام إلى قسمين : أحدهما يتعلق بالرتبة ، وهي نمـــط إعلامـــي تنضوي تحته صور من التراكيب التي تطرأ عليها تغيرات في الرتبة ، ويمـــثل لها بأنماط التقديم والتأخير وهي غزيرة ومتنوعة ، يجمع بينها أن الإعلام يظهر فـــيها مـــن خلال إعادة ترتيب العناصر الداخلية للجمل ، بما من شأنه أن يبرز العناصر المراد إظهارها.

وثانـــيهما يشتمل على مجموعة محددة من التراكيب التي يكون الإعلام فيها على هيـــئة إضـــافة خارجية إلى متن الجملة ، كالإعلام باستخدام الجملة المعترضة و أدوات التوكيد والقسم ...

وأمـــا **الفصـــل الثاني** فيرصد –على وجه التفصيل– الأنماط المختلفة التي تجيء عليها التراكيب الإعلامية ، وقد اعتُمدَت في ذلك طريقتان : الأولى تستقصي ما جاء في

المصادر النحوية من تراكيب تدل على الإعلام ، كالبدل والتوكيد وضمير الشأن وضمير الفصل والتقديم والتأخير إلخ ، وتسعى إلى استخلاص وجوه الإعلامية وتوضيحها في مثل هذه التراكيب ، مع النظر فيما تراه المصادر البلاغية حول قدرة هذه التراكيب على البيان والإظهار.

والطـــريقة الثانـــية وهـــي في رصد الأنماط الممثلة للتراكيب الإعلامية ، وتتبنى الـــنظرة الحديـــثة إلـــى الإعلامية في اللغة ، على أنها مكونة من أربعة أنماط أساسية ، ينضـــوي تحـــت كـــل منها عدد من التراكيب ؛ لوجود سمة مشتركة بين هذه التراكيب المنتمـــية إلـــى نمط إعلامي واحد. وهذه الأنماط هي : المبتدأ Topic والبؤرة Focus والذيل Tail. فمثلا التراكيب التي يجمع بينها تأخير العنصر الإعلامي إلى موقع تال على العنصر المراد إظهاره ، تقع ضمن نمط الذيل ، كالتوكيد والبدل والمفعول المطلق المؤكد لفعلـــه. ويضـــاف إلى الأنماط الثلاثة السابقة نمط رابع ، يتكون من مجموعة متفرقة من التراكيـــب التـــي يستفاد منها في الإظهار والإعلام ، وهي لا تنتمي إلى الأنماط السابقة بمقـــدار مـــا تشكل مجموعة مستقلة بذاتها ، ولكل تركيب منها خصوصية (يتضمن هذا النمط كلا من الجملة المعترضة وأدوات التوكيد والتنبيه والقسم). ولعل الجامع الأوحد بين عناصر هذا النمط هو احتواء كل منها على عنصر إضافي يحقق للجملة إعلاميتها.

وقـــد خصـــص **الفصـــل الثالث** للدراسة التطبيقية على ما جاء نظريا في الفصلين الســـابقين. وكـــان من خطته معرفة : كيف تبدو التراكيب الإعلامية في عينات مختلفة ، تمثل اللغة المكتوبة في غير هيئة. فكانت دراسة لعينات : الخبر الصحفي والقصة والشعر والخطبة ، في سعي نحو التعرف إلى التمثل الحقيقي لهذه التراكيب التي يفترض فيها أداء الوظيفة الإعلامية.

وتحـــاول الدراسة التطبيقية أن تجيب عن تساؤلات عدة ، أهمها : هل ثمة فرق – مـــن الناحـــية الإعلامية– بين لغة الخبر الصحفي المجرد (الذي يذكر الأخبار والحوادث دون تحليل) ولغة الخبر الصحفي المفسر (الذي قوامه التحليل والتفسير والتأويل) ؟ وهل

يحتاج النوع الثاني إلى استعمال مكثف للتراكيب الإعلامية ، لكونه يستلزم بطبيعته الإقناع والتأثير أكثر من الأول؟

ومـــن التساؤلات المطروحة عن القصة : كيف تختلف اللغة الإعلامية في القصة الحديثة عنها في القديمة ؟ وهل هناك خصوصية إعلامية لكل منهما ، تنبع من فوارق في البناء والمضمون؟

أمـــا الشـــعر ، فتجتهد هذه الدراسة التطبيقية في اختبار مدى تأثير الوزن والقافية على استعمال التراكيب الإعلامية فيه ، وهل يلجأ الشاعر إلى التوكيد أو المفعول المطلق مـــثلا ليستوي لديه الوزن أو تنتظم عنده القافية؟ وهنا يكون استعمال التراكيب لا لغرض الإعـــلام وإنما بدافع تحقيق صحة القصيدة من الناحية العروضية. ثم كيف يختلف الشعر الحر عن العمودي في تمثيل الإعلامية تركيباً؟ وما السمات الإعلامية الخاصة بكل منهما؟

والخطبة تمثل لوناً من ألوان الخطاب المكتوب في العربية ، ولذا اختيرت عينة من الخطب القديمة (وهي فن كانت له الحظوة قديماً) ونُظِر في التراكيب الواردة فيها ، فخرج البحث بعدة ملاحظات تعبر عن سمات لغة الخطابة.

وقـــد اختـــيرت لتمثـــيل الدراسة التطبيقية عينات من الأخبار الصحفية (المجردة والمفسرة) والقصص القصيرة (القديمة والحديثة) والشعر (العمودي والحر) والخطبة (من العصـــور : الجاهلي والإسلامي والأموي). وقد روعي في اختيارها التكافؤ الكمي (فمثلاً كـــان عدد كلمات عينة القصة القديمة (٨٠٠٠) كلمة ومثلها في عينة القصة الحديثة) كما روعـــي تـــنوعها المضموني ، حتى لا يطغى موضوع واحد على سائر الموضوعات ، فعيـــنة الشـــعر مـــثلاً اشـــتملت على الأغراض : المدح والرثاء والغزل والوصف ... وتراوحت الأخبار بين السياسة والثقافة والاقتصاد ... ومن جانب آخر كان الحرص على تنوع الكُتّاب وتعددهم ؛ لئلا تكون العينة ممثلة لخصوصية أسلوبية لكاتب بعينه.

وقــد خرج البحث بمجموعة من النتائج ، كان أهمها بلورة صورة للإعلام اللغوي فـــي جانبه التركيبي ، بتقديم مجموعة من الأنماط الإعلامية التي يظن أنها تمثل النماذج الأساسية لما يمكن أن يعبر عن الإعلامية في صورتها التركيبية.

كمـــا أسفرت الدراسة عن بيان عدد من الخصائص التي يتسم بها الخطاب اللغوي فـــي أشكال متباينة (الخبر والقصة والشعر إلخ) إذ كان لكل لون سماته وطريقته الخاصة فـــي التعبير عن الإعلامية. وكانت الإعلامية في نص من النصـــوص تنسجم ، بل تلتحم بطبيعة اللون الكتابي الذي تنتمي إليه ، وتعبر تعبيراً ترتضيه طبيعة هذا اللون وتوافقه ، وهو ملمح لطيف للإعلامية ، يبدو في حسن تمثيل التراكيب النحوية للمضامين والمعاني.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

اللغة والإعلام

للإعلام وسائل متعددة ، منها الإعلام باستخدام الرموز اللغوية المدونة (الكتابة : الصحافة والإنترنت) والإعلام بالرموز اللغوية المنطوقة (التحدث ، كالإذاعة) والإعلام باستخدام الصور والرسومات الثابت منها والمتحرك (الثابت كالصور والكاريكاتيرات الصحفية ، والمتحرك كالذي نشاهده على شاشة التلفاز) ، كما أن من وسائل الإعلام المرئية لغة الإشارة والإيماء.

فحين نُذكر اللغة الإعلامية ، تتعين الإشارة إلى أنماط متعددة ، منها : اللغة الإعلامية في الإذاعة المسموعة واللغة الإعلامية في الوسائل الإعلامية المقروءة كالصحف ، ولكل من هذه الأنواع خصائص ومميزات تتسم بها ، فاللغة في الإذاعة تعتمد في إعلاميتها على ما يمكن نقله إلى أذهان المستمعين. ولذا فهي تهتم بإظهار المواطن التي يُحتاج إلى إبرازها ، عن طريق النبر والتنغيم ، والاعتناء أكثر بمواطن الوصل والفصل ؛ انطلاقا من أن السامع لا يتكئ على وسيلة أخرى تعينه في فهم الرسالة اللغوية عدا الصوت ، ومن جانب آخر فللتقنيات الصوتية أهمية بالغة في خدمة الإذاعة المسموعة – كالتأثير بالموسيقى– مما يسهم في تمثيل الكلام المنقول سماعيا.

وأما الإذاعة المرئية (التلفاز) فتعتمد –بالإضافة إلى التأثير السمعي– على لغة الإيماء ممثلة بحركات الجسد (كالأطراف والعينين والشفتين) ولهذه اللغة تأثير مهم في إيصال الرسالة اللغوية ، فعند النطق بتركيب إعلامي (كالتوكيد مثلا) تكون إيماءات الوجه معبرة عن هذا التركيب ، فتصل الرسالة الإعلامية بطريقة أجلى وأعمق تأثيرا. وبالإضافة إلى لغة الإيماء ، فإن للإذاعة المرئية وسائل أخرى تساهم في إيجاد لغة إعلامية معبرة ، فهناك الصور والألوان التي لا يشك في تأثيرها ، فالكلام عن المقاومة مدعوما بصور عن الشعب المقاوم وما يتعرض إليه ، له مجال أكبر في التأثير من الحديث المجرد من الصورة. كما أن فنية اختيار الصور والألوان بتدرجاتها الهادئة والصاخبة بحسب الغرض ، تقدم أبعادا إضافية تعمق الرسالة الكلامية إن كانت موجهة بدقة باتجاه الغرض المطلوب.

أما اللغة الإعلامية المقروءة ، كلغة الصحافة والإنترنت والنصوص على اختلافها ، فهي اللغة التي تحتاج إلى كثير من الدقة والعناية في صياغتها ، إذ إنها تفتقر إلى العوامل السمعية والمرئية المساندة في التأثير ، فالقارئ يتعامل مع نص مكتوب ، ويفترض أن أية رسالة

إعلامية يراد نقلها إليه ينبغي أن تظهر في الكتابة السليمة ، لأنها تفتقر إلى العوامل السمعية والمرئية المساندة في التأثير ، كما هي الحال في لغة التلفاز والمذياع ، فالقارئ يتعامل مع نص مكتوب ، ويفترض أن الرسالة الإعلامية التي يراد نقلها إليه ينبغي أن تكون متضمَّنة في النص، ولا شيء سوى النص.

ويبدو أن هذا الفرق قد انعكس قديماً على لغة التقعيد النحوي ، ولنأخذ مثلاً على ذلك أن كتب النحو تنص على أهمية أداة الاستفهام في مطلع الجملة الاستفهامية ، حتى لا تكاد تقبل دون ذلك ، مع أن الاستفهام في الجملة المنطوقة قد يكثر وقوعه من غير أداة استفهام ، إذ قد يُغني عن هذه الأداة تنغيم الجملة تنغيما يظهر الاستفهام. وقل مثل ذلك في التعجب القياسي وغير القياسي ، فالتعجب القياسي أكثر وضوحا في لغة الكتابة ، وأما غير القياسي فمجاله في لغة الخطاب أوسع ، لأن المرء يستطيع أن ينطق كلمة مجردة ، من نحو: جميل أو قبيح على نحو ما ، معتمداً على تنغيمها تنغيماً إخبارياً أو إنشائيا استفهاميا أو تعجبياً ، مدحا أو ذما ، إلى غير ذلك ممالا يتيسر في العادة.

وعلى هذا فإن اللغة الإعلامية في النصوص الأدبية والصحف ... تعتمد إلى حد كبير على دقة الصياغة وسلامة اللغة وصحتها. كما يفترض في من يصوغ الخبر ، الدراية والمعرفة بما يريد إيصاله ، والتمكن من اللغة بما يسمح في التبليغ.

وقد كان هذا النمط من اللغة الإعلامية محور هذا البحث ، وهو نمط يمتاز بالصبغة اللغوية الخالصة ، بخلاف اللغة الإعلامية في الوسائل المسموعة والمرئية ، إذ هي بحاجة إلى أضواء مختلفة تسلط عليها لمعرفة الإعلامية فيها ، فبالإضافة إلى اللغة ، هناك ما يختص بدراسة اللغة الإيمائية وتأثير الصور والأصوات والألوان .. وغير ذلك. فهذه الأمور تدخل في لُحْمة النص ، قصة كان أو مسلسلاً أو نشرة إخبارية أو غير ذلك من المواد الإعلامية التي تعتمد على النطق والسماع. ولتوضيح ذلك نستذكر أمرين :

في المسموع : تظهر أهمية الموسيقى التصويرية والفواصل الموسيقية والأصوات الطبيعية في نقل الواقع ، كهدير البحر وعواء الذئب ودمدمة الريح ، وتناوب الأصوات البشرية بما لها من اختلافات تميز الذكر من الأنثى والصغير من الكبير ، والخشن في حياته من المترف.

وللمرء في هذا المقام أن يستذكر الفرق بين التحرير الإذاعي والتحرير الصحفي ، فالمحرر الصحفي لا يحتاج بالضرورة إلى مراقبة تكرار الكلمات التي تنطوي على أصوات صفيرية كالسين والشين والزاي والصاد ، على عكس المحرر الإذاعي الذي قد يحتاج إلى التدخل في نص قد تكثر فيه مثل هذه الأصوات ، لعلمه أن تكرارها قد يترتب عليه عند البث الإذاعي نوع من الوشوشة أو الحدة.

وحتى في نقل الأصوات الطبيعية أو محاكاتها ، قد يحتاج المخرج أو المحرر الإذاعي إلى أن يقلل من الزمن الذي يعرض فيه صوت سيارة إسعاف ، أو صوت آلة يخرج على هيئة صرير ، وقد يطيل إطالة نسبية في الزمن المعطى للتعبير عن موج رقراق أو صوت طير خفاق ، أو لحن مناسب ، فكل هذه العوامل خيوط في نسيج النص وأنسجة تشكل لحمته وسداه.

أما النص المكتوب فليس له إلا النظام الكتابي الذي يسعى به الناطق إلى أن يوصل أسلاك الحياة ، في نبض نطقي يشبه أن يكون نبضاً كهربائياً يُمكِّن اللسان البشري –بسرعة خاطفة من إحالة الرموز الكتابية – بمر البصر فوق السطور – إلى نص منطوق. ولنا أن نتخيل كم من الوقت والجهد والدربة يحتاج المرء حتى يتيسر له أن يكون قارئا حاذقا ، يراعي النقاط على الحروف ، والوقف في مواطن الوقف ، والاستحضار اللامح اللامع لقواعد الصوت والصرف والنحو والتنغيم والنبر ومقتضى الحال ومراعاة المقام ... كل هذا في نبض حيوي سريع يحيل الرموز الكتابية إلى كلام منطوق.

ولو لاحظنا كيف يتلعثم المذيعون والممثلون حين يعتمدون في أدائهم على القراءة ، وكيف يتفاوت هؤلاء تفاوتاً كبيراً مكشوفاً ينبىء بأن المتكلم يقرأ عن ورقة ، أو يقرأ شيئاً ربما لا يفهم معناه ، كأن ينطق المتكلم شيئا خطأ ، ثم يعود إلى الصواب في نطقه حين يلمع أمام ذهنه أنه خطأ ، فيعلم السامع أنه لا يسمع كلاما يتخلق لتوه من وجدان صاحبه ، ويتدفق معبرا عن موقف ما ، وقد يتخلله تأفف أو ضحك أو بكاء أو صفير أو ما شاكل ذلك ، فهذا هو النص بصوت ضحكه أو بكائه الذي يتجاوز الكلام في التأثير والتواصل.

<u>في المسموع المرئي</u>: ويظهر هذا في مدى تأثير منظر السهل الأخضر في الحديث عن الود والألفة، أو المطر والغيم في حين الحديث عن النماء ، فإن زاد المخرج درجة المطر غزارة والغيم تلبداً أنبأ بذلك أن هذا الذي تراه العين يحتاج إلى أفق آخر من البنية العميقة، حيث يحتاج إلى تصوير جو من الغضب والقتال. وهكذا تشاطر العناصر المرئية من صورة ولون، العناصرَ

المسموعة ؛ فيكون الطرفان في خدمة النص المشاهد المسموع ، أما النص المكتوب يبقى معتمداً على الرمز الكتابي ، ومدى قدرة القارئ على التعامل معه.

وهنا يطرح سؤال عن التحرير الإعلامي ، ومدى نجاحه في استعمال العربية بوصفها وسيلة من وسائل التوصيل السليم والإعلام الناجح ، ولا بد للإجابة عن هذا السؤال من توضيح العناصر الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في الكتابة السليمة القابلة للنفاذ والتأثير ، وهي عناصر ثلاثة يتصل بعضها ببعض :

١. دقة اختيار الألفاظ.

٢. نَظْم الكلام.

٣. مراعاة الغرض المطلوب من الكلام (مراعاة الكلام لمقتضى الموقف) [1].

فينبغي في تحرير النص أن يؤلف الكلام تأليفا دقيقا يراعى فيه دقة اختيار الكلمات ووضوح معانيها ، ويجدر هنا أن نتوقف عند هذه المسألة ، فكيف يمكن الاطمئنان إلى مدى الاتفاق على أن الكاتب (المرسل) والقارئ (المستقبل) يتفقان على البعد المطلوب من الأبعاد الدلالية المتنوعة التي تتضمنها لفظة واحدة وبخاصة إذا كانت الألفاظ ذات دلالات تاريخية تراكمية ، ولنأخذ مثلا على ذلك كلمة من نحو : أصوليّ التي تحمل دلالة إيجابية في معناها القديم، إذ هي تعني الشخص المتمسك بالأصول ، ثم أخذت في الاستعمال الحديث دلالة سلبية بمعنى المتعصب ، قس على ذلك الفعل (أرهب) الذي جاء في القرآن الكريم في سياق مدح المؤمنين المجاهدين ، وهو في لغة الإعلام اليوم لا يكاد يطلق إلا مثقلا بالمدلول السلبي ، إذ هو يعبر في لغة الإعلام عن القتل والتدمير والعبثيّة.

وثمة مشكلة أخرى تتعلق بدقة مدلول الكلمة في ذاتها ، وهذا ما نجده في كثير من المعجمات ، إذ ينطوي تعريفها للكلمات على عيوب لعل أظهرها :

عدم الدقة في التعريف ، كأن يقال في تعريف شجرة ما إنها شجرة شوكية طويلة غليظة الساق جميلة المنظر ، وهو تعريف ينطبق على العديد من الأشجار ، ولا يبرز خصوصية الشيء ا ومن ذلك التعريف بما يشبه أن يكون مرادفاً ، كأن يقال الصبي: ولد الإنسان فإذا

1) طلال ، محمد (٢٠٠٣). اللغة العربية في الإذاعة والتلفاز والفضائيات ، الموسم الثقافي الحادي والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني.

جئنا إلى تعريف الفتى أو الغلام أو الطفل لم نجد الفرق الدقيق ، وكان قولنا : (ولد الإنسان) كلاماً عاماً ينطبق على كل هؤلاء ، وعلى هذا تكون العلاقة في مثل هذه الألفاظ غائمة.

وحتى البعد الاجتماعي أو النفسي قد يكون غائباً أو غائماً حين لا يُرعى الفرق بين الذكر والأنثى، فلو قلت لشابات في العشرين من أعمارهن : أنتن صبايا ، لما أثرت بذلك أي شعور سلبي تجاههن ، ولكن التعبير عن المذكر للفئة العمرية نفسها بقول : أنتم صبيان ، يثير شعوراً سلبياً لدى هؤلاء الشباب.

ولا شك في أن التباين في المفردات ودلالاتها مسألة قديمة تشهد عليها قصص وحكايات قديمة وحديثة ، كما حصل في قصة الأسيـــر الذي أمر الرسول عليه الصلاة والسلام بتدفئته بقوله : أدْفوه، وما كان من أمر الفهم المغاير لدى آسريه ، فقد عنت عند القوم الذين سمعوا هذا الأمر معنـــى اقتلوه[1].

جميع الحقوق محفوظة

ومن ذلك ما يتندر به الناس من نشوب مشادة بين تونسي يسمي بيض الدجاج عظاما ، فيقول التونسي لمن يسمي البيض بيضا سوف أكسر عظامك ، فيفهم الآخر كلامه على أنه إهانة وتهديد.

ومن المشكلات المعروفة في مجال المفردة تداخل معاني المصطلحات أو تباينها ، وفق ثقافة المعرِّف ، فالطبيب يهمه من الدواء قدرته العلاجية ومدى تأثيره ، وأما الصيدلي فيهمه تركيبه[2].

ومن الأهمية بمكان أن يشار إلى أن اللفظ مخلوق عجيب ، فهو مفردا يحمل مدلولا مجازيا أو رمزيا ، وهنا يلتفت إلى اللغة والعادات والأعراف ، ولنأخذ مثلا على ذلك الفعل عَظَّم، فلو قيل : عظّم الله مقامك يا مولاي ، فهذا دعاء فيه ثناء .. ولو قيل : عظّم الله أجرك يا مولاي ، لكان في هذا دعاء وعزاء ، فالفعل واحد ولكن العرف اللغوي يوظفه توظيفاً مختلفاً.

ومعلوم أن الوزن الصرفي يدل –في قالبه الثابت– على شيء ، غير أنه في سياقه النحوي يدل على عكس ذلك. فلو قلنا : فالح أو ناصر ، أو ما شاكل ذلك ، فهي أوزان صرفية تدل في ذاتهـــا على من فعل الفعل ، ولكنها في سياق نحوي ما ، يقع عليها فعل الفاعل ، كأن يقال : ضربت ناصراً ، إذ (ناصر) هنا عَلَم وقع عليه فعل الفاعل.

---

1) ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم. لسان العرب ، دار بيروت : مادة دفف.
2) عمايرة ، إسماعيل : ١٥٣.

إن العلاقة بين الكاتب (المرسل) والقارئ (المستقبل) تتأثر تأثرا بالغا بمدى الثقافة اللغوية والثقافة الحضارية لكل منهما. ولتوضيح الثقافة اللغوية تستذكر هنا أهمية التقديم والتأخير، اعتمادا من الكاتب على ثقافة القارئ في جملة من نحو : ضرب زيداً عمرو ، فإذا كان القارئ لا يتمتع بالثقافة اللغوية اللازمة ، فإنه قد يفهم أن الضارب هو زيد. وعلى هذا فإن النظام الإعرابي في مقام عقد بين الكاتب والقارئ ، إن أخل به أحدهما وقع المحظور. ولتوضيح الثقافة الحضارية نستذكر أن الزيادة على رأس المال هي عند المسلم ربا وعند سواه هي زيادة في الكسب ، وهي (فائدة).

وينتظر من المحرر الإعلامي وكاتب النص عموما أن يعي أن ثمة فرقا بين مستويين في استعمال اللغة : مستوى التبليغ وهو إيصال المعنى للمخاطب ، ومستوى البلاغة ، ويشمل بالإضافة إلى الإيصال وظيفة التأثير في المتلقي ، وفي هذا المستوى تستعمل الاحتمالات النحوية جميعها ، كالتقديم والتأخير ، والذكر والحذف ، وأساليب القصر والإيجاز والإطناب وإبراز المعنى في صور شتى متفاوتة من حيث الوضوح. وبمقدار نجاح الكاتب في توظيف طاقات النحو والمعجم ، تكون رسالته اللغوية الموجهة إلى المتلقي أبلغ أثرا وأعمق صدى[1]. وبخاصة في لغة الأخبار حيث يتطلب الأمر الحد الأقصى من تحقق إعلامية اللغة [2].

والكاتب الذي يتولى مهمة صياغة الخبر يفترض فيه أن يكون ذا تكوين لغوي ، علاوة على تكوينه العلمي والميداني ، فلا يكفي توافر أحد الأمرين دون الآخر. وقد قيل الكثير عن مستوى النشرات الإذاعية والصحفية ، واتسام بعضها بكثرة التراكيب اللغوية المستعجلة غير المعبرة عن المعنى الذي وضعت له[3].

ومن هذه الأخطاء الواقعة في التراكيب : الخلط بين حروف الجر (مسؤول على ما حدث ، أجاب على سؤال) واستعمال (لا زال) بدل (لا يزال)[4] و تتابع الإضافة (كتاب طالب مدرسة ثانوية).

---

1) عبابنة ، جعفر (٢٠٠٠). التحديات الداخلية التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث ، في ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام ، ط١ ، عمان ، جامعة البتراء : ٩٩.

2) حداد ، نبيل (٢٠٠٠). لغة الإعلام مقاربة عامة ، في : ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام ، ط١ ، عمان ، جامعة البتراء.

3) شوشة ، فاروق (٢٠٠٣). اللغة العربية في الإذاعة والتلفاز ، الموسم الثقافي الحادي والعشرون ، عمان ، مجمع اللغة العربية الأردني : ١١٣.

4) عبده ، داود (٢٠٠٣). الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي ، الموسم الثقافي الحادي والعشرون ، عمان

وهذا متوقع في مرحلة حضارية لا تتميز بالعطاء بقدر تميزها بالأخذ ، وعلى هذا فقد تصدى لأمر النقل عن الحضارات الأخرى فئة من المترجمين ، لا من اللغويين ، ممن غلب عليهم إما إجادة اللغة الأجنبية أكثر من إجادتهم اللغة العربية ، أو غلب عليهم الضعف في اللغتين ، والمنتظر في مثل هذه الحالات أن تكثر التعبيرات اللغوية الركيكة ، أو التعبيرات اللغوية التي تتسم بروح الترجمة الحرفية.

فصناعة الخبر ليست بالأمر اليسير ، والتعامل مع لغة الإعلام لا يتم على غير هدى ، وقد كان لبعض من تابع لغة الإعلام تحفظ شديد على مستواها ، منطلقا من شيوع الأخطاء في تراكيبها ومفرداتها وتشويهها لصورة العربية ، وعدم قدرتها على إيصال الرسالة اللغوية بالمستـــوى المطلوب[1]. ويستند من يرى ذلك أيضا إلى سمة تنتشر في لغة الإعلام دون تدقيق فيها ، ألا وهي انطلاق من يصوغ الخبر من فكرة أن تغليب الجملة الاسمية على الفعلية في استعمال الصحافة هو الأمر الأصوب ، نظرا لشيوع هذه الظاهرة وتمكنها من لغة الأخبار في الوسائل الإعلامية المختلفة ، فيخيل إليه أن البدء بالاسم من شأنه –دائما– أن يحقق الأثر الأعمق في نفـــس من يتلقى الخبر ، مع أن تتبع كثير من النماذج يشير إلى خلاف هذا الأمر. فعبارة : "الحـــرب بين أمريكا والعراق قامت على أشدها" ، لا يقصد من ورائها الحديث عن الحرب. فالأولى هنا أن يبرز الفعل[2].

ومن الأخطاء التركيبة التي تشيع في اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام تعدية الأفعال بحروف الجر[3] ، مع أنها تتعدى بنفسها (كاستعمال أكد على الأمر بدلا من أكد الأمر ، وظن بأن بدلا من ظن أن) [4]. ويعود السبب وراء ضعف اللغة المستعملة في الإعلام إلى السبب نفسه المسؤول عن الضعف في العربية عموما ، المتمثل في نقاط عديدة تثار حول مدى دقة المنهاج المدرسي ، وكفاءة المعلم وانعكاسات الازدواجية بين الفصحى والعامية على متعلم اللغة ... ويضاف إلى هذه العوامل عموما دور خاص للترجمة ، ولا سيما أن وسائل الإعلام العربية تعتمد في جانب من أنبائها على وكالات الأنباء العالمية بعامة ، والغربية منها بخاصة ،وتعتور

مجمع اللغة العربية الأردني : ٧٩.

1) طلال ، محمد. اللغة العربية في الإذاعة والتلفاز والفضائيات : ٢٨.

2) نفسه : ٢٣.

3) نفسه : ٢٣.

4) عبده ، داود (٢٠٠٣). الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي : ٧٩.

الترجمة من الانجليزية الى العربية أخطاء في النحو والصرف ... ولعل الأهم في هذا البحث تلك الأخطاء التي تقع في التراكيب النحوية نتيجة للترجمة ، وسيهتم بما يتعلق بالتأثير الإعلامي للغة في حالة وجود تراكيب مغلوطة أفرزتها الترجمة غير الدقيقة. وكم من العبارات فقدت إعلاميتها بمجرد ترجمتها.

ومن الأخطاء الشائعة التي تقع في التراكيب النحوية نتيجة خطأ في الترجمة ، وتنعكس على معنى التركيب وتؤثر فيه إعلاميا :

أولا : استعمال المبني للمجهول مع ذكر الفاعل في الجملة ، باستعمال (من قبل) ولعلها كانت ترجمة للتركيب Passive Voice في الإنجليزية ، ففي الإنجليزية يسبق المفعول به الفاعل إذا أريد توكيد المفعول به ، كما في : The boy was killed by a sniper ، وما يقابل هذا التركيب في العربية ليس : قُتل الولد من قبل الصياد ، كما يظن خطأ ، وإنما يقابل : قتَلَ الولدَ قناص[1]. ويقابل هذا أمثلة عدة : ذُكِرَ النبأ من قبل وكالات الأنباء ، أُعدَّ المؤتمر من قبل الباحثين.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

فمن سمات أسلوب المبني للمجهول أن يترك انطباعا لدى القارئ بضرورة الاهتمام بالحدث (الفعل المقدم) أما الفاعل فمحذوف غير حاضر ، فالفعل أو المفعول به الذي قدم ليصير المبتدأ في هذا النمط ، يشكل محور التركيز : بُني المعهدُ ، المعهدُ بني.

وقد ترتب على خطأ الترجمة بإضافة (من قبل) فقدانُ الجملة لجانب من إعلاميتها ممثلا في ذكر الفاعل بعد حذفه ، وبالتالي لم يعد التركيز قائما على الفعل أو المفعول به ، وإنما قام على وضع الجملة في حالة المبني للمعلوم القائمة على وجود عناصر ثلاثة ولكل أهميته الخاصة به ، و إن بقي في الجملة قدر من الإعلامية ممثلا في أن البدء بالفعل متلوا بالمفعول به ، يعطي له ميزة تقدمه ، وتأخير الفاعل (من قبل الفنان) يفقده كل سمة إعلامية لصالح ما قبله.

ثانيا : شيوع الجملة الاسمية

سبقت الإشارة إلى أن الغلبة في الاستعمال للجملة الاسمية. من باب أن الابتداء بالاسم يوحي بموضوع الحديث ويرسخ المتحدث عنه في ذهن القارئ ثم يأتي الفعل شارحا ومعلقا. والسؤال المطروح هو عن سبب شيوع الجملة الاسمية في الاستعمال بدرجة لافتة وخاصةلغة

---

1) عبده ، داود (٢٠٠٣). الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي : ٨١. والموسى ، نهاد (١٩٨٤). اللغة العربية

الأنباء ، وعناوينها. إن مرد هذه الظاهرة هو الترجمة من اللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية ، وهما لغتان يغلب عليهما البدء بالاسم. وفي كثير من الأحيان يبقى عالقا في ذهن المترجم إلى العربية ذاك الأسلوب (البدء بالاسم) [1] عند ترجمته نصا من الإنجليزية أو الفرنسية إلى العربية ، على الرغم من أنه لو دقق في المعنى لوجد أن ثمة أنماطا من الجمل تحتاج إلى أن تبتدئ بالفعل ؛ لتحقّق الإعلامية من خلال الفعل لا الاسم. فالذي يحدد ما ينبغي أن يبتدأ به هو المعنى والمقصد ، لا التخمين أو النقل غير الواعي عن لغات أخرى[2].

وقد تباينت وجهات النظر في مسألة الغلبة الواضحة للجملة الاسمية التي تخالف النمط الأصيل للعربية ، المبتدئ بالفعل (VSO) [3]. ومنهم من يرى أن لا ضير من شيوع الابتداء بالاسم ما دام ذلك غير مخالف للعرف اللغوي. ويبقى المعيار المعتمد عليه في محاكمة تركيب لغوي ما ، هو مدى صحته ، فإن كان صحيحا ويمثل وجها من أوجه الصواب والحال كذلك بالنسبة إلى الجملة الاسمية ، فلا مانع من شيوعه وتداوله ، على أن يراعى المعنى في ذلك.

ومن جانب آخر ربما لا تؤدي الترجمة من العربية إلى الإنجليزية الغاية المطلوبة ، إذ تفقد الجملة المعلم الإعلامي الوارد فيها عند ترجمتها وهذا من مظاهر انعدام العناية الكافية بدرس (التراكيب الإعلامية) في اللغة العربية ، ومن ذلك :

أولا : اختفاء ضمير الشأن لدى الترجمة من العربية إلى الإنجليزية ، نحو :

الـــرأي هو الجانـــب الأفضل من المشاركة Discretion is the better part of valor [4] ، إن عدم ظهور ضمير الفصل (هو) في الترجمة الإنجليزية أفقد الجملة هذه البؤرة الإعلامية (الضمير) ، فكأنها الترجمة الإنجليزية لعبارة : الرأي الجانب الأفضل من المشاركة ، ويتضح الفرق بين العبارتين في أن الثانية مكونة من مبتدأ أو خبر على النمط المألوف (الرأيُ الجانبُ) أما الثانية فتحمل تنويها بأن الرأي هو الجانب الأفضل.

وأبناؤها ، ط١ ، الرياض ، دار العلوم : ١٤٧.

1) ينظر المثال في الصفحة السابقة المقتبس من طلال ، محمد. اللغة العربية في الإذاعة : ٢٣.
2) الموسى ، نهاد (٢٠٠٠). الأخطاء المعجمية والصرفية والتركيبية ، ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام، ط١، عمان ، جامعة البتراء : ١١٦.
3) نفسه : ١١٥.
4) استعين في ذكر النماذج (١،٢،٣) المترجمة بمرجع : فرحات ، محمد (١٩٩٧). الترجمة العملية ، ط٢ ، عمان ، دار أسامة للنشر : ٨٩.

ثانيا : اختفاء أداةا لتنبيه ، نحو :

ترجم البيت الآتي من العربية إلى الإنجليزية على النحو :

إن الفتى من يقول ها أنذا ليس الفتى من يقول كان أبي

ترجمته : A man is who says "I am !" not "my father was"[1]

فالإعلام بأداة التنبيه لم يعد له أثر يذكر بعد ترجمة الجملة إلى الإنجليزية وكأن الترجمة الإنجليزية تقابل : (إن الفتى من يقول أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي) ، وشتان بين التركيبين (أنا ذا) و (ها أنذا) من حيث الإعلامية. فالتركيب (ها أنذا) له دلالة الظهور والبروز، والرغبة في الإعلان عن الذات ، وقد جاء في سياق المفاخرة ، أما التركيب (أنا ذا) فالمعنى لا يحتمل أي دلالة إعلامية.

ثالثا : عدم نقل الترجمة لمعنى التوكيد أحيانا

ترجمت العبارة : (سآتي إلى هنا من كل بد)[2] إلى الإنجليزية على النحو : I will come here ، فلم يتضح أثر التوكيد المتمثل في (من كل بد) وكان من الأجدى أن يقال : I will come here certainly ، لإبراز معنى التوكيد وإظهاره وكترجمة العبارة : (إنما يساعد الله من يساعدون أنفسهم) ، التي ترجمت على النحو : Heaven helps them who help theme selves ، دون أن يتضح معنى التوكيد الماثل في (إنما)[3].

---

1) فرحات ، محمد (١٩٩٧). الترجمة العملية : ٨٩.
2) نفسه : ٨٩.
3) نفسه : ٨٩.

مفهوم الإعلامية Informativity

ترتبط فكرة الإعلامية بمفهوم "التوقع" ، فهناك دائما النمط المألوف المتوقع لتركيب جملة ما ، وهو النمط الأساسي الذي يأتي عليه ترتيب العناصر في الجملة ، فالفعل متلوا بالفاعل والمفعول به نمط أساسي لم يجر فيه عدول ، فهو داخل ضمن التوقع الأولي الذي يظن أن الجملة ستأتي عليه. وأما لو قُدِّم المفعول به على الفاعل أو الفعل أو كليهما فإن أفق التوقع سيكسر لدى القارئ والسامع ، وإن دخول عنصر إعلامي آخر ، عدا الترتيب ، سيحقق النتيجة نفسها.

وإعلامية عنصر ما في الكلام مرتبطة باحتمالية وروده أو عدمها ، وعندما يكون المستقبل غير متوقع لورود هذا العنصر الإعلامي ، ثم يحدث أن يفاجأ به ، فإن مستوى الكفاءة الإعلامية سيرتفع[1]. فإعلامية عنصر ما تنقل مقدارا من الإبراز وإظهار الأهمية ، وهو ما يزيد على وظيفة النمط الأساسي (المتوقع).

مركز إيداع الرسائل الجامعية

وتنبع أهمية الإعلامية من كون النص يهدف في الأساس إلى التوصيل ، فالإعلامية تعمل إلى جانب عناصر النص الأخرى• على الارتقاء بالنص إلى المستوى الذي تتفاعل فيه اللغة والعقل والمجتمع بصورة فعالة ومعبرة[1]. والإعلامية بهذا وجه من وجوه علم اللغة الاجتماعي ، الذي يسعى في جانب منه إلى الكشف عن الظواهر اللغوية التي تؤثر في تشكيلها العوامل الاجتماعية.

وإذا كانت الدراسات المعنونة (بالإعلامية) قليلة ، فإن الإعلامية بوصفها مفهوما لا مصطلحا ، قد لاقت بحثا مسهبا في القديم والحديث ، فدُرست قديما تحت أبواب التقديم والتأخير والاشتغال والتوكيد والبدل والقسم والتنبيه .. ودرست حديثا تحت : الجملة الجملية والبؤرة والمحور والذيل والمبتدأ. وهي مفاهيم سوف تشرح لاحقا في هذه الدراسة.

ومن جهة أخرى ردد اللغويون العرب القدامى مصطلحات من مثل: العناية والاهتمام والتوكيد والتنبيه. وبينما نجد كتابات المحدثين الغربيين والعرب بهذا الصدد تدور في فلك

---

1) بوجراند ، روبرت دي (١٩٩٨). النص والخطاب والإجراء ، ت. تمام حسان ، القاهرة ، عالم الكتب :٢٣.

• عناصر النص السبعة هي: السبك والالتحام والقصد والقبول ومراعاة الموقف والتناص.
بوجراند ، روبرت دي. المرجع السابق : ٨.

مفردات: الإعلام ، والزحلقة ، والرتبة ، والتوليد والتحويل ، والبنيتين السطحية والعميقة ، وليس ثمة انفصال بين نظرتي القدماء والمحدثين ، بل تكامل في النظر وتعدد في زوايا البحث يفضي إلى عمق وغنى. ولا بد من التنويه هنا بأن دراسات المحدثين كانت أقرب إلى جوهر (الإعلامية) بوصفها مصطلحا حديثا ، حيث توجد إشارات إلى الوظيفة التداولية للإعلام ، وتحليلات دلالية للتقديم والتأخير ، تتجاوز ما نجده في الدراسات التقليدية عن أنماط التقديم والتأخير وعلاقة ذلك بالبلاغة. وليس الأمر غريبا ، فالقدماء كانوا ينطلقون من زاوية نظر نحوية بالدرجة الأولى في معالجتهم لأبواب النحو وربطها أحيانا بالبلاغة. وأما المحدثون[2] فكان لهم اطلاع على بعض كتابات الغربيين في العصر الحديث ، ممن عنوا بالنحو الوظيفي والنظرية التوليدية ؛ فقد تعرفوا على النظريات اللغوية الحديثة ، واستخدموا مصطلحاتها في ترجماتهم ومؤلفاتهم ، غير أن (الإعلامية) لم تكن من الموضوعات المستوفاة بحثا في الدرس العربي الحديث.

مركز إيداع الرسائل الجامعية
مكتبة الجامعة الاردنية

وقد يتساءل القارئ : وما الداعي إلى دراسة التقديم والتأخير والتوكيد .. مرة أخرى ، وهل ثمة جديد لم يبحثه نحاة العرب وبلاغيوهم في هذا الصدد؟ وهل تختلف (الإعلامية) عن هذه الدروس المعروفة في كتب النحو المتضمنة تراكيب دالة على معنى الإظهار والإعلام؟ وللإجابة عن هذين السؤالين ينبغي توضيح ما يأتي:

حين درس لغويو العرب ، نحاة وبلاغيين، درسا كالتقديم والتأخير ، كان همهم الأول تحليل هذه الظاهرة ورصد أنماطها ، بوصفها ظاهرة لغوية تحتاج إلى درس ، فكان أن استقصى النحوي أشكال التقديم والتأخير ، ووضع لها معايير نحوية ، وأوضح وجوه الجواز والمنع .. وهكذا. وأما البلاغي فاجتهد في أن يستخرج لكل نمط من أنماط هذا المبحث وجها بلاغيا ، انطلاقا من أن تحركات الألفاظ داخل الجملة لا تجري عبثا ، وإنما يستوعبها أحد الترجيحات البلاغية ، وبعبـــارة أخرى فإن اللغويين العرب القدامى انطلقوا من الباب النحوي نفسه درسا وتحليلا وتأويلا ؛ وكانت لهم إسهامات وإشارات تندرج ضمن (الإعلامية) ، التي هي نتيجة واحدة من

---

1) نفسه : ٨.

2) ومن هؤلاء المحدثين الفهري ، عبد القادر الفاسي (١٩٨٥). اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ، ودلالية ، الدار البيضاء ، توبقال.
وحسان ، تمام في ترجمته لكتاب بوجراند ، روبرت دي (١٩٩٨). النص والخطاب والإجراء ، القاهرة عالم الكتب.
والمتوكل ، أحمد (١٩٨٥). الوظائف التداولية في اللغة العربية ، الدار البيضاء ، دار الثقافة.

ضمن النتائج الكثيرة التي توصلوا إليها ، وليس الحال كذلك في الدراسات اللغوية الحديثـــة التي اتخذت من الإعلامية منطلقا في الدراسة ، وهي في سبيل هذا تنقب عن كل ما يتصل بالإعلام –الإظهار والإبراز– لا فرق في ذلك بين أن تجده ممثلا في درس التقديم والتأخير ، أو في أدوات التوكيد أو النبر والتنغيم ، فالإعلامية ظاهرة لها تفرعاتها التي تحاول هذه الدراسة (لملمتها) والتنظير لها ، وسيُكتفى بالتقاط ما يتصل ببؤرة الموضوع (الإعلام).

إن الكلام نشاط إنساني يخضع للكثير من عمليات التحكم (الحذف وتغيير الرتبة والتكرار) بالنظر إلى قصد المتكلم والظروف المحيطة بخطابه ، والعناصر التي تحكم اختيار المتحدث أو الكاتب تتعدد ما بين ظروف المتكلم التي تملي عليه استخدام نمط كلامي دون آخر ، ودرجة الرسمية التي يبنى عليها خطابه (فخطاب باحث ما في ندوة علمية يختلف عن خطابه في جلسة عامة مع أصدقائه أو في جلسة عائلية) بالإضافة إلى الموضوع الذي هو بصدد التكلم فيه، والأهداف التي يرمي إليها من وراء الخطاب .. كما أن من العوامل المؤثرة في اختيار المرسل لخطابه نوع الموقف (اختلاف طبيعة الموقف العملي عن الموقف الحميمي أو الخطابي) كما أن لوسيلة التعبير (مشافهة أو كتابة) أهمية فـــي الاختيار[1].

ويعد الإعلام حالة ملموسة بصورة واسعة في العربية ، وهو يتخذ أنماطا عديدة سبقت الإشارة إلى ورودها في الدرس اللغوي عند القدماء والمحدثين. ومن منهجية هذا البحث استقصاء التراكيب الإعلامية ، مع توثيق مواطن ورودها لدى القدماء والمحدثين ، مع عرض للدراسات التي اهتمت بموضوع الإعلامية. ومن أظهر الدراسات التي يشار إليها في هذا المقام بحث لشحدة فارع عنوانه: Foregrownding Devices in Arabic and English Written Discourse[2] ، أورد الباحث فيها عددا من صور (الإعلامية) مستشهدا بالأمثلة على كل صورة منها ، والملاحظ أن جل التراكيب المذكورة لا تخرج عن إطار الترتيب في نظام الجملة ، وفيما يأتي توضيح ذلك:

تقسم الجملة في أحد مستوياتها إلى قسمين :

---

1) لطفي ، مصطفى. اللغة العربية في إطارها الاجتماعي : ١٤٣.

2) Fareh, Shehdeh. Foregrounding Devices and their functions in Arabic and English written discourse. From : Papers and studies in contrastive Linguisties, Vol 30

أ) الجملة ذات الترتيب المعتاد: وهي التي يتقدم المسند فيها الجملة الفعلية والوصفية (التي يكون المسند فيها وصفا عاملا). كما تشمل الجملة ذات الترتيب المعتاد الجمل التي يتقدم فيها المُسندُ إليه الجملة الاسمية والجملة الجملية[1].

ب) الجملة التي أعيد ترتيبها: هي الجملة التي طرأ على بعض عناصرها تقديم أو تأخير مما يخرجها عن نمطها المألوف المعتاد. والتراكيب الإعلامية تقع ضمن هذا النوع الذي يقع فيه تغيير في الرتبة ، كتقديم المفعول به على الفعل أو الفاعل، وتقديم الخبر على المبتدأ (التقديم والتأخير عموما) والأنماط التي ذكرها فارع في بحثه لا تخرج في مجملها عن إطار الجملة التي أعيد ترتيبها ، سواء في ذلك ما ذكره بشأن التراكيب الإعلامية في العربية ، كتقديم خبر كان والمفعول به وظرفي الزمان والمكان ، أو حتى ما ذكره من تراكيب إعلامية في اللغة الإنجليزية، كالجملة المشقوقة Cleft Sentence[2] والزحلقة Diclocation[3]، فهذه الأنماط التي ذكرها بوصفها تراكيب إعلامية خاصة بالإنجليزية، لا يصعب استقصاء نماذج مماثلة لها في العربية ، وإن كانت لا تحمل تسميات خاصة، إذ لم يستخدم لغويو العرب القدامى مصطلحات الزحلقة إلى اليمين وإلى اليسار right and left Dislocation والجملة المشقوقة Cleft Sentence، فهذان المصطلحان وسواهما نُقلا حديثا إلى العربية ، ولا يعني ذلك أن ما يدل عليه مثل هذه المصطلحات مستحدث في العربية، فالمدلولات والظواهر قديمة ، وإنما ينحصر المستحدث في المصطلح والتسمية. فالزحلقة مثلا مفهوم قائم في الدروس العربية ، يتمثل في التقديم أو التأخير بين عناصر الجملة إلى بدايتها(اليمين)أو نهايتها (اليسار). وكذلك فإن

---

1) نحلة ، محمود (١٩٩١). نظام الجملة في شعر المعلقات ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية : ٢٥.

2) المقصود بالجملة المشقوقة Cleft Sentence الجملة التي تنشق عن جملة أخرى ، بحيث تكون الجملة المنشقة مبنية على الأساسية ، وتبدأ بضمير يعود على شيء لاحق: (إنه القلم الأزرق الذي كتبت به) المشقوقة من الجملة الأساسية (كتبتُ بالقلم الأزرق). انظر : Fareh, Sheheh. Foregrounding Devices : 123.

3) المقصود بالزحلقة إلى اليمين أو إلى اليسار Dislocation نقل عنصر من يمين الجملة إلى يسارها أو العكس مع وجود ضمير دال على الاسم المنقول (يقابل أسلوب الاشتغال في العربية).
راجع : Fareh, Shehdeh. Foregrounding Devices : 123

الجملة المشقوقة ضرب من التغيير في الرتبة ، بتقديم الاسم المتحدث عنه على الفعل ، مع إضافة الضمير الرابط.

ويمكن تصنيف الجمل في اللغة العربية من حيث أداؤها للمعنى إلى قسمين: جمل تؤدي المعنى الأولـــي كما هو دون زيادةٍ وجمل معدولة عن الأصول وهي تحمل توجيهاً إضافياً للمعنى ، سواءٌ بالإضافة إليه أو بإظهار عنصر منه أكثر من بقية العناصر.وفي العربية مجموعة من الأنماط التركيبية للجمل ، تعد (الأصل) أو (الأساس) الذي تتولد منه جمل أخرى ، وهذه تسمى بالجمل التوليدية ، وتتكون من عدد من الكلمات الرئيسية فيها، بغير نقص أو زيادة ، فإن نقص منها جزء اختل معناها ، وإن زيد فيها مبنى آخر قابلته زيادة في المعنى[1]. وقد ذكر الباحثون نوعين من الجمل التوليدية في العربية : اسمي وفعلي ، ولم يخصصوا للجملة الجملية بندا مستقلا ، وإنما ضمت مع الجملة الاسمية :

مركز إيداع الرسائل الجامعية

أولا – الجمل التوليدية الاسمية :

١– اسم معرفة + اسم نكرة (مسند إليه + مسند) : محمد مجتهد.

(مبتدأ + خبر)

٢– اسم استفهام + اسم معرفة : أين عليّ ؟

٣– شبه جملة (ظرفية أو جار ومجرور) + اسم نكرة (مسند + مسند إليه)

(مبتدأ + خبر): في الدار ضيف[2]

ثانيا – الجمل التوليدية الفعلية :

١– فعل لازم + اسم مرفوع (أو ما يسد مسده) (فعل + فاعل) : حضر عليّ ، حضر من نحترمه.

٢– فعل متعد + اسم مرفوع (أو ما يسد مسده ظاهرا أو مقدرا) + اسم منصوب + اسم منصوب (فعل + فاعل + مفعول به أول أو ثان أو ثالث) : أمن استحق الجائزة

٣_ فعل متعد + ضمير + اسم مرفوع (فعل + مفعول به + فاعل) : أكرمني عليّ.

---

1) عمايرة ، خليل (١٩٨٧). في التحليل اللغوي ، ط١ ، الأردن ، الزرقاء ، مكتبة المنار : ٤٣.
2) نفسه : ٤٣.

وهناك مجموعة من التحويلات التي تطرأ على الجمل التوليدية السابقة (الترتيب ، والزيادة والحذف والحركة الإعرابية والتنغيم) وتحيلها إلى جمل تحويلية ، وهذه التحويلات الطارئة ينبغي أن تكون لغرض المعنى[1].

ومن ناحية أخرى رصد باحث آخر (مازن الوعر) [2] القواعد التوليدية في اللغة العربية بصورة تختلف عن التقسيم السابق ، منطلقا من وجود المسند والمسند إليه في الكلام:

ك (الكلام) ⟵ أد (أداة) + إس (إسناد)

- الإسناد (إس) : إما مسند + مسند إليه + فضلة (م + م إ + ف) : أتى زيدٌ مبكراً.

أو مسند إليه + مسند + فضلة (م إ + م + ف) : الجو ماطرٌ الآن.

أد ⟵ نفي
استفهام
شرط

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

م ⟵
- جملة : الإناء بديعة ألوانُه.
- فعل : يحجُّ المسلم.
- اسم فاعل : أقائمٌ زيدٌ؟
- ركن اسمي : الصلاة عبادةٌ.
- صفة : الكتابُ مفيدٌ.
- جار ومجرور : الثوبُ من القطن.
- ظرف : القلم فوق الطاولة.

م إ ⟵
- جملة : لا إله إلاّ الله ،خير ما يقوله المؤمن.
- اسم فاعل : أيكذب مؤمنٌ!
- ركن اسمي : الصلاة عبادة.

ف ⟵ جملة : جاء زيدٌ وهو مسرع.

---

1) عمايرة ، خليل. في التحليل اللغوي : ٤٣.

2) الوعر ، مازن (١٩٨٧). نحو نظرية لسانية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية ، دمشق ، دار

ركن اسمي : سيد القوم كريمة خصالُه.
موصوف وصفة : احترم هذا الشيخ الجليل.
جار ومجرور : جئت إلى الجامعة بالسيارة.
ظرف : اختبأ العدوّ وراء الجبل. [1]

وما النموذج الثاني إلا زيادة في التفصيل والتوضيح على النموذج الأول ، فهما متكاملان. وأي تحويل طارئ على هذه القواعد التوليدية يخدم أغراضا دلالية وظيفية ، دُرس كثير منها قديما وحديثا ضمن الأغراض البلاغية والدلالية التي يقصدها المرسل جراء إرساله للخطاب الذي يحوي جملا تحويلية ، سواء في ذلك دراسات البلاغيين القدماء ومنهم عبد القاهر الجرجاني ، أو الدراسات الأسلوبية الحديثة ، التي عُنيت بظاهرة الانزياح ، أي العدول عن الأصل إلى نمط آخر بقصد يرمي إليه القائل أو الكاتب. وتتعدد الأغراض التي تكمن وراء حدوث التحويلات والانزياحات بتعدد الدوافع النفسية والاجتماعية و الثقافية التي تحيط بعملية التوصيل اللغوي ، وما الإعلامية إلا دافع من الدوافع التي تقود إلى إجراء تحويل على النماذج التوليدية السابقة ، لتجعلها أقدر على أن تقوم بالوظيفة الإعلامية التي يرغب المرسل في نقلها إلى المستقبل عبر الوسيط اللغوي (الجملة).

فتغيير الرتبة مثلا ، من التحويلات التي تجري في القواعد التوليدية ، فيقال في (حضر زيد) إنها جملة توليدية فعلية. وأما (زيد حضر) فجملة تحويلية تمت بتقديم الفاعل[2].

ويمكن حصر الحالات التي تطرأ على التراكيب في الدرس اللغوي العربي ، فتنتج عنها ظاهرة الإعلامية في الصورتين الآتيتين :

أولا – الرتبة :

يعد ترتيب الكلمات وسيلة للإعلام ، إذ تنقل العناصر الأهم إلى الموقع المناسب وبذا تتميز عن سائر الكلام. وكثيرا ما يتعامل مستعملو اللغة مع النمط الأصلي (الذي لم يجرتغيير في الرتبة) على أنه نمط لا يختصر الطريق إلى الهدف ، فجملة من مثل: (سار أحمد في الشارع

طلاس : ٩٨.

1) الوعر ، مازن. نحو نظرية لسانية عربية : ٩٨.
2) عمايرة ، خليل. في نحو اللغة وتراكيبها : ٥٦.

وحيداً) لا يتوقع أن يتفاعل معها السامع أو القارئ كما يتفاعل مع جملة: (وحيداً سار أحمد في الشارع) ، إذا كان الهدف الأول لدى القائل هو التركيز على حال من قام بالفعل. فموطن الاهتمام موزع في الجملة الأولى على عناصر الجملة جميعها ، بينما يتركز في الثانية على العنصر المقدم (وحيدا). ولعل هذه ظاهرة لغوية إنسانية عامة ، إذ يفرق في الإنجليزية[1] بين الجملتين:

رأى الرجل الولد حاملا المجهر A. The man saw the boy with a teloscope

حاملا المجهر رأى الرجل الولد B. With a telescope, the man saw the boy

إن لكل جملة من هاتين الجملتين غرضها ، فالجملة الأولى لا تبرز حمل المجهر بوصفه شيئاً يركز عليه في الأهمية ، ولذا جاء متأخرا ، بعكس الجملة الثانية التي كان الاهتمام فيها بمن حمل المجهر. فإذا أريد التعبير عن الغرض الثاني بالتركيب الأول ، أو عن الفرض الأول بالتركيب الثاني يكون قد حدث غموض وإبهام Ambiguous. فتغيير الترتيب من شأنه أيضا تغيير معنى الجمل بإبراز نقطة خاصة فيها.

ومن الجدير بالذكر أن موضوع الرتبة معالج في الدرس اللغوي العربي بصورة موسعة، فقديما تناولت كتب النحو درس (التقديم والتأخير) بكثير من الاهتمام ، واضعة لهذا الموضوع أنماطه ؛ كما أدلى البلاغيون بدلوهم في هذا الدرس ، فوصف عبد القاهر الجرجاني وغيره الوجوه البلاغية المترتبة على كل نمط من أنماط التقديم والتأخير.. [2]

وابن جني يقسم التقديم والتأخير قسمين : أحدهما ما يقبله القياس ، والآخر ما يسهله الاضطرار ، فمن النوع الأول : تقديم المفعول على الفاعل تارة ، وعلى الفعل الناصب له أخرى (زيداً ضرب عمرو) ومنه الظرف نحو (قام عندك زيدٌ ، عندك قام زيد) وكذلك الحال : (ضاحكاً جاء زيد ، جاء ضاحكاً زيد) ويدخل ضمن النوع الأول كذلك الاستثناء (ما قام إلا زيداً

---

1) Fareh, Shehdeh. Foregrounding Devices : 125.

2) الجرجاني ، عبد القاهر بن عبد الرحمن ٤٧١هـ (١٩٧١). دلائل الإعجاز في علم المعاني ، ت محمدرشيد رضا ، القاهرة ، مكتبة القاهرة : ٨٣-١١١.
وانظر ابن الأثير ، ضياء الدين بن محمد (٦٣٧هـ). المثل السائر ، ق. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي : ١٨٦/٢.

أحدٌ) [1]. ومما يجوز تقديمه خبر المبتدأ على المبتدأ : قائمٌ أخوك ، ومثل ذلك خبر كان وأخواتها على أسمائها ، وعليها أنفسها ، وكذلك خبر ليس[2].

ومما يدخل ضمن التغيير في الرتبة –لا قياساً ، وإنما يتجاوز عنه عند الاضطرار– تقديم المعطوف على المعطوف عليه (قام وزيدٌ عمرو) ، ومن جانب آخر لا يجوز تقديم المرفوع على رافعه وأما خبر المبتدأ فلم يتقدم على رافعه ، لأن رافعه ليس المبتدأ وحده ، وإنما الابتداء به[3].

مما يجدر ذكره أن الدراسات التي تتناول التراكيب الإعلامية في الإنجليزية ، تهتم بالرتبة في المقام الأول[4] ، فتدور الأمثلة حول رتب الفاعل والمبني للمجهول والمفعول به والخبر .. الخ ، وإذا تأملنا العناية التي لقيتها الرتبة في كل من العربية والإنجليزية أدركنا أن الرتبة تشكل ظاهرة متسعة المساحة ، فهي تشتمل على أنماط عدة من التقديم والتأخير ، تنضوي تحت دروس نحوية شتى ، فكان أن زادت العناية بهذه التراكيب الإعلامية (تراكيب الرتب) أكثر من غيرها في الدرس اللغوي عموماً.

ومع الالتقاء والتقارب بين العربية والإنجليزية في معالجة الرتبة ، فإن العربية اتجهت إلى دمج الأنماط التي يجري عليها تغيير في الرتبة تحت (**التقديم والتأخير**) ، دون الميل إلى التفريع وإطلاق عناوين جزئية على أنماط بعينها (بخلاف الإنجليزية ، إذ مال البحث في موضوع الرتبة إلى بعض التجزيء والتفريع) ، فتقديم الخبر وتأخير الفعل عن المفعول به أو الفاعل وتقديم الحال أو الظرف ، كلها تندرج تحت (التقديم والتأخير في العربية) وهذا ينطبق على الدرس اللغوي العربي قديما ، أما حديثا فقد نحا منحيين: أحدهما تراثي يسير على خطى قدامى النحاة في إدراج كل تغيير في الرتبة ، على اختلاف دروس النحو ، ضمن باب التقديم والتأوأما الاتجاه الثاني فمتأثر بالبحوث المطبقة على الإنجليزية في اتجاهها نحو التخصيص

---

1) ابن جني ، أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـ). الخصائص ، ق. محمد علي النجار ، بيروت ، مطبعة الهدى : ٢/ ٣٨٢

2) نفسه : ٣٨٢.

3) ابن جني ، أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـ). الخصائص ، ق. محمد علي النجار ، بيروت ، مطبعة الهدى : ٢/ ٣٨٥

4) ينظر مثلا: Heageman Liliane: introduction to Government and Binding/Chapter11 و Fareh, Shehdeh. Foregrounding Devices : 123
و Speyer Augustin: Topicalization and the Trochaic rezuirement Uni of Pennsylvania From(Speyer @babel.ling.upenn.edu)

والتفريع عموما ، ولقد استقرت معالجة الرتبة حديثا في العربية –وفقا لعلمي النحو والدلالة– على الصورة التي نجدها عند بعضهم كأحمد المتوكل وعبد القادر الفاسي الفهري• وغيرهما.
ومن جانب آخر حاول بعض الباحثين إجراء موازنات بين الوسائل الإعلامية (الخاصة بالرتبة) في كل من العربية والإنجليزية ، فتوصل إلى أن في الإنجليزية أنماطا أفردت بعناوين خاصة ، وإن كانت في مجملها تقع تحت عنوان (الرتبة) منها :

١) الجملة المشقوقة Cleft Sentence :

وهي الجملة التي تنشق عن جملة أخرى أساسية ، وتكون الجملة المشقوقة مبنية على الجملة الأساسية ، وتكوينها في الإنجليزية من (it) متبوعا بشكل من أشكـــال (be , was , were) وبعدهما عنصر واقع في مركز الجملة ، ثم تركيب موصولي معلوم المحتوى أو متوقعه. It was the blue pen i wrote with (إنه كان القلم الأزرق الذي كتبت به). فهذه جملة مشقوقة ، والجملة الأساسية التي اشتقت منها هي: I wrote with the blue pen[1] ، كتبت بالقلم الأزرق.

جميع الحقوق محفوظة

والجملة المشقوقة ذات كفاءة من حيث الإجراء Processing بسبب طريقة تصريفها للانتباه[2] ، ولو تحرينا مثالا لهذا النمط في العربية لكان :

الجملة الأساسية: يقابل أحمد عليا.

الجملة المشقوقة: إنه علي ، الذي يقابله أحمد.

والملاحظ على الجملة المشقوقة أنها اشتملت على مكونات إضافية (إن ، الضمائر ، الذي) بالإضافة إلى تغيير مواقع الكلمات بالنسبة ، وإذا كانت هذه التسمية (الجملة المشقوقة) لها وجودها وحضورها في الإنجليزية ، فليس من المفترض أن تتقيد به العربية ، إذ هو حاضر ضمنا في التقديم والتأخير الجاري في هذه الجملة ، كما أنه حاضر في درس التوكيد.

٢) الجملة المشقوقة الوهمية Pseudo Cleft Sentence :

• ينظر هذه الدراسة : ٥٣–٥٧ ، (الحديث عن البؤرة والذيل).

1) Shehdeh Fareh, Foregrounding Devices : 123.
وينظر: المتوكل ، أحمد. الوظائف التداولة : ١١٤. وقد ورد توضيح المصطلح في الكرمي، حسن (١٩٨٧) المغني الأكبر ، القاموس في الإنجليزية الكلاسيكية والمعاصرة والحديثة ، مكتبة لبنان : ٤١٥.

2) بوجراند ، روبرت دي. النص والخطاب والإجراء : ٢٨٢.

جاء في تعريف هذا التركيب الإنجليزي بأنه الجملة الخبرية المبدوءة بالتركيب : What bothered me was the news about wheather. : ما أقلقني الأنباءُ حول الطقس[1].

ويدرس هذا النمط في الإنجليزية على أنه جزئية بذاتها ، ويقابله في العربية الجملة المبدوءة باسم موصول (الذي زارنا هو صديق أبي) وكما هو معلوم فإن الجملة المبدوءة باسم موصول في العربية لم تفرد في مبحث مستقل وتسمية خاصة ، وإنما يجري توصيف الإعلامية في هذا النوع من الجمل على نحو اعتيادي دون إطلاق مسميات ، فالجملة الأساسية: (شغلني أمر غياب الطلبة) يمكن أن تتولد منها جملة متفرعة عنها مبدوءة باسم موصول: ما شغلني هو أمر غياب الطلبة. وليس ثمة اعتراض على أن يفرد لهذا النمط في العربية فرع خاص ، فيعد هذا النمط صورة من صور الإعلامية المتعددة .. غير أن التسمية الإنجليزية (الجملة المشقوقة الوهمية) لا تفي بالغرض ، فتعبير (المشقوقة) بمعنى المنشقة أو المنبثقة لا يقتصر على هذا النمط بل يشمل كل جملة تحويلية تولدت عن جملة أخرى أساسية ، كما أن التعبير بـــ (الوهمية) لا يغني في التوصيف.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

إن النمط السابق من الجمل المبدوءة باسم موصول يندرج تحت باب الإعلامية (ما شغلني هو أمر غياب الطلبة) وقد عده أحمد المتوكل واقعا ضمن مفهوم البؤرة (وظيفة من الوظائف النحوية الدلالية ، تسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية في الجملة) مطلقا على هذا النمط تسمية البنيات الموصولية التي تقابل في الإنجليزية بنية الشق الوهمي-Pseudo Clift. وعلى الرغم من توافر أمثلة في اللغة العربية تقابل تركيب pseudo-clift إلا أنه لم يختص بتسمية منفردة وإنما جاءت دراسته ضمن التغيير في الرتبة وما يجري في الكلام من تقديم وتأخير ...

٣) الزحلقة إلى اليمين أو اليسار Left and right Dislocation :

من صور التغيير في الرتبة لغرض إعلامي أن يتم نقل الاسم من يسار الجملة إلى بدايتها مع ترك ضمير دال على ذلك الاسم ، نحو:

A. I cant stand dogs لا أستطيع تحمل الكلاب

B. Dogs, I cant stand them الكلاب ، لا أستطيع تحملها

---

1) نفسه : ٢٨٢. وانظر : Shehdeh Fareh, Foregrounding Devices : 123.

فقد نُقل الاسم (Dogs) من يسار الجملة ليحتل موقعا في البداية ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى النقل ثانية نحو اليمين ، كما في الجملة التالية: I cant stand them, dogs. فقد نقل الاسم هنا من موقع اليسار الذي كانت فيه الجملة (B) إلى موقع اليمين بعد ضمير يدل عليه. ومن الواضح أن عمليتي النقل إلى اليسار وإلى اليمين تبرزان[1] العنصر المزحلق ، سواء أتمت زحلقته إلى اليمين أم اليسار ، ومن الجدير بالذكر أن الزحلقة إلى اليمين مصطلح أوردته بعض المظان تحت عنوان المبتدأ ، حيث إن المبتدأ يكون في بداية الكلام ، وما يليه من حمل (تعليق) يحمـــل ضميرا عائدا على هذا المبتدأ .. وأما الزحلقة إلى اليسار فقد جاءت بتسمية أخرى (الذيل) [2] حيث يُنْقَل فيها المكون الحامل للمعلومة التوضيحية التفسيرية إلى الآخر.

وقد تعاملت الإنجليزية مع الزحلقة بوصفها وجها له خصوصيته ، فهو نوع من التغير في الرتب بالنقل إلى اليمين أو اليسار ، بخلاف العربية في الدرس اللغوي القديم ، إذ عد النقل إلى اليمين أو اليسار جزءا من التقديم والتأخير عموما ، بينما اتجه الدرس اللغوي الحديث إلى التأثر بالإنجليزية في التفريع والتخصيص ، وسيلي التعرض إلى التقسيمات الحدثية لدى الحديث عن معالجة الإعلامية في اللغة العربية حديثا.

٤) وضع جزء من الجملة عقب جزء آخر Extrapostion:

تعنى استراتيجية الزحلقة بنقل العناصر إلى اليمين أو إلى اليسار ، وهذه الاستراتيجية (وضع جزء من الجملة عقب جزء آخر) تتشابه مع الزحلقة في مبدأ النقل ، غير أن ما يتم نقله هنا سيحتل موقع الوسط لا الطرفين ، نحو:

A. A man who will help has just arrived الرجل الذي سيساعد قد وصل

B. A man has just arrived who will help الرجل الذي ***قد وصل*** هو الذي سيساعد

فالجزء الذي نقل من آخر الجملة إلى وسطها اكتسب موقعا بارزا Salient بنقله من نهاية الجملة إلى وسطها ، ليكتسب التركيب (has just arrived – الذي وصل للتو) أهمية إعلامية خاصة[3].

---

1) Shehdeh Fareh, Foregrounding Devices : 124.

2) المتوكل ، أحمد. الوظائف التداولية :١٣٤.

3) ورد توضيح للمصطلح Extraposition في الكرمي ، حسن. المغني الأكبر E ، كما ينظر الموضوع في : Fareh, Shehdeh. Foregrounding Devices : 124.

ولم تخصص اللغة العربية للجزء الذي ينقل إلى وسط الجملة مكانة خاصة أو حيزا مستقلا ، وإنما كان (التقديم والتأخير) عباءة انضوت تحتها أنماط من تنقلات الرتب ، دون أن يشتمل بعضها على تسميات خاصة به كما هي الحال في الإنجليزية ، وهذه الملاحظة لا تنسحب على الإعلامية في الدرس اللغوي الحديث الذي مال إلى التقسيم والتجزيء ، داخل موضوع التقديم والتأخير نفسه. والتراكيب الإعلامية حديثا تحتل مساحة واسعة من الدروس العربية ، غير مقتصرة على التقديم والتأخير كما ذهب بعضهم ممن توقف عند بضعة نماذج من التقديم والتأخير لدى معالجته التراكيب الإعلامية في اللغة العربية[1] ، مع أنها أوسع من ذلك بكثير.

ولما كانت الدراسة التقليدية للتقديم والتأخير تتناول الأنماط التي يجري فيها تغيير في الرتبة ضمن النوعين المعروفين من الجمل: الاسمية والفعلية ، فإن بعض الباحثين خص نوعا من الجمل باهتمام خاص ، وأفردها في بند مستقل ، تلك هي الجملة التي تبتدئ باسم ، ويكون خبرها جملة اسمية أو فعلية ، نحو: الظلم مرتعه وخيم. ولم تكن الدراسات المعنية بالتقديم والتأخير تفرد هذا الصنف من الجمل بدراسة مستقلة ، وإنما درستها ضمن الجملة الاسمية ، دون التنويه بخصوصية لها ، أو حتى الالتفات إلى كونها صنفا يمكن مناقشة كونه واقعا ضمن صنف آخر أو جديرا بالاستقلال.

فإذا كان يبدو من المقبول دراسة هذا الصنف الثالث من الجمل ضمن الجملة الاسمية ، لأنه يقترب من خصائصها ، فإن من الأولى في دراسة كهذه ، تخصيص مساحة مستقلة لدراسة هذا التركيب ، فكلتا الجملتين الاسمية والفعلية يحتمل في بعض الأنماط أن يكون إعلاميا ، وأما النمط الثالث فهو في الأساس فرع من الجملة الاسمية ، يقصد به الإعلامية ، وكل أمثلته ترمي إلى إبـــراز الكلمة التي تتصدر الجملة (المبتدأ) نحو: القصيدة عميق معناها ، العالم مكانته مرموقة ؛ فهو نمط إعلامي في حد ذاته ، والأولى أن يدرس بوصفه نمطا تركيبيا تداوليا يحمل وظيفة الإعلام ، ويطلق بعض المحدثين على هذا النمط تسمية (الجملة الجملية) [2]. انطلاقاً من أن هذه التسمية تناسب فكرة تضمُّن جملة لأخرى أصغر منها. وقد عبر النحاة العرب عن هذا المفهوم بتسمية أخرى ، فسميت الجملة من نمط (زيدٌ أبوه قائم ، زيدٌ أبوه غلامه منطلق) جملة كبرى ، والجملة المحتواة فيها سُمِّيت جملة صغرى (أبوه قائم ، غلامه منطق) وقد بيّن ابن هشام

---

1) Fareh, Shehdeh. Foregrounding Devices : 124 .

2) ينظر : نحلة ، محمود. نظام الجملة في شعر المعلقات : ٢٥.

أن الجملة الكبرى تنقسم قسمين : الجملة ذات الوجهين ، وهي اسمية الصدر فعلية العجز (زيدٌ يقوم أبوه) ، والجملة ذات الوجه ، وهي اسمية الصدر والعجز (زيدٌ أبوه قائم) [1].

ويقوم مفهوم ابن هشام عن الجملة الكبرى على التعبير عن فكرة تامة تحوي إسنادين أو أكثر. ويكمن الافتراق بين (الجملة الجملية) و (الجملة الكبرى) في أن المبتدأ في الجملة الكبرى هو المبتدأ بالمفهوم النحوي Subject وحكمه الرفع ، وأما الجملة الجملية فتشمل بالإضافة إلى المبتدأ Subject نوعاً آخر يسمى المبتدأ بالمفهوم الدلالي : Topic وليس بالضرورة أن يكون مرفوعاً ، فالجانب الوظيفي الدلالي هو الأساس في المبتدأ Topic وهو يدرس ضمن (نحو الجملة الوظيفي) Functional Sentence Prespective أو ما يعرف اختصاراً FSP وأما ما يمثل الدرس النحوي الخالص ، فهو تعبير Subject-Predicate ، يقابله في العربية المبتدأ والخبر[2].

جميع الحقوق محفوظة

إن جملة مثل (فإذا بالحق يعلو) يعد المبتدأ Topic فيها هو: الحق ، وهو مبتدأ معنوي ، ولم يحتكم في تصنيفه مبتدأ هنا إلى المقياس التقليدي ، ولو كان ذلك لما عد مبتدأ بل اسما مجرورا ، لأن القياس يقتضي كون المبتدأ مرفوعا[3]. فالتسمية (مبتدأ) في التركيب الدلالي يقصد بها مبدأ الابتداء ، أي التصدير ، وبناء على ذلك فإن جملة Topic-Comment تشتمل عند من درسها على المبتدأ المرفوع وما يقاربه في الابتداء ، وإن لم يكن مرفوعا .. ويشار إلى أن بعض الباحثين (هاليداي مثلا) قد توسع في مفهوم Topic-Comment ليشمل كل عنصر في الجملة يراد الاهتمام به ، ويستخدم في هذا اختبار الأسئلة[4]. غير أن تعميم تسمية Topic على كل عنصر يراد الاهتمام به ، بتقديمه ، يعني إدخال عناصر كثيرة ، كالمفعول به المقدم على فعله أو فاعله والظرف والحال ... إلخ. وهذا من شأنه أن يربك المفهوم المحدد للجملة التي تُصدّر بمبتدأ معنوي تليه جملة الخبر ، المرتبطة معه برابط ضميري ، وليس المجال مفتوحا أمام كل وظيفة في الجملة تُقدّم ، كما أن تعميم مفهوم Topic على كل عنصر مبرَز يلغي وجود مصطلحات أخرى كالبؤرة والذيل .. وهما وظيفتان نحويتان دلاليتان لا يمكن تجاهلهما.

---

1) ابن هشام ، أبو محمد جمال الدين بن يوسف (٧٦١هـ). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ت محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، دون ت : ٣٨٢/٢.
2) بالمر. ف.ر (١٩٩٢). علم الدلالة في إطار جديد ، الاسكندرية ، دار المعرفة : ٢١٩.
3) بعلبكي ، رمزي (١٩٩٠). معجم المصطلحات اللغوية إنجليزي–عربي ، بيروت ، دار العلم للملايين :٥٠٦.
4) نحلة ، محمود. نظام الجملة في شعر المعلقات : ١٩٣.

وبتعريف آخر عند هوكيت Ch. F. Hockett فإن جملة الموضوع (المبتدأ) التعليق هي في ذاتها جملة إعلامية:

The speaker announces a topic then says something about it.

فالمتكلم يعلن عن موضوع ثم يخبر عنه بشيء ما [1] وعلى هذا فالمبتدأ عند هوكيت Hockett يحتمل أن يكون مبتدأ (الصيف على الأبواب) أو مفعولا به (الصورةَ رسمتُها) أو حالاً (مسرعاً مرَ من هنا).

وقد عدت للجملة الجملية أنماطها الخاصة بها ، وهي تأتي على غير صورة[2]:

١. مسند إليه + جملة فعلية : علي تعلو همته.

٢. مسند إليه + جملة اسمية : العربية نحوها دقيق.

٣. مسند إليه + جملة وصفية : رائد كريمة أخلاقه.

٤. إن (أو إحدى أخواتها) + مسند إليه + جملة اسمية أو فعلية : إن الطالب جهده واضح.

٥. رب + مسند إليه + الفاء + جملة فعلية أو اسمية : رب صادق فلم ينجه صدقه

٦. أداة استفهام + جملة : هل مستعدة أسرتك للسفر؟

٧. اسم إشارة + جملة اسمية : هذا سريع غضبه.

وهي أنماط متنوعة تجمع بينها قاعدة الجملة الجملية ، وبأنها الجملة التي يكون المسند إليه فيها اسما مبتدأ (حقيقا أو معنويا كما وضح في الصفحة السابقة) ثم يكون الخبر (المسند) جملة ، اسمية أو فعلية ، ترتبط مع المسند إليه برابط ضميري.

ويعرف هوكيت المبتدأ Topic في موضع آخر بأنه المعهود والمعروف ، أما التعليق Comment فهو الجديد والمستفاد دلاليا[3]. ويرى تشومسكي أن المبتدأ Topic هو أقصى مركب اسمي على الناحية اليسرى للجملة (بالنسبة إلى الإنجليزية) داخل تحت عنوان الجملة

---

1) Hockett, Ch.F(1958). A course in modern Linguistics: P301.

2) ينظر : نحلة ، محمود. نظام الجملة في شعر المعلقات : ١٩٦.

3) بوجراند ، روبرت دي. النص والخطاب والإجراء : ٢٧٥.

(المبتدأ) في البنية السطحية ، ويعرف التعليق Comment بأنه بقية العناصر المتسلسة The string من الجملة[1].

ومن الدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع ف.ر. بالمر الذي مر مرورا عابرا على تركيب Topic-Comment غير أننا نجد مترجم الكتاب يورد مصطلح الاستبداء في مقابل Topicalization[2] والأغلب أنه يشير إلى عملية التصدير (التقديم) نفسها..

ويعرف نحلة المصطلح ذاته Topicalization بأنه الجملة ذات الرابطة ، وهي الجملة الجملية ، ويكون المسند فيها جملة اسمية أو فعلية مرتبطة بالمسند إليه بضمير رابط ، والمسند إليه فيها يقع في أول الجملة[3].

أما الباحثة N. Lewkowicz فقد خصصت بحثا مستقلا للجملة الجملية Topic-Comment ذكرت فيه أن ما يسمى بالمبتدأ – التعليق يعد من الموضوعات المثيرة للاهتمام في العربية ، وهو موضوع نادرا ما تطرق إليه البحث[4].

وهي تذكر في مستهل كلامها مثالا لهذا النمط اللغوي ، مبرزة الرابط الضميري الذي ينبغي أن يشتمل عليه: الولد مات أبوه ، فـ (الولد) هو المبتدأ Topic يليه التعليق Comment بالجملة الداخلية (مات أبوه) وعلى شاكلة هذا المثال: الحرب أحسن منها السلام. إن من شأن هذه التراكيب أن تضفي مزيدا من التوكيد على المركب الاسمي في بداية الجملة (المبتدأ) Topic ولزيادة التوكيد الذي يحمله التركيب السابق تضاف عناصر توكيدية : أما .. فـ .. نحو: أما الأمير فهو كريم يقابله في الإنجليزية: As for the prince, he is generous ، فوظيفة (أما) هي لفت نظر السامع إلى أن الحديث سيتحول إلى الأمير ، وعليه فهي هنا ليست تفصيلية وكثيرا ما أصبح المحدثون يستعيضون عنها بتعبير (وبالنسبة إلى الأمير ..) ويبدو أن هذا التعبير الحديث بتأثير من ترجمة as for كما هي الحال في الجملة الإنجليزية السابقة.

وأما جملة من نحو: الولد مات ، فبعضهم[1]يعدها داخلة ضمن نمط المبتدأ –التعليق Topic-Comment والمسوغ لذلك افتراض وجود ضمير للفاعل متضمنا في الفعل .وهناك من

---

1) نفسه : ٢٧٦.
2) بالمر ، ف.ر. علم الدلالة إطار جديد : ٢١٩.
3) نحلة ، محمود. نظام الجملة في شعر المعلقات : ٩٠.
4) Wright, W (1898). A Grammar of the Arabic Language, Third Edition : 2/251 .

يعدهابسيطة[2](Snow,lewkowicz). بناء على نظرة وصفية لا تقوم على تقدير للضمائر المستترة مع وجود الأسماء الصريحة التي تغني عنه. وهي نظرة توافق رأيا قديما عرف عن الكوفيين ، الذين يعدون (الولد) في جملة الولد مات ، فاعلاً تقدم على فعله[3].

ومن أنماط تركيب المبتدأ – التعليق ، نمط يجري فيه تغيير في ترتيب الكلمات الواقعة ضمن التعليق Comment :

الولد مريضة أمه الأمير ، في قصره جواهر مشهورة[4].

كما يأتي تركيب المبتدأ – التعليق متضمنا في جمل أخرى ، علاوة على مجيئه في جملة مستقلة:

جلستُ في البستان والأطفال تَطِنُّ أصواتهم كطنِّ الذباب.

الولد ، أبوه بيته كبير

أما الرئيس فالضابط الذي معه اسمه حسن علي

الولد أبوه ضربه سائق[5]

أشارت Lewkowicz إلى أنها كانت تشاطر Snow رأيه في أن الجزء المتعلق بالتعليق Comment من تركيب المبتدأ–التعليق ، يحتوي على مركب اسمي مع ضمير عائد وعدوه جملة بسيطة أعيد ترتيبها ، غير أن Lewkowicz عدلت عن هذا الرأي الذي يتعامل مع جملة المبتدأ–التعليق على أنها مكونه من مبتدأ وخبر (مركب اسمي) ، فالخبر يحتوي على جمل متضمنة Embedded Comment Clause وتسمى هذه الطريقة Embedded-Comment method أي ما يمكن تسميته بطريقة التعليق المضمن[1].

ولما كانت الجملة الجملية Topic-Comment تستوعب نماذج من الرتبة محدودة بدرس المبتدأ ، فإن الدراسات اللغوية الحديثة لم تكتف بهذا النوع من الجمل ، بل أضافت وظائف تداولية أخرى يمكنها استيعاب أشكال أخرى للرتب في العربية. وإذا كان القدامى من

---

1) N.K.Lewkowicz. Topic Comment and relative Clauses in Arabic from Readings in Arabic Linguistics, ed by Salman Al-Ani (1978) Bloomington. Indiana University : 55

2) N.K.Lewkowicz. Topic Comment and relative Clauses in Arabic from Readings in Arabic Linguistics, ed by Salman Al-Ani (1978) Bloomington. Indiana University : 55

3) الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ). الإنصاف في مسائل الخلاف. ق محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، المكتبة العصرية : ٢/٢٦٠.

4) Lewkowicz. Topic Comment and relative Clauses in Arabic : 55

5) The same reference : 555.

لغويي العرب قد عالجوا درس التقديم والتأخير وفقا للأنماط التي يأتي عليها تغيير في الرتبة ، في درس كالمفعول به أو الفعل أو شبه الجملة ، فمرد ذلك إلى أن النحوي كان يصف أحوال التراكيب ، ثم يأتي دور البلاغي في تفسير الأغراض وبيان المعاني.

ومن ناحية أخرى قام الدرس اللغوي الحديث بمزج الوظيفتين : النحوية التركيبية ، والبلاغية الدلالية في بعض الأحيان ، ووضع لذلك مصطلحات وقواعد. فالبؤرة والمحور والمبتدأ والذيل يدل كل منها على بعد تداولي (براجماتي) بالإضافة إلى البعد التركيبي[2].

ثانيا : تراكيب أخرى

بالإضافة إلى الرتبة وما ينضوي تحتها فإن ثمة تراكيب أخرى إعلامية ، منها ما يمثل دروسا أصيلة في اللغويات العربية ، كالتوكيد ، والمفعول المطلق المؤكد لفعله ، وأدوات التوكيد والتنبيه والاعتراض الخ. والمعني في دراسة هذه التراكيب هو الجانب الإعلامي ، إذ سوف يتعرض إليها من منظار كونها تراكيب قائمة على الإعلام ، ولفت النظر وزيادة الاهتمام.

وعلاوة على التراكيب اللغوية ، فإن إعلامية اللغة تتجاوز المكتوب إلى المنطوق ، فالنبر والتنغيم مهمان في الإعلامية ، غير أن أهمية هذا الموضوع الصوتي ودوره الكبير في هذا الصدد ، يحول دون دراسته بتوسع في هذا البحث ، الذي انصب اهتمامه على التراكيب اللغوية النحوية بالدرجة الأولى.

---

1) The same reference: 55.

2) وُضحت هذه المفاهيم في الفصل الثاني من هذه الرسالة.

موقع الإعلامية من الدرس اللغوي الحديث

اتخذ الدرس اللغوي الحديث ، منذ دي سوسير ، اتجاهين متباينين[1] :

الاتجاه الشكلي Formalist ويستند إلى مقولة دي سوسير حول استقلالية اللغة وكونها نظاما يتجرد عما حوله ، ومن أهم المدارس التي شكلت هذا الاتجاه: المدرسة التوزيعية Distributionalizm والمدرسة التحويلية التوليدية Transformational Generative.

الاتجاه الوظيفي Functionalist وله تطبيقات في هذا البحث ، ومن أهم الاتجاهات الواقعة ضمنه: اللسانيات الاجتماعية Sociolinguistics والتداولية Pragmatics ونظرية سياق الحال Context of Situation ومدرسة براغ Prague School وتشترك هذه الاتجاهات في أنها "تَوَسّع في التحليل إلى ما وراء حدود النظر اللغوي الذاتي الخالص ، وتعويل على عناصر إضافية ومتغيرات خارجية تلابس المادة اللغوية الخالصة[2]".

فالاتجاه الوظيفي إذن ، لا ينصب على دراسة اللغة داخليا فحسب ، أي بالاقتصار على العناية بعناصرها ومكوناتها ، وإنما يربط اللغة بما هو قائم خارج نظامها الداخلي. ويمكن التمثيل للنظريات اللسانية التي تنتمي إلى المجموعة الثانية بما يسمى(بالتداولية) (البراجماتية)• Pragmatics التي تمثل أحد التطورات الأخيرة للنظرة الوظيفية Functionalism المقترحة في إطار مدرسة هارفارد الأمريكية والنظريات الأوروبية التي كان من أهمها مدرسة براغ المعروفة تحت اسم Functional Sentence Prespective ، وأخيرا النحو الوظيفي Functional Grammar الذي اقترحه Simon Dik[3].

فالدراسات اللغوية الحديثة التفتت في جانب منها إلى البحث في العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى الذي يؤدي ذلك التركيب ، فعلم المعنى الحديث Modern Science of

---

1) تنظر المدرسة التوزيعية والمدرسة التحويلية التوليدية لدى الموسى ، نهاد (١٩٨٠) ، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث ، ط١ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات ، ٣٢، ٤٥ ، على التوالي.

2) نفسه : ٨١ ، الهامش.

• تنسب البراجماتية التداولية إلى الفيلسوف تشارلز موريس Charles Morris الذي كان له اهتمام بعلم الرموز اللغوية Sings وقد قام بدراستها من ثلاثة جونب: النحوي والدلالي والبراجماتي، ينظر الحسن ، شاهر (٢٠٠١) : علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية ، عمان ، دار الفكر : ١٥٧.

3) نفسه : ١٥٧.

Meaning يُدرس من خلال موضوعين هما : السمانتيكية Semantics والبراجماتية اللغوية Linguistic Pragmatcs.

ومن الجدير بالذكر أن يشار هنا إلى أن موقع موضوع البحث (التراكيب الإعلامية) هو ضمن الاتجاه الوظيفي ، وهنا ينبغي التنويه بأن تشارلز موريس Charles Morris – الذي تنسب إليه التداولية Pragmatics– اهتم بدارسة علم الرموز اللغوية من خلال ثلاثة محاور رئيسة :

أولا : المحور النحـــوي Syntax : وهو الجانب الذي يدرس العلاقات بين الرموز نفسها ، وعلاقة بعضها ببعض.

ثانيا : المحور الدلالي Semantics : وهو الذي تعنيه العلاقات والروابط بين الرموز اللغوية والأشياء التي تدل عليها.

ثالثا : المحور التداولي Pragmatics : ويتناول هذا المحور العلاقة بين الرموز اللغوية والمستقبل وما يتصل بهذه العلاقة من ظواهر نفسية واجتماعية.

جميع الحقوق محفوظة

ويشترك المحوران الدلالي والتداولي في أنهما مختصان بما يتجاوز الرمز اللغوي نفسه إلى أبعاد أخرى ، غير أنهما يفترقان في أن الدلالة تدرس المعنى المجرد خارج إطار المقام ، أما التداولية ، فتهتم بما يرمي إليه المتكلم من معان تتجاوز المعنى الدلالي للكلمات ، مما يستدعي الإحاطة بالمقام والمرجعية الثقافية للمتكلم والمخاطب معا[1].

وإذا كان موريس Morris يرى أن هناك حدودا واضحة تفصل علم المعنى الدلالي (السمانتيكية) عن التداولية اللغوية ، فإن هناك من يرى بأن من غير المفيد إقامة تلك الحدود بين العِلمين ، فكلا العلمين يتناول المعنى ، وهذا الأخير (المعنى) ذو صلة بالمقام ، وإذا احتج بأن الدلالة محصورة في المعنى المجرد خارج إطار المقام والتداولية تختص بالمعنى المتصل بالمقام _ فإن هذا التقسيم يختل عند تطبيقه ، فكثير من التراكيب تتجرد من مضمونها الدلالي إن أغفل المقام ، فالعرب تفهم معنى المثل (يداك أوكَتا وفوك نفخ) [2] بالإشارة إلى المقام الذي انبثق منه المثل ، وهي قصة الرجل الذي نفخ زقا وأراد بوساطته أن يغوص في البحر وهو لا يعرف

---

1) الحسن ، شاهر ، علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية : ١٥٧–١٦٣.
2) الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد ، مجمع الأمثال ، ق. محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار الجليل :

السباحة فغرق ، فكان أن قال رجل كان يرقبه هذا المثل ، الذي صار يضرب في مواقف مشابهـــة .. فليس من الممكن إذن أن يكون للجملة معنى تداولي بمعزل عن المقام[1]. ويقال الأمر ذاته في هذا الضرب من القصص التي ذهبت مثلا في الآداب واللغات كلها.

فالارتباط وثيق بين المحورين الدلالي والتداولي ، وكلاهما يحتاج إلى المقام والسياق عند النظر فيه ، غير أن المحور التداولي يولي اهتمامه للعلاقة بين التراكيب اللغوية والمقام مباشرة. أما المحور الدلالي فيدرس أولا الصلات بين الرموز اللغوية ومسمياتها ، وهو بالإضافة إلى ذلك يلتفت إلى المقام ، ولكنه لا يعنى بتفصيل القول فيه ، تاركا عبء ذلك على التداولية.ومن الاتجاهات التي عنيت بدراسة وظائف اللغة مدرسة براغ Prague School ، وقد درست اللغة في عدة أبعاد ، انطلاقا من وظيفتها في عملية التواصل الاجتماعي ، وفي الأدب وما يكتنفه من مستويات لغوية.

جميع الحقوق محفوظة

ويشار هنا إلى أن من أشهر المناقشات لهذه النظرة الوظيفية للغة مناقشة كارل بولر Karl Buhler عالم النفس النمساوي في العقد الرابع من القرن العشرين ، وقد أطلق على مفهومه الرئيس نموذج الأرغن اللغوي (The Organon Model of Language) مستعملا الكلمـــة اليونانية (الأرغنون) للآلة Tool ، لفظا اصطلاحيا للدلالة على الفكرة القائلة إن اللغة –وهي نظام من العلامات– تعمل كالآلة التي بوساطتها يتناقل الناس الخبر عن الأشياء ، ويهتم بولر بأهمية السياق أو المقام عند النظر إلى موضوع الدراسة ، وطبقا للنظرة الوظيفية فهناك عوامل رئيسة ثلاثة ينتظمها الموقف الكلامي : المرسل والمستقبل والموضوع. ويقوم الرمز اللغوي على التواؤم مع هذه العوامل الثلاثة ، فهو يتواءم مع : المرسل ، كما يتواءم مع المستقبل .. وإذا تغيرا (أي المرسل والمستقبل) فإن الرمز اللغوي يتغير أيضا[2].

وقد احتوى كتاب حازم القرطاجني (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) على ما يشبه أن يكون جذوراً للتأصيل الدلالي في علاقة الرمز اللغوي بما يحيط به من ظروف خارجية ، فاختلاف الألفاظ يترتب عليه اختلاف الاستجابة من قبل المتلقي : "فإن الأقاويل الشعرية يحسن موقعها من النفوس من حيث تختار مواد اللفظ وتنتقى أفضلها وتركب التركيب المتلائم المتشاكل

٥١٩/٣.

1) الحسن ، شاهر ، علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية : ١٥٧.

2) الموسى ، نهاد. نظرية النحو : ٨٥ وحول موضوع السياق وعنصري المرسل والمستقبل ينظر : هدســون (١٩٩٠) علم اللغة الاجتماعي ، ط٢ ، مصر ، عالم الكتب : ٢٦٠.

وتستقصى بأجزاء العبارات التي هي الألفاظ الدالة على أجزاء المعاني المحتاج إليها حتى تكون حسنة إعراب الجملة والتفاصيل عن جملة المعنى وتفاصيله"[1].

ويشبه القرطاجني حال اللفظ المنتقى بعناية –ليدل على الغرض ويحقق تأثيراً في مستقبله – بالصورة ذات الألوان الجيدة والرسم المتناسق ، وبعكس ذلك ، فإن الألفاظ غير الموائمة للمقام كالألوان الرديئة والرسومات غير المتناسقة[2].

كما أكد القرطاجني الأهمية البالغة للمرسل البالغة في إيصال الرسالة الكلامية ، موضحاً ما ينبغي أن يكون عليه المرسل من ثقافة ودراية بالغة وأساليب الكلام[3]. ومن جانب آخر كان الحديث عن أهمية المتلقي ، وأسباب تفاوت المتلقين في التفاعل مع الرسالة الكلامية العائدة إلى تفاوت طباعهم واختلافهم في معرفة أسرار الكلام[1].

ولو تأملنا (وظيفة) اللغة ، لوجدنا أن النظر إليها يكون من زاويتين ، تتعلق الأولى باللغة نفسها ، وأما الثانية فتتصل بعنصرين خارجيين بالنسبة إلى اللغة : المرسل والمستقبل.

وبالنسبة إلى الزاوية الأولى (اللغة) فهي نظام من الرموز والتراكيب التي وضعت لتؤدي وظائف تواصلية اجتماعية معينة .. أي أن تركيب الندبة مثلا تركيب وضع في اللغة للدلالة على موضوع الندبة ، بغض النظر عما هو قائم خارج اللغة (المقام). وحروف التوكيد من نحو (إنّ ، أنّ ، قد مع الفعل الماضي ، لام التوكيد ..) تؤدي وظيفتها بصرف النظر عن تغير المرسل والمستقبل ؛ لأن التوكيد هو الوظيفة المرتبطة بها في أصل وضعها. فهذه الزاوية من (الوظيفة) تدرس بصورة أنماط وتراكيب ثابتة الدلالات لا تتأثر بموقف ولا تتبدل بتبدل المقام.وفي المقابل ، هناك جانب من وظيفة اللغة يدرس الزاوية الثانية ، المتصلة بعنصرين متغيرين (المرسل ، والمستقبل). فإذا كانت اللغة قد خصصت للاستفهام أدوات يستفهم بها عمّا هو مجهول ، فإن من الممكن أن تتغير الوظيفة التي تخدمها أداة الاستفهام بتغير طرفي عملية التوصيل: المرسل والمستقبل ، ولتوضيح ذلك بمثال ينظر إلى جملة من نحو : هل قمت بذلك العمل؟ أو هي جملة استفهامية بلا شك ، غير أنها لو قيلت من قبل المدير موجّهة للعامل الذي

---

1) القرطاجني ، أبو الحسن حازم (٦٨٤هـ ، ١٩٦٦). منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، ت. محمد الحبيب بن خوجة ، تونس : دار الكتب الشرقية : ١١٨.
2) نفسه : ١٢٩.
3) نفسه : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٧.

يُشْتكى من تقصيره ، لأعطت معنى مختلفا عن الذي تعطيه حين توجه لعامل آخر أنجز عمله بكفاءة ؛ إذ هي في الحالة الأولى تعطي معنى الإنكار ، وفي الثانية تدل على الإعجاب ، وقد التفت البلاغيون القدامى إلى معاني الاستفهام ، ومن ذلك ما ذكره السكاكي عن الآية : ﴿ما لي لا أرى الهدهد﴾[2] ، من أن استفهام النبي سليمان –عليه السلام– قصدِ منه التعجب ، وأما قوله تعالى : ﴿كيف تكفرون بالله﴾[3] فالاستفهام فيه للإنكار والتوبيخ[4].

فللوظيفة إذن ، غير جانب يمكن أن يدرس ، والإعلامية إحدى موضوعات اللغة التي يمكن أن يسلط عليها الضوء من خلال إحدى الزاويتين السابقتين ، فقد تدرس اللغة إعلاميا من خلال تراكيبها وعناصرها القائمة فيها ، كموضوع الرتبة أو التوكيد ، وهنا لا يستلزم الأمر النظر إلى ما يتطلــبه اختلاف المواقف وتعدد المرسلين أو المستقبلين ، والاحتمالات المترتبة على ذلك ، وإنما تدرس التراكيب اللغوية الموضوعة لغرض الإعلام ، وبقصد الإظهار والإبراز ، وتغلب على مثل هذه الدراسة الصبغة اللغوية القائمة على شيء من التحليل النفسي والاجتماعي.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويرمي التركيب الإعلامي إلى الدلالة على الإعلام والإظهار ، كالرتبة والتوكيد والمفعول المطلق وأدوات التنبيه... إلخ ، فوجود التقديم والتأخير في الجملة إنما هو بهدف إظهار المقدم والتنويه به ، وكذلك الجمل المتضمنة توكيدا أو مفعولا مطلقا مؤكداً لفعله ، فهي ليست جملا تحمل المعنى الأولي وحده ، بل تضيف إليه مزية إظهاره والإعلام به. ويشار هنا إلى أن ثمة جملا يلمس فيها الإعلام بأمر ما والتنويه به ، مع أنها جمل تخلو من التراكيب الإعلامية كالتوكيد والرتبة (التراكيب النحوية الموضوعة بهدف الإعلام) ومن هذه الجمل ما يتحكم النبر والتنغيم في توجيه معناه ؛ فمثلا (هو الذي غادر الحي) بنبر الضمير (هو) يضفي الصفة الإعلامية عليه إذ أريد بنبره زيادة في التركيز عليه ، والجملة السابقة حملت سمة الإعلامية ، وإن لم يدخل في تكوينها تركيب نحوي من (التراكيب الإعلامية).

---

1) نفسه : ١٣٧.
2) النمل : ٢٠.
3) البقرة : ٢٨.
4) السكاكي ، محمد بن علي (٦٢٦هـ)(١٩٨٣). مفتاح العلوم ، ت. نعيم زرزور ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

ولا يخفى مدى الارتباط بين دراسة اللغة إعلاميا ، من الجانبين السابقين كلا. ولعل دراسة التراكيب إعلاميا يعد خطوة سابقة للدراسة الاجتماعية النفسية المراعية لسياق الحال. إذ ينبغي بدءا رصد الأنماط والتراكيب الإعلامية الثابتة في اللغة ، ومن ثم ينطلق إلى رصد ما يجد من تراكيب قد تكتسب إعلاميتها من خلال السياق.

وينوه بأن الدراسات التي تناولت اللغة من الجانب الوظيفي المراعي لسياق الحال دراسات كثيرة[1] ، وأما الدراسات التي ترصد الأوجه الوظيفية للتراكيب اللغوية نفسها بمعزل عن تذبذب المحيط الخارجي لتلك التراكيب ، فهي دراسات قليلة فيما اطلعت[2].

ودراســـة اللغة الإعلامية بحث متفرع الاتجاهات ، فمنها ما يعنى بالألفاظ من حيث شيوعها وقد أصبح هذا علماً مزدهراً شجع عليه تعدد وسائل الإحصاء ودقتها ، فصار من الميسور التعرف إلى الألفاظ الأكثر استعمالا من غيرها ، وما عادت الكلمات الوعرة تشكل حجر عثرة في سبيل توصيل الأفكار ، وهذه سمة تراعى في النص الإعلامي بعامة. وهنا يلحظ مدى الاقتراب بين الإعلام والتعليم ، إذ أصبح الإعلام والتعليم يسعيان إلى هدف واحد ، وهو العناية بالتوصيل السريع للأفكار بغض النظر أحياناً عن تلك الألفاظ الأدبيّة ذات القامة العالية التي لا يرقى إليها إلا نوع معين من الأدباء. ولعل هذا يفسر لنا ذلك الالتقاء التلقائي بين المعلم والإعلامي والمترجم ، فكلٌّ من هؤلاء يطمح في هذا النوع من الكلمات الشائعة التي تسهل توصيـــل المعلومة إلى الناشئة لدى المعلم ، وتوصيل المعلومة إلى الخاصة والعامة لدى الإعلامي ، ونقل الفكرة من لغة إلى أخرى ليفهمها الجميع لدى الترجمة. يقول مصطفى لطفي : "يتبين من خلال النظر في عدد من النصوص الصحفية والإعلانية والإذاعية وحتى الإدارية مدى الاتجاه إلى هذا الأسلوب العملي ، الذي أخذ يحل محل الكلمة المنمقة .. لقد شهدت

---

1) من الدراسات العربية: السيد ، صبري إبراهيم (١٩٩٠). علم اللغة الاجتماعي ، ط٢ ، مصر ، عالم الكتب . ولطفي ، مصطفى. العربية في إطارها الاجتماعي. و لاشين ، عبد الفتاح. التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني.
ومن الدراسات الأجنبية المترجمة : هدسون ، علم اللغة الاجتماعي.

2) منها المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية. والفهري : اللسانيات واللغة العربية.
شرف ، عبد العزيز (٢٠٠٣). نماذج الاتصال بين الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.
نفسه (١٩٨٠). المدخل إلى وسائل الإعلام ، دار الكتاب ، القاهرة.

لغةالنصوص المعدة للمخاطبة العامة تطوراً انتقل بها من أسلوب التنميق إلى الأسلوب العملي"[1]. ولذا فقد أصبحت قوائم الكلمات الشائعة مصدراً أساسياً في تأليف الكتاب العلمي الحديث ، وفي إعداد النص الإعلامي ، وأصبحت لدى المترجمين طموحاً يسعى بهم نحو ترجمة آلية سريعة ، وذلك حين تكون الكلمات الشائعة حاضرة لدى هؤلاء جميعاً. فهي الآلية المعدة الجاهزة في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود وهو التوصيل السليم السريع.

وثمة التفاتة أخرى تتعلق بالمعنى ، في سياق الحديث عن قوائم المفردات الشائعة ، فاللفظة الشائعة الواحدة قد تكون لها عدة معانٍ ، ومن هنا كانت الدقة في الإحصاء تستلزم تحديد هذه الكلمة في سلم شيوع المفردات ، وتستلزم تحديد سلم المعاني المختلفة للمفردة الواحدة وفق تسلسل شيوع معانيها المتعددة. فالمادة اللغوية كان (كون) تمثل فعلا من أكثر الأفعال شيوعاً في العربية ، بيد أن (كان) فعل له عدة معان واستعمالات ، فكان التامة لا تتكافأ مع كان الناقصة شيوعا وأهمية ، ودونهما كان الزائدة التعجبية (ما كان أحسنه) [2].

والدرس اللغوي الإحصائي له مؤشراته الإعلامية في دراسة القاموس اللغوي للزعماء والقادة ورجال الفكر والأدب ، فقاموس الشخصية مؤشر ذو دلالة لا يستهان بها على فكره واهتمامه ، من حيث يعي أو من حيث لا يعي ، كما أن اختيار الكلمة له دلالة أخرى على الشخصيّة ، فإذا كان المرء يستمع إلى نشرة أخبار مثلا يعلن فيها عن حالة وفاة ، فإنه يستمع إلى المذيع يقول إحدى العبارات الآتية :

انتقل فلان إلى رحمة الله

توفى فلان

قتل فلان

استشهد فلان

مات فلان

ولا يخفى أن الجامع بين هذه التعبيرات جميعاً هو الإعلان عن وفاة ، بيْد أن الصيغة الأولى تنطوي على شيء من التبجيل والاحترام ، والثانية فيها احترام لا يصل إلى درجة

---

1) لطفي ، مصطفى. اللغة العربية في إطارها الاجتماعي : ١٤٣.

2) المبرد ، محمد بن يزيد (٢٨٥هـ). المقتضب ، ت. محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت ، عالم الكتب : ٤/ ١١٦.

التبجيل ، أما قتل فتقال مثلاً إذا كانت الوفاة لجندي من جنود العدو ، وأما قتل ، فهي إعلان عن وفاة جندي كان يقاتل العدو ، وأما (مات) فتعبير إخباري عادي ، كأن يقال : مات اليوم اثنان من المرضى الذين أصيبوا بالسارس Sars قبل بضعة أسابيع.

ويتكرر المثال نفسه في ألفاظ يختارها محرّر ما ، أو آخر ، نحو: فدائي ومخرب ، وعملية استشهادية وعملية انتحارية أو عملية قتالية ... وهكذا.

ولا شك في أن البنية التحتية للنص قابلة للتأثر بشيوع نوع أو آخر من البنى الصرفية ، وعلى هذا كان لنا أن نتصور أن نصا في المديح تكثر فيه أوزان دالة على المبالغة واسم الفاعل، وأن نصا يتحدث عن المظلوم تكثر فيه أوزان دالة على المفعولية ، وأن نصا يتحدث عن المهن تكثر فيه أسماء الآلة ، وأن نصا يتحدث عن الجمال تكثر فيه أوزان الصفات المشبهة كحسن وقبيح وجميل وبهي. وسيتكرر التوقع نفسه في البنية النحوية التركيبية للنص ، فلكثرة الأفعال اللازمة دلالة تختلف عن دلالة نصوص تكثر فيها الأفعال المتعدية ، وكثرة أساليب الاستثناء القياسي (كالاستثناء بإلا ، وعدا ، وخلا ، وسوى ..) وغير القياسي (ما لم ، شريطة أن ..) له كثرته المتوقعة ، إذا كان النص قانونيا أو يتضمن نص معاهدة أو اتفاقية أو عقد أو دستور أو ما شاكل ذلك ومثل ذلك متوقع في أساليب الشرط. أما إذا كان النص حواراً تمثيلياً فالمتوقع أن تكثر فيه أدوات الاستفهام وأدوات التأكيد والتعجب وهكذا.

وقد كان المتطلب الإعلامي حافزاً من حوافز البحث في التراكيب الأسلوبية الجاهزة ، كأساليب التهنئة ، والتعزية ، كأن تستقصى العبارات الجاهزة التي تقال في اللقاء والوداع والزواج والنجاح ؛ وكان كذلك حافزاً من حوافز البحث في المجازات والاستعارات ، ليس على النحو التقليدي الذي يسعى إلى إبراز المشبه والمشبه به وأركان التشبيه وما يتطلبه علم البلاغة التقليدي من تفكيك لأنواع الاستعارات والكنايات ، وإنما يكون على نحو يبرز لحظة التوتر الإبداعي.

إن دراسة اللغة الإعلامية بحث متفرع الاتجاهات ، فمنها ما يعنى بالألفاظ ودلالاتها ويهتم برصد الألفاظ التي تشيع أكثر من غيرها في نص من النصوص ، كما يدرس تأثير الصيغ التي تأتي عليها المفردات (الصرف) في توجيه المعاني. ومن جانب آخر يعنى البحث في اللغة الإعلامية بالتراكيب اللغوية التي لها وظيفة إعلامية. كما أن إعلامية اللغة تتجسد ، في جانب

من جوانبها ، في الصوت ، ولذا فإن البحث في اللغة الإعلامية يتطلب تغطية الظواهر الصوتية كالنبر والتنغيم.

والتراكيب الإعلامية –موضوع هذا البحث– من الموضوعات التي تفتقر إلى الدرس بصورة خاصة ، وأما الألفاظ ، التي تتكون منها التراكيب ، فقد حظيت بشيء من الدراسات ، التي أشارت إلى الجوانب الإعلامية فيها[1].

إن ثورة الاتصالات وصراع الأيديولوجيات وتعدد وسائل الإعلام ، كل ذلك جعل من استخدام اللغة صناعة متطورة لها حضورها وخصائصها المميزة .. فاللغة ليست مجرد طريقة تعبير عن الرأي أو الحاجة ، وإنما أضحت علما معقدا بالغ الأهمية. ومن يتابع لغة الصحافة مثلا في رحلتها ، يرى أنها تدخل في عمليات إعداد وتجهيز لتنتج صيغا لغوية جديدة تعبر عن معان خاصة ، أو تَعني ألفاظاً دون سواها وتكررها في سياقات معينة ، وذلك كلُّه ذلك يتم بذكاء تقتضيه الصحافة المحترفة[2]. ولغة الإعلام لا تحتاج إلى خبرة لغوية دقيقة فحسب ، وإنما تحتاج إلى خبرة سياسية وثقافية ، كما تحتاج إلى الإفادة من معطيات علوم شتى ، كعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، والتربية ، وتحتاج أيضا إلى خبرة بفن الحوار والمناظرة ، وذلك لأن الإعلام –في الأصل– ذو رسالة ذات أيديولوجية وأهداف مرسومة.

وعلى الرغم من أن للإعلام لغته القائمة على أسس ومميزات ، إلا أن البحث العربي في الإعلام ما يزال بحاجة إلى مزيد مما يدفعه إلى تبنـــي (لغة إعلامية) تجسد طرق التعبير وتراكيبه [3].

فالاتفاق قائم على أن اللغة الإعلامية لها خصائص لغوية ودلالية تجعلها قادرة على توصيل الرسالة المطلوبة ، غير أن البحث في أمر هذه اللغة والتنظير لها لا يزال مطلبا ملحا لم ينجز منه سوى خطوات .. ويؤكد عبد العزيز شرف في (المدخل إلى وسائل الإعلام) أن منهج البحث الإعلامي في اللغة إنما يهدف إلى البحث في ماهية اللغة ، من حيث هي أداة تواصل

---

1) ينظر جواد ، عبد الستار (١٩٩٨). اللغة الإعلامية : دراسة في صناعة النصوص الإعلامية ، إربد ، دار الهلال : ٧٦–٨٢ و٩٠–٩١.
2) نفسه : ١ ، ٢.
3) نفسه : ٢.

يستعملها المشتغلون في الأجهزة الإعلامية .. ويتركز البحث في اللغة الإعلامية على مستوياتها اللغوية والعلمية والاجتماعية ، بوصفها كيانا مستقل الملامح[1].

وقد كان من الطبيعي أن ينشأ علم متخصص يدرس تأثير اللغة على الجماهير ، وهو يركز على المنفعة العملية للغة ، أو ما يسمى (بالإعلام اللغوي) [2] وهو من فروع علم اللغة التطبيقي ، لا يزال يتلمس طريق النور.

وينبغي التنويه هنا بأن ثمة خطا فارقا بين اللغة الإعلامية Language وما يسمى بالخطاب الإعلامي Discourse ، فاللغة الإعلامية تدرس التراكيب والصياغات والألفاظ التي من شأنها أن تبرز الأفكار وتجليها ، وتحدث أثرا أعمق في نفس المتلقي ، سواء أكان ذلك في لغة الصحافة أم غيرها ، وحتى لغة الحياة اليومية للناس لا بد أن تحتوي على مظاهر من اللغة الإعلامية.

جميع الحقوق محفوظة

وأما الخطاب فمصطلح كثير الاستعمال في الدراسات الصحفية والإعلامية التي تعالج الدعاية والحرب النفسية والأشكال المختلفة من الاتصال ، مما تغلب عليه اللغة محكمة الصياغة قوية التأثير ، وسريعة الإقناع. والخطاب الإعلامي يختلف عن أي خطاب آخر في توافر عناصر الإقناع والمطارحة الفكرية الذكية فيه ، وهو يقترب في معناه من الأطروحة العلمية Dissertation في أن كليهما يركز فيه على دقة الصنعة الإعلامية[3]. ويتطلب البحث في الخطاب الإعلامي إضاءات من علم الدلالة Semantics وعلم التأويل Hermeneutics ، ولا يكتفي بما كان كافيا في دراسة اللغة الإعلامية ، من تسليط الضوء على التراكيب التي من شأنها أن تتضمن ظاهرة إعلامية معروفة كالبدل أو الاعتراض أو التوكيد ... إلخ.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية الاتصال اللغوي تعتمد على توصيل المعلومات من جانب المتكلم ، وكيفية استقبال السامع لتلك المعلومات ، وهذا يتوقف على الموقف الذي يحدث التواصل فيه ، وعلى خبرة أطراف عملية الاتصال بالإطار الدلالي الذي يحيط باللغة ، فالرسالة الواحدة يستقبلها غير مستقبل ، كل حسب قربه أو بعده من الإطار والموقف الذي تحدث عملية الكلام فيه ، وهذا ما يوضحه البيان :

---

1) نفسه : ٤٧.

2) ينظر جواد ، عبد الستار ، اللغة الإعلامية : ٤٥ ، ٦٣.

3) شرف ، عبد العزيز (٢٠٠٠): علم الإعلام اللغوي ، بيروت ، مكتبة لبنان : ٥٥.

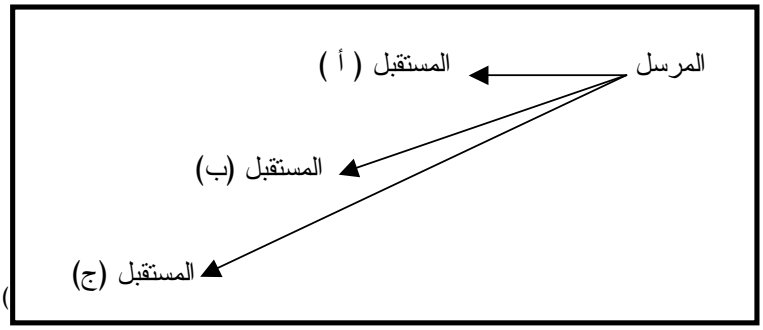

فالمستقبل (أ) استقبل الرسالة بصورتها الكاملة ، وهذا يتضمن استيعابه لمستويات الرسالة التركيبية والدلالية ، ومعرفة المستقبل بالمستوى التركيبي يعد أساسا سابقا على المعرفة بالإطار الدلالي. وأما المستقبل (ب) فقد تحقق لديه قدر أقل من الإحاطة بالرسالة ، فهو إن تحصلت لديه المعرفة اللغوية بالرسالة من حيث التركيب (المستوى اللغوي) فإن المستوى الدلالي لديه كان واضحا وضوحا جزئيا. ومن جانب ثالث غاب المستوى الدلالي غيابا كاملا عن المستقبل (ج) ، فظل خارج عملية الاتصال.

فعملية الاتصال اللغوي تُنْجز بوساطة شبكة مترابطة تنتظم أجزاء هذه العملية المكونة من المرسل والمستقبل والرسالة. وتهتم عملية الاتصال بالإجابة عن الأسئلة: من يقول؟ – ماذا يقول؟ بأي وسيلة؟ لمن؟ وبأي تأثير؟[2].

فالعناصر جميعها مهمة في إنجاح عملية الاتصال ، والقائم بعملية الاتصال (المرسل) لا يقل أهمية عن (مضمون) الرسالة نفسه ، ولذلك اهتمت الدراسات المتعلقة بالإعلام بدراسة هذا العنصر الاتصالي ، ومنها دراسة لعامل النفس النمساوي كرت لوين) Kurt Luen التي أقامها على نظرية تسمى الحاجب الإعلامي The Gate Keeper وتذهب إلى أنه على طول الرحلة التي تمر بها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور ، هنالك بوابات تتخذ فيها قرارات بما

1) شرف ، عبد العزيز. علم الإعلام اللغوي : ٥٥.
2) نفسه : المدخل إلى وسائل الإعلام : ٧٩.

يدخل وما يخرج ، وتهتم دراسة الجـــانب الإعلامي بسلوك المرسل وتدرس دراسة تجريبية ومنتظمة الظروف المحيطة به ، وتأثيرها على عملية الاتصال[1].

ومن جانب آخر يحتل العنصر الثاني في عملية الاتصال وهو (المستقبل) ركنا لايقل أهمية عن العنصرين الآخرين (المرسل) و (الرسالة) ، فمتلقي الرسالة التي يوجهها المرسل يحتاج إلى أن يُسلط ضوء عليه وعلى الظروف التي تؤثر في عملية استقباله ، للرسالة .. وقد خصصت لهذا العنصر دراسات تعرضت إلى الجوانب الفكرية والاجتماعية ، والأنساق التي حكمت عملية التلقي[2].

والعنصر الثالث وهو مدار الحديث في هذا البحث ، فالرسالة بذاتها عامل رئيس في نجاح عملية الاتصال ، وهي وسيلة نقل التفكير ، وما يحمل هذا التفكير من إشارات إعلامية. والتأثيرات متبادلة بين اللغة والإعلام ، كما هي متبادلة بين اللغة والتفكير من جهة أخرى ، ولا يمثل الرسالة الإعلامية سوى اللغة ، التي يقول عنها عبد العزيز شرف: "نسق إشاري شديد التعقيد قادر على نقل كل ما يمكن تخيله من آراء وأفكار ومفاهيم"[3].

ودراسة اللغة من منظور إعلامي يقتضي تحليل الرسالة المنقولة من المرسل إلى المرسل إليه ، واستنطاق الرموز اللغوية للخروج بمجموع الشيفرات التي تكمن في الرسالة.
والبحث في العنصرين الأولين (المرسل ، المرسل إليه) يقتضي التوسع في البحث ليشمل جميع ما يتصل بهما من سياقات معرفية وما يدور في فلكهما من أبعاد اجتماعية ونفسية تلقي بظلالها على عملية التواصل من قبل المرسل وعملية التلقي من قبل المستقبل. وأما الرسالة نفسها فتدرس من حيث هي رموز لغوية ، وهذه الرموز تحمل تراكيب ، هي في ذاتها موضوعة للإظهار (الإعلام). كما تدرس الرسالة من حيث انعكاسات العنصرين الآخرين على ما بها من رموز ، ومدى تحكم كل من المرسل والمستقبل في توجيه المضمون.

والرسالة الإعلامية الكائنة في اللغة مكونة من قوالب بناء تنتظم على هيئة معينة ، وهي ليست مجرد ترتيب لعناصر مادية ، وإنما تنطوي على توقع وانتباه وإعلام بأمر ما. وعند

---

1) نفسه: علم الإعلام اللغوي : ٧٧.
2) ينظر مثلا : جبر ، خالد (٢٠٠٢). نظرية التلقي عند العرب ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية.
3) شرف ، عبد العزيز . المدخل إلى وسائل الإعلام : ٩٩.

دراسة التركيب النحوي في الرسالة الإعلامية ، فهذا يعني أن الرسالة تتعرض إلى بحث في المنطق اللغوي ، فالنحو منطق لغوي ، وهو يقوم بوظيفة تعبيرية عن الفكر.. [1]

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

1) نفسه. نماذج الاتصال :١١١.

التراكيب الإعلامية في ضوء اللسانيات الحديثة

تنظر اللسانيات المعاصرة إلى وظيفة اللغة من زاويتين مختلفتين. أولهما: تمثله النظريات اللسانية(الصورية) وهي النظريات التي تعتبر اللغات الطبيعية أنساقا مجردة يمكن وصفها بمعزل عن وظيفتها التواصلية ، وثانيهما: تمثله النظريات اللسانية التي تعتمد فكرة أن اللغات الطبيعية بنىً تحـــدد خصائصها (جزئيا على الأقــل) ظروف استعمالها. ووظيفة اللغة أساسا هي التواصل ، وتعد البراجماتية Pragmatic مثلا على النظريات الثانية. وكذلك تندرج النظرية الوظيفية Functionalizim ضمن هذا الإطار[1].

ووفق النظرية اللسانية التي تركز على الوظيفة التواصلية للغة ، فإنها تعنى بدراسة التفاعل ما بين المكونات النحوية من جهة ، والمكونات الدلالية والصوتية من جهة ثانية ، ويمثل على عملية التكون الكلامي بالتوضيح الآتي :

العملية النحوية التركيبية

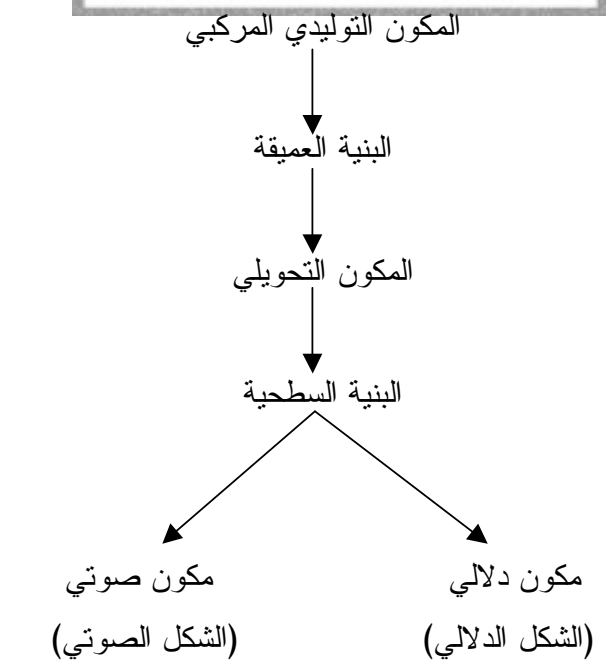

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

1) المتوكل ، أحمد. الوظائف التداولية : ٨.

ووفق النموذج الدلالي الجديد عند جاكندوف (عالم دلاليات أمريكي ١٩٧٢) فإن ثمة تركيزا على جانب من التراكيب اللغوية تسمى تراكيب العناية والاهتمام والتقديم ، وتعرف بأنها التراكيب التي من شأنها أن تظهر المعلومات وتدل عليها ، وأركان هذا التركيب مؤلفة من التوكيد والنبر والنغمة[1]. ومن هنا كان الاختلاف بين المثالين: هل أنت نائم؟ ، هل أنت نائم؟ فوقوع التنغيم في موقعين مختلفين من الجملة نفسها يحمل مؤشرا إعلاميا مختلفا في كل منهما ، فبينما يدل التنغيم في (نائم) على إبراز كونه نائما ، لا مسافرا أو آكلا ، فإن تنغيم (أنت) يعطي مؤشرا بالاستفهام عن القائم بالشيء.

وفيما يتعلق بهذا المستوى الوظيفي الدلالي اقترح سيمون ديك Dik, Simon أربع وظائف: المبتدأ Topic والذيل Tail والبؤرة Focus والمحور Theme[2]. وقد عد كلا من البؤرة والمحور موقعين داخليين ، بعدّهما موقعين تحتلهما المكونات التي تشكل أجزاء من حمل (إسناد) الجملة. أما الموقعان الآخران (المبتدأ والذيل) فتحتلهما المكونات المستقلة عن حمل الجملة[3]، ولا يعني كون هذا التصنيف غربيا أن اللغويين العرب لم يطرقوا هذا الجانب المتعلق بتراكيب العناية والاهتمام ، فقد اهتم اللغويون العرب نحاة وبلاغيين بدراسة هذه البنى ، وذلك ضمن التفاعل بين بنية (المقال) ومقتضيات (المقام) ، ودرس عدد من الظواهر اللغوية ضمن (التخصيص) و (العناية) و(التوكيد) و(الحصر) [4].

أما بالنسبة للوظائف النحوية الدلالية • ، فهي :

١- البؤرة Focus :

اقترح سيمون ديك Dik, Simon ١٩٧٨ تعريفا للبؤرة ضمن إطار النحو الوظيفي ، بين فيه أن وظيفة البؤرة تسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية ، أو الأكثر بروزا في الجملة.

ويميز بين نوعين من البؤر من حيث الدلالة: بؤرة الجديد ، وهي البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يجهلها المخاطب ، أي المعلومة التي لا تشكل قاسما إخباريا مشتركا بين المرسل والمرسل إليه.

---

1) الوعر ، مازن. نحو نظرية لسانية عربية : ٧٠.
2) الفهري ، عبد القادر الفاسي. اللسانيات واللغة العربية : ١٦.
3) نفسه : ٢١.
4) المتوكل ، أحمد. الوظائف التداولية : ٨.

أما بؤرة المقابلة فهي البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطب في ورودها ، أو المعلومة التي تحتاج إلى توكيد ، نظرا لكونها قد تكون منكرة من قبل المخاطب.

وبما أن البؤرة تهتم بما يراد إبرازه في الجملة ، فهذا يتضمن كونها تركيبا إعلاميا ، وقد يكون الإعلام في كلمة ، وهنا تسمى البؤرة بؤرة مكون ، كما قد يكون في أكثر من كلمة ويسمى حينئذ بؤرة جملة.

وللتمييز بين بؤرتي الجديد والمقابلة تستعمل وسيلتان: إحداهما لاكتشاف بؤرة الجديد ، عن طريق "سؤال–جواب" فإذا كان الجواب يعد ضمن الإجابة الطبيعية للأسئلة المحتوية على اسم استفهام ، ماذا قرأت البارحة؟ قرأت البارحة كتابا ، فإن هذا يدخل في بؤرة الجديد ، أما بؤرة المقابلة فلها دليل آخر ، هو التعقيب ، أي إلحاق الجملة باستدراك على العبارة المصدر بها الكلام ، وذلك باستخدام حرف النفي (لا) أو حرف الإضراب (بل)[1] فوجود التعقيب دليل على أن الجملة تحوي بؤرة مقابلة ، وهي النمط الأقوى إعلاميا ، لأنها موجهة إلى مخاطب محتاج إلى إظهار المعلومة بشكل أجلى وصورة أقوى. ومثال بؤرة المقابلة:

شايا شرب خالد (لا لبنا)

ما شرب خالد شايا (بل لبنا) [2]

فالبؤرة وجه من وجوه الإعلام ، يقصد منها تركيز الاهتمام في جانب محدد ، وتتخذ البؤرة أشكالا للتعبير تسمى "وسائل التبئير" وهي :

١) التنغيم : جاءني زيد (بنبر أحد المكونين أو كليهما)

٢) الرتبة : زيدا لقيت ،أ منطلق زيد؟

٣) الحصر : ما زيد إلا شاعر ، إنما زيد كاتب.

٤) ضمير الشأن : ﴿قل هو الله أحد﴾[3]

٥) الإخبار بالذي أو بأل التعريف.

• سبق الحديث عن الوظيفة الرابعة (المبتدأ) في إطار تناول موضوع الجملة الجملية.

1) المتوكل ، أحمد. الوظائف التداولية : ٢٨.
ونفسه : من البنية الجملة إلى البنية المكونية : ٦٨.
2) نفسه. الوظائف التداولية : ٣١.
3) الصمد : ٤.

أ- الذي لقيته أخوك.[1]

ويطلق على الزحلقة إلى آخر الجملة تسمية أخــرى: بنية الشق الوهمــي Pseudo-Clift[2] ويتطلب هذا التركيب البدء باسم موصول.

ب- البنية الموصولية :

البنية الموصولية في العربية هي كقولنا : الذي رأيته البارحة زيد (لا خالد) ويقابله في الإنجليزية ما بُدئ بتركيب مصدر بـــ What مثل: What bothered me was how you used that example[3] بمعنى: الذي أهمني هو كيف استخدمت ذلك المثال.

كما أن من وسائل البؤرة الجملة المشقوقة Clift Sentence التي سبق ذكرها ، إذ هي تبدأ في الإنجليزية باللفظ It ويليه شكل من أشكال (be) ، ثم تركيب موصولي معلوم المحتوى ، ومن شأن هذا الأسلوب أن يسلط الانتباه على المادة المذكورة بداية ، وفي مقابل جملة الإثبات العادية ، التي من شأنها أن تسلط ضوءا أكبر على المركب الفعلي ، أو المركب الاسمي بعد الفعل[4].

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وقد يلمح تشابه بين البؤرة Focus والمبتدأ Topic[5] في تصدرهما الجمل ، وفي كونهما موقعين خارجيين يحددان مجال الخطاب Universe of Discourse الذي يعتبر الحمل Predication بالنسبة إليه واردا Relevant ، غير أن الفارق بينهما هو أن المبتدأ ينبغي أن يتقيد برابط ضميري: (صديقي غفرت له) ، بينما لا تحتاج البؤرة إلى رابط ضميري: لصديقي غفرت[6] وثمة فارق آخر بين المبتدأ والبؤرة ، فالبؤرة تحدد بأنها الوظيفة التي تلحق بالمكون الذي يحمل المعلومة (الجديدة) ، أي المعلومة التي لا تعتبر داخلة ضمن المعرفة المشتركة بين المتكلم والمخاطب ، وتختلف البؤرة بهذا تداوليا عن المبتدأ. إذ إن المعلومة التي يحملها داخلة حتما في إطار المعرفة المشتركة بين المتكلم والمخاطب:

زيدا رأيت (بؤرة) زيدٌ رأيته (مبتدأ)

---

1) المتوكل ، أحمد. الوظائف التداولية : ١١٤.
2) نفسه : ٣١.
3) بوجراند ، روبرت دي. النص والخطاب والإجراء : ٢٨٢.
4) المتوكل ، أحمد. الوظائف التداولية : ٩٠.
5) نفسه. المبتدأ في اللغة العربية : ١٠٢.
6) بوجراند ، روبرت دي. النص والخطاب والإجراء : ٦٢٠.

ويرى أحمد المتوكل أن هناك شبه إجماع في الدراسات اللغوية الحديثة على أن المبتدأ وظيفته خارجية (أي أن حمل الجملة يعد واردا عليه ، وبالتالي يقتضي وجود المبتدأ اشتمال الجملة على ضمير[1] عائد عليه) : بخلاف البؤرة التي تصنف ضمن الوظائف الداخلية.

٢- المحور Theme:

هو أحد المواقع الإعلامية التي تلتقي مع المبتدأ Topic في وجوه ، وتفترق عنه في أخرى ، فهو يلتقي معه في تشابه تعريفيهما ، بوصفهما وظيفتين تداوليتين ، إذ إن كليهما يقوم على فكرة أنه (محدث عنه) ، كما يشتركان في تصدرهما للجملة ، وفي تماثل إعرابيهما ، إذ يكون المحور مرفوعا في غالب أحواله ، كما أنهما يقتضيان كونهما معرفتين[2].

ويكمن الاختلاف بين الوظيفتين في أن المبتدأ وظيفة خارجية ، بينما المحور وظيفة داخلية. ومن أمثلة المحور: زيد منطلق ، عندي كتاب.

وتوضح العبارة الآتية الفرق بين وظيفتي المبتدأ والبؤرة:

زيد ، أبوه مريض.

إذ تعد (أبوه) محورا بوصفه مسندا إليه (الحديث) : المرض ، ويشكل هو وحديثه "حديثا" عن المبتدأ "زيد" بمعنى أن الجملة "أبوه مريض" برمتها حديث عن زيد بوصفه "مجال الخطاب"[3].

وحسب مفهوم ديك ، فإن المحور Theme هو تسمية أخرى لما يسمى بالتفكيك إلى اليمين ، بجعل العنصر الأهم في الجهة اليمين من الجملة[4]، ومع أن صدر الجملة موقع من المواقع التي تحتلها وظيفة المحور ، إلا أنه ليس الموقع الأوحد ، فجملة (عندي كتاب) احتل فيه المحـــور موقعا مؤخرا في يسار الجملة. ولذلك فإن وظيفة الزحلقة لا تعدل وظيفة المحور كاملة ، وإنما تمثلها في وجه من وجوهها.

وينوه هنا بأن المبتدأ يوصف بأنه وظيفة من الوظائف الخارجية ، يبدو ذلك واضحا من خلال استعراض أنماط الجملة الجملية ، فدائما هناك المبتدأ Topic الذي ينتظر جملة التعليق (الكتاب لونه أحمر). والمبتدأ –التعليق– يقابله في الإنجليزية تركيب Topic-Comment ،

---

1) المتوكل ، أحمد. الوظائف التداولية : ١٠٣.
2) نفسه : ١٠٩.
3) نفسه : ١١١.
4) الفهري ، عبد القادر الفاسي. اللسانيات واللغة العربية : ١٣٢.

ولذلك يبدو من الغريب أن أحمد المتوكل في دراسته للوظائف التداولية الأربع في اللغة ، يقابل المبتدأ بالاصطلاح Theme وليس Topic ، مغفلا بذلك أنه إذا قابلنا المبتدأ بالاصطلاح Theme فإنه ينبغي إعادة النظر في التسمية التي سادت وشاعت (Topic-Comment) لتصبح (Theme-Comment). وهذا مما يسبب إرباكا في المصطلحات. ومن الأحرى بقاء التسمية العربية المبتدأ–التعليق مقابلة للتسمية الإنجليزية Topic-Comment ، وأما المحور بوصفه وظيفة داخلية ، فيقابله Theme بالإنجليزية.

٣- الذيل Tail:

من الوظائف التداولية التي من شأنها أن تضفي الإعلامية على أحد مكونات الجملة ، ومن أمثلة الذيل:

(قام أبوه ، زيد) ، (أبوه مريض ، زيد)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويقاسم الذيل المبتدأ الوظائف الآتية:

- كلاهما وظيفة خارجية
- يشترك الذيل مع المبتدأ في الإعراب (قام أبوه ، زيد)

فيحتل موقع الرفع ، ويفترق المبتدأ عن الذيل في أن المبتدأ يحدد مجال الخطاب الذي يعد حمل الجملة عليه واردا[1] ، غير أن الذيل يضيف إخبارا من شأنه أن يوضح أو يدقق أو يغير بعض ما ورد في جملة من نحو :

(أبوه مريض ، زيد)

يعد (زيد) إضافة توضيحية للضمير في (أبوه) ، وفي المبتدأ يضع المتكلم بداية مجال الخطاب ، ثم يحمل عليه جملة ، أما في الذيل فإن المتكلم يقيم الجملة أولا ثم يضيف أخبارا إليها ليوضح أو يدقق ، فالذيل إذن ، يلحق الجملة بعد تمامها. ويدخل ضمن وظيفة الذيل – علاوة على ما يسمى بالمبتدأ المؤخر– كل من البدل والنعت المقطوع والمضرب به والمفعول المطلق والتوكيد :

(أعجبني خالد ، سلوكه) (لقيت خالدا الطويل) (زارني زيد ، بل أخوه)[1].

(اغتاله اغتيالاً) (أحسن إليهم جميعاً).

---

1) الفهري ، عبد القادر الفاسي. اللسانيات واللغة العربية : ١١٢.

وهي تشترك جميعاً في أنها تقع في موقع متأخر في الجمل التي ترد فيها ، ولذا اصطلح عليها بالذيل. ومن الجدير بالإشارة إليه تنبه القدماء في كتاباتهم إلى دقة هذه المباحث والدور البياني الإعلامي الذي تقوم به ، يقول ابن الأثير عن مبحث التوكيد : من مقاتل علم البيان ، وهو دقيــق المأخذ ، وانظر إلى قوله تعالى : ﴿وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ، يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع ، وإن الآخرة هي دار القرار﴾[2] فإن تكرار نداء قومه هنا كانت لزيادة التنبيه لها ، إيقاظاً عن سنة الغفلة[3].

إن هذا التقسيم التداولي (بؤرة ذيل ..) من شأنه أن يسلط على التراكيب اللغوية ضوءا دلاليا ، فيصنفها بما تقتضيه دلالات الاستعمال ، بمنأى عن التقسيم النحوي الذي يقوم على نظرية العمل ، فكان من شأن التقسيم التداولي أن يوحد ما بين المبتدأ المؤخر والنعت المقطوع والمضرب به تحت باب واحد (الذيل) بحكم أن الوظيفة الدلالية للعناصر الثلاثة تقتضي وقوعها في نهاية الجملة (الذيل) ، مبرزة هذا العنصر الأخير. فإعلامية الجملة المذيلة تكمن في آخرها.

وإذا كان التقسيم التداولي يلتفت إلى طبيعة الوظيفة الدلالية التي تؤدى ، فإن التقسيم التركيبي يختلف بأنه لا يعنى بالوظيفة الدلالية ، وإنما يعتمد على مقاييس عاملية محضة ، فالتقديم والابتداء والاشتغال –على هذا– بنى مختلفة. فالبؤرة في التراكيب الثلاثة لا تأخذ إعرابها بالطريقة نفسها ، إذ إن البؤرة في (زيد ضربته) العامل فيها الفعل الذي يليها ، أما في (زيدا ضربته) فقد شغل الضمير المتصل الفعل عن العمل في البؤرة ، والذي يعمل فيها فعل مضمر وجوبا يطابق الفعل المظهر في لفظه ومعناه[4].

التحويلات الطارئة على الجملة العربية من منظور إعلامي :

إن للجملة العربية أنماطاً أصيلة تأتي عليها ، وهناك أنماط أخرى متحولة عن الأنماط الأصيلة ، تخضع لتحويلات معتمدة على عدد من العمليات النحوية ، وأهم هذه العمليات:

١. قواعد الحذف Deletion أ + ب ⟵ ب أو (أ)

---

1) المتوكل ، أحمد.الوظائف التداولية : ١١٣.
2) غافر : ٣٨.
3) ابن الأثير : المثل السائر : ١٦٨.
4) الفهري ، عبد القادر الفاسي. اللسانيات واللغة العربية : ١٤٢/١.

٢. قواعد الإحلال Replacement أ ⟵ ب

٣. قواعد التوسيع Expanation أ ⟵ ب + ج

٤. قواعد الاختصار Reduction أ + ب ⟵ ج

٥. قواعد الزيادة Addition أ ⟵ ب + أ

٦. قواعد إعادة الترتيب Permutation أ + ب ⟵ ب + أ [1]

وفي هذه الدراسة سيهتم بالتركيز على العمليات النحوية التي من شأنها أن تنتج جملا يتضح فيها عنصر الإظهار. وسيسلط الضوء على العناصر المذكورة كتابيا مع أن الإعلام يكون أحيانا فيما هو محذوف ، فيتوصل من خلال المذكور إلى المحذوف ، فجملة: شرب الطفل اللبن تتحول إلى الجملة الآتية بعد إجراء عملية الحذف شُرب اللبن. فبينما كان التركيز في الجملة الأولى على عنصرين اثنين هما الطفل واللبن تم حذف: عنصر (الطفل) ليضاف تركيز على العنصر الموجود (اللبن). وبذلك نكون قد أظهرنا عنصرا ما بطريقة غير مباشرة ، وهي حذف غيره.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويشترك الحذف والاختصار في خاصية واحدة ، وهي إظهار العناصر المذكورة عن طريق حجب ما سواها ، فعندما تقدم للقارئ جملة مختصرة موجزة فإن اهتمامه سينصرف إلى العناصر المذكورة فيها ، وهي محدودة عددا ، وبذلك يتركز الانتباه عليها ولا يتشتت في عدد أكبر من المكونات.

والجملة تقسم إلى تامة وناقصة ، والمقصود بالجملة التامة ، الجملة التي ذكر فيها ركنا الاسناد معا ، وهي بسيطة ومركبة ، أما البسيطة فهي إما جملة أساسية مجردة لم يضف إليها عنصر لغوي آخر ، أو مركبة ، وهي التي أضيف إلى ركنيها الأساسيين عنصر أو أكثر يؤثر في مضمونها. أو من شأنه توسيع أحد عناصرها. والجملة المركبة نوعان :

١. تركيب إفراد : يكون بين جملتين اثنتين إحداهما مرتبطة بالأخرى.

٢. تركيب تعدد : أو ما يسمى بالجملة المعقدة: وتكون بين أكثر من جملتين عن طريق الربط أو التفريع أو بهما معا.

ومـــن الواضح أن الجملة الناقصة هي التي حذف فيها أحد ركني الإسناد بقرينة أو استتر ، وقد تكون بسيطة أو مركبة[1].

---

1) عمايرة ، خليل. في نحو اللغة وتراكيبها : ٦٦.

أما قواعــد الإحلال فتتمثل في تحويلات في المبنى ، لتقديم عنصر من العناصر المكونة ، وإحلال ضمير مكانها يعود عليها[2].

كتب الأديب القصة ⟵ القصة كتبها الأديبُ.

⟵ القصة الأديبُ كتبها.

ويمثل عليها بدرس الاشتغال ، حيث يشتغل الفعل عن الاسم قبله بالضمير. ومن منظار المعنى نجد أن الفرق بين جملة اشتملت على ضمير (إحلال) وأخرى خلت منه:

أسس المَلِكُ دولة

أ) دولة أسسها الملكُ.

ب) دولة أسس الملكُ.

إن في وجود الضمير في الجملة (أ) معنى توكيديا زاد في إظهار كلمة (دولة) بإعطائها موقعين في الجملة ، أحدهما أولي أساسي لفهم المعنى ، والثاني ثانوي ، فيه توكيد وإظهار.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

وتشمل قاعدة التوسيع عناصر إضافية على المعنى ، من شأنها أن تقدم تفصيلات زائدة على الجملة الأصلية:

جاءت الأسرة ⟵ جاء الأب والأم والأولاد.

ولما كانت التفصيلات زائدة على المعنى الأساسي ، بمعنى أنها لم تؤكد ولم تظهر بل قدمت زيادة خالصة على المعنى ، فإن هذا النمط لا يدخل ضمن غرض الإظهار ، فلا يقصد من وراء ذكر (الأب والأم والأولاد) إظهار لكلمة (الأسرة) ، وإنما كان الهدف تفصيل المعنى وإغناء مستقبل الجملة بفكرة أشمل.

أما قاعدتا الزيادة وإعادة الترتيب فمن أهم القواعد التي يبرز فيها غرض الإظهار ، فزيادة عنصر من العناصر إلى الجملة يحتمل في كثير من الأحيان الرغبة في إظهار معنى من المعاني ، وتسليط الضوء عليه داخل الجملة ، خاصة أن نطاق الزيادات التي يقصد بها الإظهار واسع ، من أدوات وتكرار.

---

1) نحلة ، محمود. نظام الجملة في شعر المعلقات : ٢٤.
وبياتي ، سناء حميد (٢٠٠٣). قواعد اللغة العربية في ضوء نظرية النظم ، ط١ ، عمان ، دار وائل : ١٦٤.

2) عمايرة ، خليل. في نحو اللغة وتراكيبها : ٦٦.

وكذلك فإن إعادة الترتيب تحويل يخدم أغراضا بلاغية ودلالية على علاقة وطيدة بالإظهار ، فقولنا : حضر زيد ، قول له دلالته المختلفة عن قولنا: زيد حضر ، إذ التركيز منصب في القول الأول على فعل الحضور ، أما في القول الثاني فهو على أن زيدا هو الذي حضر وليس غيره.

وهكذا تظهر هذه القواعد التحويلية ، مفرقة ومجتمعة ، مهمة في إنتاج جمل ذات دلالات مختلفة عن الجمل التوليدية لها ، ولهذه الجمل المنتجة (التحويلية) اتصال بأغراض بلاغية ودلالية وعلاقة بالظروف المحيطة بالخطاب ، بل هناك مجموعة متشابكة من العوامل التي تتضافر في تكوين الجمل وخلق المعاني بما يوائم المراد ، وعلى هذا كانت الجمل التي تخدم غرض المتكلم في تركيزه على معنى من المعاني نتيجة طبيعية لخضوعها –أي الجمل– لواحدة أو أكثر من عمليات التحويل السابقة.

جميع الحقوق محفوظة

والدرس اللغوي العربي حافل بأنماط من التراكيب تقوم بوظيفة الإعلام ، وهنا تنبغي الإشارة إلى أن مفهوم الإعلام عبّر عنه في الدرس اللغوي العربي بتسميات عديدة منها التنويه والإظهار والإعلام والتوكيد والإبراز ، وقد رصدت هذه الدراسة مجموعة من الأنماط اللغوية التي ترمي إلى الإعلام.

البـــــــدل

يختص البدل بنمط من الإعلام ، يتمثل في أن الكاتب أو المتكلم تواتيه أثناء إنشائه للتراكيب رغبة في التوقف عند اسم أو جملة ، فيرى أن إتيانه بأحدهما لم يف بالغرض المطلوب ، ويشعر بأن هناك حاجة إلى المزيد من التفصيل حول هذا الاسم أو تلك الجملة ، وقد

يرى أن لا حاجة إلى التفصيل ، ولكن إلى مزيد من التنويه والإبراز لشأن ما ذكره .. وللتوصل إلى ذلك يستخدم البدل ، وهذا ما توضحه الأمثلة:

(أ) ضربت زيدا رأسه[1].

(ب) أقول له: ارْحَل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما[2]

إن (رأسه) في المثال (أ) مرتكز للجملة ، بمعنى أن المتكلم قصد أن يبرز موضع الضرب من زيد ، وهذا هو الموضع الذي أريد إبرازه (الرأس) ، فقائل الجملة ليس من مبتغاه إبراز الفعل أو الفاعل (ضربت) كما لا يمثل المفعول به (زيدا) محور الاهتمام الأول ، إذ محور الاهتمام المقصود تجليته وإبرازه هو البدل (رأسه).

والفرق قائم بين تركيب الجملة (أ) وقول قائل: ضربت رأس زيد ، فالأخيرة جملة خالية من أي عنصر إعلامي ، فهي تجري على النمط الأصيل للجملة الفعلية (فعل + فاعل + مفعول به) بخلاف: ضربت زيدا رأسه ، فهدف قائلها يقوم على إبراز أن الموضع المضروب ليس هو اليد أو الكتف .. ولكنه الرأس.

جميع الحقوق محفوظة
مركز الرسائل الجامعية

وقد توحي التسمية (البدل) ، بأن الغرض المستفاد منه هو حلوله محل ما قبله ، سواء أكان جملة أم اسما ، فهو بدل من المبدل منه وحسب ، غير أن السبب الحقيقي وراء هذه التسمية متعلق بالحالة الإعرابية وحدها ، وليس ثمة ارتباط بين التسمية والمعنى الوظيفي. يقول المبرد في ذلك: "قيل له بدل لأن الذي عمل في الذي قبله قد صار يعمل فيه ، بأن فُرّغ له"[3].

وفي نفي أن يكون البدل بمعنى البديل عما قبله في المعنى يقول المبرد: "ليس المبدل منه بمنزلة ما ليس في الكلام"[4].

ولو كان البدل يبطل حكم المبدل منه لم يجز أن تقول: زيد مررت به أبي عبد الله[5]". يقول المبرد في موضع آخر من المقتضب :البدل والمبدل منه موجودان معا ، لم يوضعا على أن يسقط أحدهما الآخر". وتؤيد النظرة الحديثة فكرة أن البدل في المثال (أ) –ممثلا في كلمة (رأسه)– هو موضع الأهمية في الجملة. فقد عد المحدثون (رأسه) ذيلا[6] للجملة ، والمقصود

---

1) المبرد ، المقتضب : ٢٩٥/٤.
2) السكاكي. مفتاح العلوم : ٢٦٦.
3) المبرد ، المقتضب : ٢٩٥/٤.
4) نفسه : ٢٩٥/٤.
5) نفسه : ٢٩٩/٤.
6) يراجع تعريف الذيل والبؤرة والمحور في هذا البحث (٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧).

بالذيل ذلك التفصيل أو التوضيح الذي يرمي إلى إبراز عنصر ما أكثر من غيره ، فيتم وضعه بطريقة بارزة ، كأن يقدم أو يؤخر ، فتقديمه يفيد إبرازه ، ويسمى حينئذ (بؤرة) وتأكيده أيضا يحمل دلالة الإبراز ذاتها ، وهو حينئذ (الذيل).

فالبدل إذن ليس نائبا عما قبله وبديلا له فحسب ، بل له وظيفة أخرى ، تتمثل في أنه يحمل إضافة إلى المعنى ، قد تكون إضافة تفصيلة ، كما سبق في المثال (أ) وكما هي الحال في الآية التالية التي تشتمل على (بدل جملة من جملة): قال تعالى: ﴿أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأموال وبنين﴾[1] ؛ فقد جاءت الجملة (أمدكم بأموال وبنين) حاملة للتفصيل الذي يبرز ما تتضمنه (تعلمون) ، فلو لم يستدرك بالبدل هنا ، لما أبرز المعنى ولما زاد شأن المبدل منه ، تفصيلا وتجلية وإبـــرازا. والمثال (ب) صورة أخرى من صور البدل ، الغاية منها "إظهار الكراهة لإقامته ، بسبب خلاف سره العلن"[2] ، فكان أن ألحق الشاعر قوله (ارحل) بالبدل (لا تقيمن) ، وقد كان من الممكن أن يقتصـــر على قول (ارحل) ولكنه شاء أن يؤكد المعنى ، ويقويه ، فعبر عنه بتركيبين ، لا تركيب واحد. والأصل أن يتولى المعنى الواحدَ تركيبٌ واحد ، كما هي الحال لو اقتصر الأمر على ارحل ، فحَشْد هذين التركيبين معا إنما أريد به الزيادة في إظهار الكراهية لإقامة ذلك الزائر.

ومن أمثلة البدل الذي يؤدي وظيفة الإعلام اسم الإشارة ، كقولنا : تحدثت مع الأستاذ هذا عن محاضرته. فالبدل (هذا) قصد منه إبراز الشأن والإشهار ،وهذا النمط من البدل (اسم الإشارة)

يحمل ملمحا إعلاميا واضحا خالصا ، إذ ليس فيه إعلامية ممتزجة برغبة في ذكر التفاصيل كما في المثال: ﴿أمدكم بما تعلمون أمدكم بأموال وبنين﴾ [3] ؛ وكذلك (ضربت زيدا رأسه) وإنما جاء البدل هنا لغرض واحد ، هو الإبراز وإظهار الشأن ، إذ اسم الإشارة في ذاته لا يحمل معنى دلاليا سوى وظيفته الإشاريـــة. وقد يحتج قائل بأن (هذا) الإشارية مجرد عنصر يهدف إلى

---

1) الشعراء : ١٣٣.

2) ابن جني ، أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـــ). اللمع في العربية ، ت فائز فارس ، الكويت ، دار الكتب الثقافية ، دون ت : ٨٧.

3) الشعراء : ١٣٣.

تحديد المشار إليه ، بأنه الأستاذ الفلاني ، ليس إلا ، وعليه يكون من التكلف القول إن (هذا) عنصر إعلامي هدفه التنويه بشأن الأستاذ.

ويبدو هذا الاحتجاج ، معقولا ، وعليه فإن الحكم بكون اسم الإشارة عنصرا إعلاميا أو غير إعلامي هو المقام ، فإن قائل العبارة (تحدثت مع الأستاذ هذا عن محاضرته) تحتمل أحد وجهين :

الوجه الأول :

وهو إخباري لا يخرج إلى قصد بلاغي ، وفي هذه الحالة يقترب معنى: رأيت هذا الرجل ، من معنى: رأيت الرجل هذا. وعلامة الترقيم المناسبة بعد انتهاء الجملة هي النقطة. فالمتحدث بهذا يهدف إلى تحديد الرجل الذي يتكلم عنه ، وسط جمهور من الناس أو الأساتذة ، فيريد بذلك مساعدة مخاطبه في التعرف إلى هوية المتحدث عنه.

مكتبة الجامعة الاردنية

الوجه الثاني :

بلاغي يتجاوز البنية التحتية الإخبارية ، إلى بنية أعمق منها ، ممثلة في البعد البلاغي ، بقصد التعظيم أو التوبيخ والاحتقار ، كأن يكون المخاطب على معرفة بالشخص المتحدث عنه ، والسياق السابق لهذه العبارة دال عليه ، وفي هذه الحال يكون المتكلم قاصداً إبراز كلمة (الأستاذ) وإظهارها ، إما على سبيل الإشادة ورفع الشأن أو من باب السخرية وتحقير الشأن. ولا شك في أن سياق الحال Context of Situation والمعنى الكامن في الكلمات ، له دور كبير في معرفة ما إن كان الاتجاه البلاغي يرمي إلى إبراز عنصر المدح أو عنصر الذم ، فلو قيل:

جاء العظيم هذا

جاء الحقير هذا

لكان المعنى الكامن في معنى (العظيم) ومعنى الحقير ما يحدد توجه المدلول البلاغي نحو المدح في الأولى والذم في الثانية. ولو كانت الجملة: جاء الرجل هذا ، وأنت تشير إلى رجل كريه ، مهلهل الحال ، لكان الأمر البلاغي كامنا في السياق لا في مدلول الكلمة ، والأمر كذلك في الجملة نفسها ، حين تكون الإشارة إلى رجل وسيم أو جليل. فسياق الحال هو المسؤول عن توجيه المدلول في المعنى البلاغي للبدل.

فالبدل إذن تركيب يحمل ملامح من الإعلام. وإشارات القدماء من النحويين والبلاغيين السابقة تدل على تنبههم للوظيفة التي يخدمها البدل ، وإن لم يجر تفصيل في ملاحظاتهم ، أما

المحدثون فتكلموا عن الذيل ، وعرفوه بأنه ما يؤخر موضعه (من الأسماء) إلى آخر الجملة ، وهو يأتي موضحا ومنوها ومفصلا ، وعلى هذا فإن البدل إن جاء في نهاية الجملة – يكون ذيلا. ومما هو جدير بالذكر أن ثمة نمطا من أنماط البدل يقصد به تصحيح خطأ والاستدراك عليه ، كأن يقال: مررت بزيد ، لا ، خالد ، فخالد هنا بدل ، ويسمى بدل الغلط[1] .. ومن الواضح أنه لا يحمل أغراضا إعلامية كالأنماط السابقة. وربما لا يكون المقصود هنا البدلية حين يكون المقصود بـــ (خالد) الإخبار بأن المرور كان بزيد لا بخالد ويتضح الفرق بين الجملة نفسها بالمعنيين حين نتصور أن المقصود بالمعنى الثاني ، ليس دفع الخطأ وإنما الإجابة عن سؤال السائل: أ مررت بزيد أم بخالد؟ فتكون الإجابة: مررت بزيد لا بخالد.

إن نظرة فاحصة في تصنيفات النحاة للبدل من شأنه أن يكشف عن ملامح الإعلامية في هذا الباب النحوي. فقد قُسّم ، البدلُ بحسب المعنى إلى أنواع هي:

- **بدل الكل من الكل** :

ذكـــــر المبرد هذا النوع في قوله: "ما ابتدلته من الأول وهو هو ، نحو مررت بعبد الله زيد"[2]. فبين بذلك أن بدل الكل من الكل هو: "أن تبدل الاسم من الاسم إذا كانا لشيء واحد ..

وذلك نحو قولك: مررت بأخيك زيد ، أبدلت زيدا من الأخ ، ونحيت الأخ وجعلته في موضعه في العامل ، فصار مثل قولك: مررت بزيد"[3].

ومـــن أمثلة هذا النوع قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم﴾[4].

وقد بيـــن النحاة الفائدة من ذكر البدل والمبدل منه معا في بدل الكل من الكل ، الرضـــي[5]:

---

1) المبرد ، المقتضب : ٢٩٧/٤.
2) سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر(١٨٠هـــ). الكتاب ، بيروت ، عالم الكتب : ١٥١/١.
3) المبرد ، مقتضب : ٢٩٥/٤.

4) الفاتحة : ٥ ، ٦.
5) ابن الحاجب ، جمال الدين (٦٨٦هـــ). الكافية في النحو ، شرح الرضي الاستراباذي : ٣٣٧/١.

١. كون الأول أشهر والثاني متصفا بصفة نحو: (مررت بزيد رجل صالح) فـ (زيد) أشهر ولكن البدل (رجل) يتصف بصفة الصلاح (صالح) مما أضاف فكرة جديدة من خلال تلك الصفة.

٢. أن يكون الأول متصفا بصفة والثاني أشهر من الأول (مررت بالعالم زيد) فـ (زيد) أشهر من العالم والمبدل منه متصف بصفة وهي العلم.

٣. أن يأتي الثاني للإيضاح والتفسير بعد الإبهام: (مررت برجل زيد) فـ (زيد) فسرت المبهم وهو (رجل).

فالفوائد الإعلامية التي يحققها بدل الكل من كل تتمثل في الحالة الأولى بإضافة معلومة إلى المبدل منه زيد ، وهي أنه رجل صالح .. فالبدل الموصوف هنا وضح المبدل منه وجلاه وأظهره. والفائدة المترتبة على الحالة الثانية تتضمن أيضا نوعا من الإظهار والإبراز ، متمثلة في ذكر الأشهر (زيد) بعد الأقل شهرة ومعرفة من قبل القارئ. وهو بذلك أيضا تركيب يقوم على الإعلام والتنويه.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

والنمط الثالث يدور في الفلك نفسه ، فذكرُ البدل المعرفة (زيد) بعد النكرة (رجل) يهدف إلى إلقاء ضوء أقوى على النكرة ، باتباعها بالبدل المعرفة. وعلى هذا فالإعلام بالشيء وإظهاره واضح في نماذج بدل الكل من الكل.

- **بدل البعض من الكل :**

عرف المبرد هذا الضرب من البدل بأنه: "أن تبدل بعض الشيء منه لتعلم ما قصدت إليه وتبينه للسامع"[1].

عند ذكر الأشياء يقصد المتحدث تخصيص أجزاء منها دون الأخرى ، لما يراه من تحقق غايته على وجه أكمل وأدق ، فيلجأ إلى بدل البعض من الكل ؛ ليحقق مراده. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾[2]. فالتخصيص بعد التعميم أفاد أن المطالب على سبيل الإلزام هو القادر المستطيع ، وليس الجميع ، فكان استعمال بدل البعض من الكل طريقا لإبراز المقصود وإحاطته بأهمية خاصة تعلم به وتبرزه وتبينه بعد إجمال ، وتفسره بعد غموض. ولولا البدل في الآية الكريمة لأصبح الحج فريضة على كل مسلم.

---

1) المبرد ، المقتضب : ٢٩٦/٤.
2) آل عمران : ٩٧.

وللمرء أن يُلحّ في الوقوف على هذه الفكرة ، فإن التعبير القرآني على النحو الذي ورد عليـــه ، أعطى الحج أهمية بالغة ، كما لو كان فريضة على كل إنسان ، هذا ما يتبادر للذهن حين يقرأ المرء ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ ، ثم يبدأ المرء يتفقد إمكاناته ، حين يحس بأن قدراته لا تمكنه من الحج ، فيحد لنفسه فرجا في هذا البدل الذي أوجد له مندوحة الخروج من ذلك التعميـــم ، بقوله : ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾. ولو أن التعبير منذ البدء كان على النحو الآتي : ولله حج البيت على من استطاع إليه سبيلا ، لما أعطى الحج أهمية وأبرزه إعلاميا بالقدر الكافي.

- **بدل الكل من البعض :**

بعكس النوع السابق ، يقوم هذا النوع من البدل على ذكر (البعض) أولا ، ثم يكون ذكـــر الكل ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن﴾[1] فجنات بدل بعض من كل ، وفائدته تقرير أنها جنات كثيرة لا جنة واحدة[2]. وإن الإعلامية في هذا النوع من البدل فيها نوع من لفت النظر وإبهاره ، إذ جاء المبدل منه ليضع المتلقي أمام الشيء المراد ، وهو هنا الجنة ، ثم انكشف له المشهد بعدئذٍ عن جنات ، لا جنة.

فالبدل مبينا بأنواعه وتقسيماته السابقة وجه من وجوه الإعلام في العربية ، ووسيلة ومن وسائل المتحدث في الإبراز والتنويه والتوضيح ، وكلها مفاهيم شديدة الصلة بالإعلام.

الضميـــــر

يحتمل الضمير في عدد من المواطن أن يكون ذا سمة إعلامية ،ومن ذلك ضمير الفصل[3] ، الذي يأتي مؤكدا ما قبله ، كقوله تعالى: ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾[1] فضمير الفصل (هم) جاء مؤكدا لاسم كان (الواو) ، فهم الذين ظلموا أنفسهم بأنفسهم ولم يظلمهم الله تعالى ، فوجود ضمير الفصل أفاد إعلاما بالمسؤول عن الظلم ، بتوكيده ، إذ لو اكتفى بذكر

---

1) مريم : ٦٠ ، ٦١.
2) السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (٩١١هـــ). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ط١، ت. محمد النعساني ، القاهرة ، مطبعة السعادة : ٢١٦/٥.
والسمين الحلبي ، أحمد بن يوسف (٧٥٩هـــ)(١٩٩١). الدر المصون في علوم الكتاب : ٢١٦/٥.
3) ضمير الفصل هو الذي يفصل بين المتلازمين: كالمبتدأ أو الخبر والمفعول به الأول والثاني. ينظر : المبرد، المقتضب : ١٠٤/٤.

اسم كان (الواو) مشفوعاً بالخبر (الظالمين) ليتم المعنى من حيث الفكرة الأساسية ، ولكن الفصل بالضمير أضفى عليها تأكيدا. وعلى هذا فإن الضمير هنا بمثابة أداة للإظهار والإعلان.

ومن أمثلة ضمير الفصل ، الذي يؤتى به لتقوية الكلام وتوكيده قوله تعالى: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين﴾[2] ، وبالإضافة إلى تقوية المعنى من خلال توكيد اسم كان (نا) بإتباعه بضمير الفصل (نحن) فإن معنى التخصيص الذي أوحى به وجود ضمير الفصل أضاف توكيدا ثانيا إلى الجملة. ومع أن ضمير الفصل تأكيدي ، إلا أن اللغة قد تحتاج معه إلى أدوات توكيدية أخرى ، كأن يقرن الضمير بلام الابتداء : ﴿إن هــذا لهو القصص الحق﴾[3].

وبالإضافة إلى توكيد الاسم السابق على الضمير ، يقوم ضمير الفصل بوظيفة إعلامية أخرى هي التذكير بالخبر[4] ، كقوله تعالى: ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل إن هدى الله هو الهدى﴾[5] فوجود الضمير (هو) جاء مذكرا بأن هدى الله لا هدى سواه – وهو الهدى المرجو وليس هدى اليهود ولا النصارى.

وفي وجه آخر من وجوه الضمير ، نرى أن ضمير الشأن له وظيفة إعلامية ممثلة في أن الهدف من هذا الضمير الذي يأتي في صدر الجملة الخبرية يدل على أن قصد المتكلم استعظام السامع حديثه ولذا يقدم للجملة بضمير يسمى ضمير الشأن: هو زيد منطلق ، أي الشأن والحديث: زيد منطلق[6].

وضمير الشأن لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب ، إنما يدل على معنى الشأن ، فهو يُعْلِم بما وراءه ومن شأنه أن يبرز ما بعده ويهيئ له ، ولذا فإن موضعه كائن في صدر الجملة ، فيكون مبتدأ والجملة بعده خبر له. وعلى هذا فضمير الشأن لا يعود على شيء قبله ، وإنما هو إظهار وإبراز يعلن عن أهميّة ما بعده ، وربما لا يطابق من بعده ، كما في قوله تعالى: ﴿يا موسى إنه أنا اللّه﴾[7].

---

1) الزخرف : ٧٦.
2) القصص : ٥٨.
3) آل عمران : ٦٢؟
4) القرطبي ، محمد بن أحمد (٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن. ط٢ ، دار إحياء التراث : ٧٧/١٢.
5) البقرة : ٧١.
6) المبرد ، المقتضب : ١٠٤/٤.
7) النمل : ٩.

ومن الصور التي يأتي عليها ضمير الشأن أن يكون ضميرا منفصلا ، كقوله تعالـــى : ﴿هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون﴾ [1] كما أنه يأتي متصلا ، كقوله تعالى: ﴿يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾[2]. ويلاحظ أن ضمير الشأن في الحالتين جاء لغرض الإظهار والتنبيه ، ففي الآية الأولى نُوّه بأن موضوع الحديث هو الله –سبحانه وتعالى– وفي الثانية أيضا جاء ضمير الفصل (الهاء في: إنه) مبرزا أهمية ما بعده (أنا الله العزيز الحكيم).

وكذلك فإن استخدام الضمير في أسلوب الالتفات مظهر آخر للإعلامية في الضمائر ، فالالتفات أثناء الحديث من ضمير إلى آخر من شأنه أن ينشط ذهن السامع ويلفت انتباهه ، ومن أمثلة التنبيه على ماحق الكلام أن يكون واردا عليه نحو قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾ [3].

ومن جانب آخر يكون عود الضمير على متأخر في اللفظ نوعا من الإعلام ، بالتنبيه على هذا المتأخر والتمهيد لذكره ، كقوله تعالى: ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى﴾ [4] فالضمير في (نفسه) عاد على متأخر لفظا متقدم رتبة لأنه فاعل. ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾[5] فالضمير في ذنوبهم يعود على متأخر لفظا (المجرمون) متقدم رتبة لأنه نائب فاعل. ولو جرى التركيب على الأصل لكانت الجملتان هكذا : (فأوجس موسى خيفة في نفسه) و (ولا يسأل المجرمون عن ذنوبهم).

ومما يستوقف لدى القدماء تسميتهم لهذا الضمير بضمير الشأن ، وأنه للتفخيم والتعظيم ، فهذا الضمير لافتة إعلامية تسبق الجملة الاسمية أو الفعلية في مقام التفخيم ، فيصبح هذا الضمير حاملاً للقضية معليا لشأنها لدى المستمع ، مُشَوِّقاً لسماع خبر عنها ، وبذا تأتي من بعده الجملة اسمية أو فعلية لتكون إخباراً عنه. فحين يقول عز وجل : ﴿إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم

---

1) الأنعام : ٢.
2) الشعراء : ٩.
3) الأعراف : ١٥٨.
4) طه : ٦٧.
5) القصص : ٧٨.

لا يموت فيها ولا يحيا﴾[1] فكأنما الهاء في (إنه) – وهي ضمير الشأن ، تقول للسامع : إنه لأمر عظيم الذي سوف يلي قصتُه ، أو التحدث عنه ، ثم يذكر ذلك الأمر بعد هذا اللفت الإعلامي ، فيكون ما بعد هذه الهاء إخباراً عنها ، وعلى هذا فضمير الشأن ، أو كما يسميه بعضهم ضمير القصة يشير إلى المعنى الإجمالي الذي يفهم من الجملة بعده. فحين يقال :

١. المريض ليس يشرب الدواء إلاّ لحاجة إليه.

٢. وليس يشرب المريض الدواء إلاّ لحاجة إليه.

ففي الجملة الأولى يعود الضمير في ليس على المريض ، لأن محمداً مذكور قبله ، وأما في الجملة الثانية فإن الضمير في ليس لا يعود على المريض ، ولا على شيء سابق ، فعلى ماذا يعود ؟ إنه ضمير الشأن الذي يفهم من مجمل الجملة ، وهو أن شرب المريض الدواء لا يكون إلاّ لحاجة. وعلى هذا فضمير الشأن إظهار وإعلان عن شيء ، وما بعده إخبار عن ذلك الشيء. فإذا قيل : هي الأيام تمضي ، كان ضمير الشأن مبتدر الكلام واللافت إلى ما سيأتي بعده ، وهو المبتدأ وما بعده هو الإخبار عن ذلك الإعلان ، وهو الخبر (الأيام تمضي) ، وعلى هذا فالجملة الواقعة خبراً لضمير الشأن (الأيام تمضي) ليست محتاجة إلى عائد ، لأنها هي نفس ضمير الشأن في المعنى ، وهي تفسير لضمير الشأن ، فالفرق إذن دقيق ولطيف بين أن يقال : هي الأيام تمضي (مع ضمير الشأن) والأيام تمضى ، (من غير ضمير الشأن) ، وبين أن يقال ﴿إنه لا يفلح الكافرون﴾[2] ، ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾[3]. وهكذا تظهر القيمة الإعلامية لضمير الشأن.

---

1) طه : ٧٤.

2) المؤمنون : ١١٧.

3) القصص : ٨٢.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المبتدأ و الخبر•

لموقع المبتدأ في بداية الجملة دلالة على وظيفة التنبيه التي يقوم بها ، وقد بيّن المبرد بقوله: "معنى الابتداء : التنبيه ، والتعرية عن العوامل غيره و هو أول الكلام"[1].

والمبتدأ يذكر لينبه السامع ، ويدفعه إلى التعرف إلى ما يلي وهو (الخبر) ، وقد ذكر ذلك النحويون العرب بجلاء ، فقالوا: "فالابتداء نحو قولك: زيد ، فإذا ذكرته فإنما تذكره للسامع ، ليتوقع ما تخبره بـــه عنه ، فإذا قلت (منطلق) أو ما أشبهه صحّ معنى الكلام ، وكانت الفائدة للسامع في الخبر"[2].

• يشار إلى أن المفهوم المعروض هنا للمبتدأ هو مفهومه التقليدي Subject ، وذلك وفقا لمنهج هذه الدراسة في التعرض للمباحث النحوية التراثية التي تقع ضمن التراكيب الإعلامية.

1) المبرد ، المقتضب : ١٢٦/٤.

2) نفسه : ١٢٦/٤.

ويعد المبتدأ مرتكزا للجملة وعنوانا لها ينبئ عما سيجيء بعدها من تعليق وملاحظة ، ولذلك اشترط فيه أن يكون معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات[1] ، إذ إن عنوان الجملة ممثلا في بدايتها يمثل إفادة للسامع بذكر المعرفة التي تنتظر حصول إخبار عنها ، ولم يصح الابتداء بالنكرة المحضة ، لأنها لا تستحق أن يخبر عنها ما دامت هي في ذاتها لم ترق إلى درجة أن تكون متعيّنة.

وإذا كان المبتدأ يحمل درجة من الأهمية لتقدمه ، وكونه أول ما تقع عليه الأنظار أو الأسماع ، فإن التعارف على كون المبتدأ رأس الجملة وألفته في هذا الموقع ، أفقده الكثير من الإعلامية ، فالابتداء بالمبتدأ وكونه يحتل موضع الصدارة في الجمل الاسمية هو الأمر المعتاد المألوف (زيدٌ عارفٌ) [2] وأما تأخير هذا المبتدأ إلى موقع تالٍ لموقع الصدارة ، فإنه يقلل من شأن المبتدأ المؤخر ، وفي الوقت نفسه يتركز الانتباه على الخبر المقدم ، فهو بالتالي موطن الإعلامية الأكثر جذباً للانتباه ، يقول السكاكي في هـذا : "أن تكون العناية بتقدمه والاهتمام بشأنه ، لكونه في نفسه نصب عينك ، وأن النفات الخاطر إليه في تزايد ، كما تجدك إذا قال أحد: عرفتُ شركاء الله ، يقف شعرك فزعاً وتقول : لله شركاء؟ وعليه قوله تعالى : ﴿وجعلوا لله شركاء﴾[3].

ويمكن تلخيص الكلام السابق بالقول إن الإعلامية في الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر تتجلى في حالة تقدم الخبر على المبتدأ ، لأنها تمثل (العُدول) عن الأصل ، وأما الجملة الاسمية المبتدئة بالاسم فهي تمثل (الأصل)[4] ، ولذلك لا تحقق مستوى الإعلامية التي يحققها إجراء تقديم الخبر على مبتدئه.

فالخبر إذن لا يُقدم عبثاً ، وقد تحرى البلاغيون العرب الأغراض التي يقدم من أجلها الخبر ، ومن ذلك[5] :

١- الاختصاص : في مثل (قائم زيد) فقد أفاد تقديم الخبر اختصاص زيد بصفة القيام وحدها.

٢- العناية والاهتمام : متميِّزٌ الأول في صفّه.

---

1) نفسه : ١٢٧/٤.
2) السكاكي ، مفتاح العلوم : ٢٣٦.
3) السكاكي ، مفتاح العلوم : ٢٣٧. والآية من سورة الأنعام.
4) الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ)(١٩٩٣). الإنصاف في مسائل الخلاف ، ت. محمد محيي الدين رمضان ، بيروت ، المكتبة العصرية.
5) نفسه : ٦٥/١.

٣- التأكيد : متأخرا ستصل إن خرجت الآن.

٤- إثارة التشويق والتفاؤل : في دارك بشرى !

٥- بيان المكانة وعلو شأن المتحدث عنه : ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ [1].

وهذه ليست الأغراض جميعها ، وإنما هي أغراض روعي فيها وضوح مبدأ الإعلامية. فالاختصاص مثلا يتضمن الحصر في أمر واحد ، فزيد في المثال الأول (قائم زيد) محصور في القيام. والاقتصار على القيام وحده فيه لفت للنظر إلى هذا الأمر ، وإعلام بأن زيداً مقتصرٌ على القيام ، لا على شيء غيره.

كما أن المثال الثاني ينوِه بعناية قائل الجملة واهتمامه بالطالب الأول في صفه ، ولهذا الغرض قدم الخبر (متميز) لإبراز الاهتمام الذي يلقاه الأول .. ولو سارت الجملة على النمط العادي دون تقديم الخبر لكانت (الأول في صفه متميز) وهذه الجملة الأولى ترتكز على بدايتها ، وهي (الأول) ، فمن شأنها أنها تنوه بهذا الطالب الأول ، لا الثاني أو الثالث ، وتعلق بأنه في صفه متميز. وأما الجملة الثانية التي قدم الخبر فيها ، فتركز على صفة التميز دون غيرها للطالب الأول .. وشتان ما بين الدلالتين.

وينوه هنا بنمط يجري في الجملة الاسمية ، بتأخير المبتدأ ليكون هذا المبتدأ المؤخر مبتدأ ثانياً يشكل مع خبره جملة اسمية هي خبرٌ للمبتدأ الأول :

نوافذ القاعة واسعة ⟵ القاعة نوافذها واسعة

ففي هذا النمط (القاعة نوافذها واسعة) احتل المبتدأ Topic موقع الصدارة وأخبر عنه بتعليق Comment وهذا التعليق / الخبر مكون من جملة اسمية يربطها بالمبتدأ ضمير رابط.

وتجدر الإشارة إلى الأنماط الأصول للجملة الاسمية (صورة المبتدأ وصور الخبر) ما يجـــري عليها من تقديم وتأخير يجعلها أنماطا عدولا تحمل سمات إعلاميـــة ، وهذه الصور هي[2]:

أ) **صور المبتدأ** : ١- المفرد : محمد ناجح

٢- المركب الاسمي الإضافي : كتاب محمد جديد.

٣- المركب الموصولي الاسمي : الذي يجتهد يفوز.

---

1) القدر : ٦.

2) عبادة ، محمد إبراهيم (١٩٨٤). الجملة العربية دراسة لغوية نحوية ، القاهرة ، دار المعارف : ٦٦ ، ٦٧.

٤- مركب موصولي حرفي : " وأن تصوموا خير لكم".

٥- مركب وصفي مسبوق بنفي أو استفهام : ما قام أخواك. هل قام أخواك؟

ب) أما الخبر فيأتي على الصور :

١- المفرد : العنب فاكهة.

٢- المركب الفعلي : علي يكتب الدرس.

٣- المركب الاسمي الإسنادي : محمد خطه واضح.

٤- المركب الإسنادي الإضافي : محمد أخو علي.

٥- المركب الوصفي الإسنادي : محمد واضح خطه.

٦- المركب الوصفي الإضافي : محمد واضح الخط.

٧- المركب الموصولي الاسمي : محمد الذي فاز.

٨- المركب الموصولي الحرفي : التقصير أن تستهين بحقوق الآخرين.

٩- المركب الظرفي : محمد عندنا.

١٠- المركب جارا ومجرورا : هو في المسجد.

١١- المركب اسم تمييزي : الشهر ثلاثون يوما.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع رسائل الجامعية

فالأنماط الأصيلة هي: (محمد ناجح) و (هو في المسجد) و (الشهر ثلاثون يوما) وكل تعديل يطرأ على هذه الأنماط لا بد من أن يحمل دلالة تختص بالخبر المقدم ، ومهما تعددت الأغراض التي تحتلها هذه الدلالة ، فإنها توصف بالإعلامية ، إذ الإعلامية تكون في الاختصاص والعناية والاهتمام والتأكيد وإثارة التشويق والتنويه بشأن المكانة ... وهي الأنماط التي يجري التقديم فيها.

إن كل صورة من الصور التي يأتي عليها تركيب المبتدأ والخبر لها بصمتها الخاصة ، وملمحها الدقيق الذي تتميز به عما سواها ، ولو دقق النظر في تراكيب المبتدأ والخبر من ناحية إعلامية ، للُحظ الفرق الدقيق بين تركيب وآخر شكلاً ومضموناً ، ولكان الشكل التركيبي المتميز عن نظيره من أشكال المبتدأ والخبر ،متميزا كذلك في المعنى ، وهكذا تبرز الوظيفة الاجتماعية للتعدد الشكلي للغة. فقوله تعالى : ﴿ومن آياته الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾[1] قد صب في قالب شكلي هو : مبتدأ مؤخر + خبر مقدم (جار ومجرور). وقريب من هذا التركيب

---

1) الرحمن : ٢٤.

التركيب الذي صـــُبّ في قالبه المثل المشهور : (عند جهينة الخبر اليقين)[1] ، فهو : مبتدأ مؤخر + خبر مقدم ، بيد أن الخبر المقدم هنا ظرف ، وهو في هذا المثل ظرف مكان ، ويمكن أن يكـــون في سوى هذا ظرف زمان ، ويكمن الفرق بين التركيبين : مع الجار والمجرور (الآية) ، أو الظرف (المثل) في أن الجار والمجرور فيه عموم ، أي أن حرف الجر يمكن أن تكون دلالة الاسم الذي يلحقه غير محدودة ؛ لأنه قابل لأن تكون الفرصة فيه مفتوحة لأي اسم يليه ، أما الظرف فله دلالة مقيدة بالظرفية.

ولو نُظر إلى تركيب ثالث جاء فيه المبتدأ مؤخراً كالتركيبين السابقين ، والخبر مقدما ، وهو قوله تعالى : ﴿ما على الرسول إلا البلاغ﴾[2] ، لكان تميز هذا التركيب في أسلوب الحصر ممثلاً في : "ما ... إلاّ" ، هكذا : نفي + خبر مقدم (جار ومجرور) + إلاّ + مبتدأ مؤخر. ويكاد هذا التركيب يتطابق نوعاً ما مع تركيب من نحو : ما وراء العجلة إلا الندامة. نفي + خبر مقدم (ظرف) + إلا + مبتدأ مؤخر. سوى أن أحدهما ، من الجار والمجرور ، وهو ما سبق ذكره مفتوح لأي نوع من الأسماء يليه ، والآخر من الظرف ، وهو مقيد بالدلالة الزمانية أو المكانية.

ولننظر إلى النبض المعنوي الخاص بتركيب من نحو: ﴿وما من إله إلا الله﴾[3] نفي + حرف جر زائد + مبتدأ مقدم + أداة حصر + خبر ، واللمسة المعنوية هنا تكمن في حرف الجر الزائد الذي سبق المبتدأ وقد تأخر الخبر.

ويمكن أن يكون الحصر بوسيلة أخرى وتركيب آخر ضمن حيز المبتدأ والخبر ، في نحو : إنما الصداقة إخلاص. إنما (إن + ما) + مبتدأ + خبر. وهنا استخدم للحصر أداة تأكيد ، وليس أداة نفي وحصر.

والفرق واضح بين إيحاء النفي والحصر ، وبين التأكيد بـــ (إنما) مع أن المراد واحد. ولكن القارئ يستخدم إيحاء النفي والاستثناء في أحد التركيبين ، وإيحاء التأكيد في الآخر ، وعلى هذا كان لنا أن نتصور أن ذكاء اللغة في الحالتين مختلف ، في سبيل الوصول إلى هدف واحد. فهناك فرق بين أن يقال : ما زيد إلا شجاع ، و : إنما زيد شجاع.

---

1) الميداني ، مجمع الأمثال : ٣١٩/٢.
2) المائدة : ٩٩.

3) آل عمران : ٦٢.

وقد يأتي المبتدأ كلمة واحدة ، كأن يقال : صيامكم خير لكم (مبتدأ + خبر) ، أو يأتي من كلمتين هما في تأويل تلك الكلمة ﴿أن تصوموا خير لكم﴾[1]. أن المصدرية + فعل وفاعل + خبر. وأحسب أن (أنْ مع الفعل من شأنهما استحضار عملية الصوم في الذهن ، بما تنطوي عليه (أن) من إبراز وما ينطوي عليه الفعل نفسه من استحضار للحدث مجسداً في زمن. ومهما يكن فالتعبيران في ملك المستعمل ، وهما يصلان به إلى حيز معنوي واحد ، ولكن كل تعبير له بصمته ، وله ظلاله ، ولونه المتميز.

ولننظر إلى تركيبين آخرين يمكن للمرء أن يراوح في استحضار أي منهما ، فهما يردان به الحوض نفسه ، سوى أن أحدهما جاء فيه المبتدأ كلمة والآخر جاء فيه المبتدأ تركيباً فللمرء أن يقول : من المسلّم له أن الصداقة تبعث على الأنس. خبر مقدم (من المسلم به) + مبتدأ : أن المصدرية واسمها وخبرها (أن الصداقة تبعث على الأنس) أو أن يقول : من المسلم بعث الصداقة على الأنس. خبر مقدم (من مسلم) + مبتدأ (مصدر صريح : بعث ..)

ولا شك في أن الجانب الإعلامي يعبر عن نفسه بوضوح في اختيار أن ، وهي أداة تأكيد يليها تركيب اسمي : الصداقة تبعث ...

ولننظر إلى تعبيرين يبدو الفرق المعنوي بينهما رفيعاً ، بيد أنه واضح لامع كحد السيف. فلو قيل :

القول أنفذ من الصول

مبتدأ معرفة + خبر

ولو قيل :

رب قول أنفذ من صول

حر جر شبيه بالزائد + مبتدأ نكرة + خبر

لكان الحد الفاصل بين الجملتين يكمن في (رب) ، فجملة : القول أنفذ .. ساقت الأمر كما لو كان حقيقة مسلماً بها ، من غير تحفظ ، أما مع (رب) فإن هذه الأداة مكنت القارئ من أن يراوغ مبدياً شيئاً من التحفظ الذي يمكن أن يؤخذ عليه من غيرها. وعلى هذا فالتركيبان نمطان مألوفان في باب المبتدأ والخبر ، إلا أن لكل منهما طعمه ومذاقه ، ففي حكمة كهذه يصبح من الطبيعي أن يبدي القائل تحفظه حتى لا تغوص حكمته في وحل ما يمكن أن يُتحفظ عليه بها.

---

1) البقرة : ١٨٤.

ولما كان القائل في حاجة إلى أن يمتلك أسباب التنوع في صوغ المبتدأ كما مر ، فقد هيأت له اللغة أسباب التنوع في صوغ الخبر ، فقد مر أن المبتدأ يأتي محصوراً لغاية إعلامية تستدعي إظهاره ، وكذلك الحال في الخبر الذي يأتي هو الآخر محصوراً في نحو: ﴿وما محمد إلا رسول﴾[1]. أداة نفي + مبتدأ + إلا + خبر.

ونوعت اللغة كذلك في الخبر بما يذكر بتنوع المبتدأ ، إذ عُبّر عن الخبر بكلمة مفردة (العيب ذمك الناس بما فيك) أو بأكثر من كلمة نحو : العيب أن تذم الناس بما فيك : مبتدأ + أن والفعل. وتأويلهما : العيب ذمك الناس بما فيك.

ولا شك في أن التعبير بـــ أن والفعل فيه إظهار للحدث (بالأداة) واستحضار له باسمه وزمانه.

وشبيه بذلك أن يقال : العيب أنه يظهر للناس بوجهين : مبتدأ + أن التوكيدية + تركيب اسمي (هو يظهر للناس بوجهين).

ولعل من لطائف أسرار اللغة أن تخفق روح التعبير بين الاسمية والفعلية ، فلو قيل : ما منقدٌ جبنٌ صاحبه. أداة نفي + اسم مبتدأ (هو في مقام فعل) + فاعل + مفعول به.

ولذا قال النحاة في هذا المقام إن المبتدأ قد استغنى بالفاعل عن الخبر ولو قيل : ما يُنقذ جبنٌ صاحبَه ، لصح المعنى ، بيد أن التعبير بالاسم ربما تضمن إيحاء مفاده أن الحديث تجاوز أن يكون عن حدث يحدث (مقيد بزمان ومكان) ، إلى وصف ثابت تجاوز في ثبوته قيد الزمان والمكان ، إلى كونه صفة فيها ديمومة وثبوت.

ولما كانت اللغة نوعاً من الاقتصاد –في بعض مظاهرها ، فقد تجلى هذا الاقتصاد في حذف كل من المبتدأ أو الخبر ، على أن كلاً منهما عمدة ، أي ركن أساسي في بناء الحد الأدنى لجملة صحيحة يصح السكوت عليها ، وعلى هذا فقد صح أن يقال : خدعوها بقولهم : حسناء (... + خبر) وأصل التركيب : أنت حسناء ، ولكنهم حذفوا المبتدأ حرصاً على تحقيق مبدأ الاقتصاد اللغوي.

وقد سلكت اللغة مسلكا أصبح معه من لوازم التعبير السليم أن تحذف الخبر ، في نحو :

لولا الحياء لهاجني استعبار[2]

---

1) آل عمران : ١٤٤.

2) جرير ، ديوانه. بيروت ، دار إحياء التراث ، دون ت. : ١٥٤.

فحذف خبر الحياء واجب ، ولو قُدِّر فقيل : لولا الحياء موجود لارتكبت اللغة بذكره فضولاً يستهين بمستوى فهم المتلقي ، ولفرطت بمبدأ الاقتصاد اللغوي ، وهو ركن منيع في مواصفات الإعلام اللغوي. ولعل الحساسية التي يبديها الإنسان إزاء لغته من أشد أنواع الحساسية في سلوكه العام. إذ قد يفرط في مأكله أو ملبسه أو أي سلوك اجتماعي ، فلا يرى فيه خللاً ، بَيْد أنه شديد التحسس في استخدام اللغة ، إرسالاً منه إلى سواه ، أو استقبالاً منه للغة غيره. ولذا كان شديد الحرص أن ينقيها من أي فضول ، ويتعهدها بالحذف ، كما يتعهد الدرة بالصقل ، حتى يبدو وهجها غير متناه ، ويكون بذلك قد بذل قصارى الجهد التلقائي لديه في سبيل توصيل ما يسعى إلى توصيله. وهكذا ترقى صناعة اللغة لدى الإنسان إلى أقصى غايات العناية التي لا يعطيها لأي وسيلة من وسائله في الحياة الاجتماعية.

وإذا كانت درة اللغة تتعهد بالحذف والصقل ، فإنها من ناحية أخرى قد تتعهد بالإضافة المحسوبة. فلو قيل : القول أنفذ من الصول أي : مبتدأ (معرف) + خبر وهذا تركيب معتاد من تركيبات المبتدأ والخبر ، ولكنه في مضمونه لا يعدم ذاما. فهو يحتمل الأخذ والرد ، إذ قد يكون الصول أنفذ من القول. فماذا يفعل المرء إذا أراد أن يرقى بهذا التعبير إلى مستوى الحكمة النافذة ، التي يصونها صاحبها "بحكمة" لغوية. إن عليه أن يضيف "رب" إلى التركيب ، وأن يحيل المبتدأ إلى نكره : رب قول أنفذ من صول.

رب + مبتدأ نكرة + خبر

وهكذا تتحول اللغة إلى نواميس محكمة ، اتفق على نسيجها اجتماعيا ، وغدت الخبرة بهذه النواميس كالخبرة بأسلاك شبكة كهربائية هائلة ، يحسن مستخدمها التعامل مع أسلاكها ، ليحسن العيش بها ، وفيها ، فهذا سلك إذا استخدمه أحال إليه الطاقة ناراً أو نوراً ، أو دفئاً ، وهذا آخر يحيل الطاقة برداً وسلاماً ، فإن استخدم الأسلاك اللغوية على غير وجهها ، فإنها قد تضر أو تقتل ، وأقل ما يمكن أن يقال فيها عندئذٍ أن تظل ميتة بين يديه لا رواء ولا خرير.

وقد يحلو للمرء أن يراقب هذه النواميس اللغوية في غير "رب" كما هي الحال في كان وأخواتها ، وهي تدخل على الجملة الاسمية : المبتدأ والخبر وغايتها نقل الخبر عن المبتدأ ، فإذا أضفنا إليها كان أو إحدى أخواتها تحولت الغاية إلى التلوين الزمني غير النشط في جملة المبتدأ والخبر. فجملة من نحو : الطقس جميل ، الزمن فيها محدود الدلالة ، فهي تدل على الآن ، في هذه الجملة ، أو على مطلق الزمان في نحو : الحق أحق أن يُتّبع ، أما إن أضفنا إلى الجملة فعلاً مرناً نحو: كان ، ومشتقاتها (يكون ، سيكون ، كن) فإنها تكتسب مرونة بالغة في الدلالة

على الزمن ، وأقل مرونة من ذلك في أخوات كان المرتبطة بما (مادام ، ما زال ، ما برح ، ما انفك) فهي تدل على الاستمرار وفي حالات محددة تدل على الدعاء (لازال). وثمة طائفة من أخوات كان تدل على الزمن وعلى التحول ، نحو صار وأصبح وأضحى وبات .. أما ليس ، فهي وإن أسماها النحاة فعلاً ماضياً ، بيد أن دلالتها على الماضي مرهونة بنفي الحال ، فليس الطقس جميلاً ، لا تنفي ماضياً وإنما تنفي الحال. غير أن النحاة عدوها ماضياً لجمودها ، ولأنها لا تأتي – شكلاً واشتقاقاً – في صورة مضارع أو أمر. ولذا قيل عند بعضهم إنها حرف وليست فعلاً[1].

ولئن اعتنت كتب النحو في الوقوف على معاني هذه النواسخ ، بما يحقق جوانب الإظهار الإعلامي ، غير أن عنايتهم بها من ناحية السلوك الشكلي للكلمات ،ومدى إحداثها تأثيراً في الحركة الإعرابية كان هو الأكبر والأهم. فكان وأخواتها ما كن أخوات من أجل المضمون الذي سبقت الإشارة إليه : التلوين الزمني ، أو الدلالة على الديمومة أو الصيرورة والتحول ، ولا في تحريكهن الجملة الاسمية التي تميل بطبعها إلى التركيز على الأداء الخبري ونقل المعلومة وتزهد في التلوين الزمني على وجه الخصوص. وإنما جاءت علاقة الأخوة بين هذه الكلمـــات بسبب اتحادها في الأثر الشكلي (العمل النحوي) الذي تحدثه في مكوني الجملة الاسمية : المبتدأ والخبر.

والكلام نفسه يقال في كلمات أخرى تدخل على الجملة الاسمية : المبتدأ والخبر ، فتحدث فيهما عملاً معاكساً لعمل كان وأخواتها ، ولذا فإن هذه الكلمات المشبعة بالنبض الإعلامي : إن وأخواتها ، كان اجتماعها في زمرة واحدة ، على أساس من التشابه فيما تحدثه من أثر على المبتدأ والخبر ، في السلوك الشكلي لكل منهما بعد دخول أي من هذه الأدوات.

أداة (إن أو إحدى أخواتها) + مبتدأ (أصبح اسمها منصوباً) + خبر مرفوع

بعكس :

أداة (كان أو إحدى أخواتها) + مبتدأ (أصبح اسمها مرفوعاً) + خبر منصوب

ولو نظر إلى المعنى أولاً ، فإن هذه الأدوات (إن ، أن ، كأن ، ليت ، لعل ، لكن) تتفاوت في معانيها تفاوتاً كبيراً ، من تأكيد إلى تشبيه ، إلى تمن ، إلى ترج ، إلى استدراك. وهي جميعاً ذات وظيفة إعلامية ، إن وضع أي منها في مكانه حول المبتدأ والخبر ، من جملة

---

1) ابن هشام ، أوضح المسالك : ٢١٧/٣.

إخبارية عادية ، إلى جملة أصبح فيها الخبر ملونا بلون Aspect معنوي آخر ، هو المراد بالإعلام ، كالتوكيد في إن ، التي لو روقبت بنظرة تقابلية لكانت تعدل التعبير بـــ Surly في الإنجليزية ، وعلى هذا فالكلمتان في هاتين اللغتين أداتان إعلاميتان غايتهما التوكيد.

أما (أنّ) ، فهي في العربية أداة توكيد ، بيد أنها في جوهرها الأهم إعلاميا من التوكيد فهي أداة تعلن عن ربط ما قبلها بما بعدها. فلو قيل : علمت أن المسألة هينة ، لكانت (أنّ) بهذا أداة ربط بين جملتين : جملة (علمت) ، وجملة (المسألة هينة) ، وهي في النظرة التقابلية مع الإنجليزية تشبه التعبير بـــ that في جملة التعبير المباشر Direct Speech :

أنا مستعدٌ "I am ready "

والتعبير غير المباشر Indirect Speech :

أخبرته أنني كنت مستعداً "I told him that I was ready "

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية
الاشتغـــال

تعدد النظر في أحكام الاسم الذي يتقدم فعلا مقرونا بضمير عائد على الاسم ، وقد صنف النحـــويون الحالات التي يأتي عليها ، إلى حالات يجب فيها الرفع وأخرى يجب فيها النصب ، وأخرى يترجح فيها أحدهما : الرفع أو النصب ، بالإضافة إلى قسم أخير لما يستوي فيه الرفع والنصب[1].

وأما ما يتوجب فيه الرفـــع ، فنحو : "... فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت"[2] فإن (منبر) تأتي مبتدأ Topic يليه الإخبار عنه بجملة (بناه) ، فالمبتدأ تصدر الجملة بانتظار الإخبار عنه بالخبر Comment الذي جاء على هيئة جملة ترتبط بالمبتدأ برابط ضميري ، ولا يقصد بهذه الحالة التوكيد. كما أن الهدف من صياغة الجملة على مثل هذا التركيب هو تركيز الاهتمام على الذي وقع عليه الفعل ، ولذلك يقدم مرفوعا على أنه مبتدأ[3].

---

1) ينظر سيبويه : ٤٢/١ ، ٥٤ ، والمبرد. المقتضب ، ١٧٦/٢ ، ٢٩٩/٢.
2) التجريد الصريح : ٧٤/١.
3) البزرة ، أحمد مختار(١٩٨٥). أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم ، دراسة تحليلية لنموذجين : الاشتغال والتوكيد ، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن : ١٣.

وأما ما يكون حكمه راجح النصب (أ بشرا منا واحد نتبعه) فعلى أنه منصوب بالفعل المحذوف الذي تقديره (نتبع) ، وقد عد النحاة الجملة الفعلية التي تلي المشتغل عنه من باب التفسير ، يقول المبرد: "واعلم أن المفعول إذا وقع في هذا الموضع [يقصد النصب] وقد شغل الفعل عنه انتصب بالفعل المضمر ، لأن الذي بعده تفسير له. ويؤكد هذه النظرة إلى الجملة الفعلية التالية للاسم ما ذهب إليه المحدثون في عدهم الاشتغال أسلوبا من أساليب العربية في التوكيد ، غير أن ثمة فارقاً دقيقا في المعنى الذي قصده كل من القدماء وبعض المحدثين من كلمة (توكيد). فالقدماء قالوا بوجود فعل محذوف يفسره المذكور[1] ، وعلى ذلك تكون الجملة التالية للاسم المشتغل عنه من باب الزيادة التي تحمل على التوكيد وإيضاح المعنى أكبر. وأما بعض المحدثين فقد عدوا الاشتغال درسا لا يخرج عن كونه من أساليب التوكيد ، وهو نوع من توكيد الظاهر (الاسم المشتغل عنه) بالضمير[2].

ولا شك أن نظرة القدماء أملتها علاقات بين الكلم في الجملة تحكمها نظرية العامل ، فالاسم الأول (بشراً) لا يجوز أن يعمل فيه الفعل المذكور ، بوصف هذا الفعل قد استوفى مفعوله وهو الهاء في (نتبعه) ، ولذا اضطروا إلى تقدير فعل محذوف يفسره المذكور ، ومن هنا نشأ لديهم هذا التركيب المفترض: أنتبع بشراً.. نتبعه ، وعلى هذا عدوا نتبع الثانية تفسيرا لنتبع الأولى[3].

وقد قدم التحويليون توضيحا يؤيد أن الاشتغال باب من أبواب التوكيد (توكيد الظاهر بمضمر) ، وليس فيه أي نوع من الحذف ، عن طريق الأمثلة التالية :

أ) قرأتُ الكتابَ

ب) الكتابَ قرأتُ

ج) الكتابَ قرأتُه

فالنمط (أ) نمط لم يجر فيه تحويل ، إذ يتكون من الفعل والفاعل والمفعول به دون تحول في الرتبة أو إضافة إلى أركان الجملة الثلاث ، بينما يمثل (ب) نمطا تحويليا يعتمد على

---

1) المبرد ، المقتضب : ٧٦/٢.
2) البزرة ، أحمد المختار. أساليب التوكيد : ١٣.
3) سيبويه ، الكتاب : ٤٢/١.

الترتيب لتوكيد المفعول به ، ومن المعروف أن تقديم الشيء دال على العناية به[1]. ويمثل النمط (ج) حالة ثالثة تحتوي على عنصري إظهار: أحدهما الترتيب والثاني الزيادة (زيادة الضمير).

وليس الكلام عن علاقة الاشتغال بالتوكيد كلاما حديثا ، فجذوره ماثلة عند بعض قدامى النحاة ، الذين هاجموا درس الاشتغال ورأوا أن لا مكان له في النحو العربي ، ومن هؤلاء ابن مضاء القرطبـــي (٥٩٢هـــ) في هجومه على درس الاشتغال وحديثه عن إلغاء العامل ، واعتراضه على تقدير العوامل المحذوفة[2]. وعلى هذا فإن موضوع الاشتغال لا يزيد على كونه حالة للمفعول به الذي يقدم على فعله.

والاسم في أسلوب الاشتغال يدخل ضمن ما يسمى البؤرة ، وهي وظيفة داخلية تعنى في جانب منها بتغير الرتب داخل الجملة الواحدة. وبناء عليه ، يجدر التنويه هنا بنمطين آخرين يتشابهان مع نمط الاشتغال ، إلا أن لكل سمته المميزة ، فثمة فرق بين التراكيب الآتية تركيبا ودلالة.

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أ) الكتابَ قرأتُ

ب) الكتابَ قرأته

ج) الكتابُ قرأته

في الجملة الأولى تقديم للمفعول به على فاعله ، وكلمة (الكتاب) عنصر داخلي في التركيب لا محمول عليه ، فهو إذن يمثل البؤرة. وأما التركيب (ب) فيحمل علاوة على التقديم توكيدا للمفعول به المقدم عن طريق الضمير (أسلوب الاشتغال) ، وهذا يدخل أيضا في وظيفة البؤرة. وأما (ج) فتركيب مختلف ، حيث فـــ (الكتاب) مبتدأ Topic وهو حمل خارجي عن التركيب (قرأته) ، فالكتاب هو القسم الذي ينتظر الإجابة عليه والتعليق Comment. فالمبتدأ وظيفة خارجية بخلاف البؤرة.

وأما عن تحديد الإعراب للاسم المتقدم في هذا الموضوع وفقا لبعض الباحثين ، فيعتمد على السياق ، فإذا كان المعنى المأخوذ من الموقف يدل على أن المتكلم مهتم بإبراز الحدث

---

1) عمايرة ، خليل. في التحليل اللغوي : ٢٦٠.

2) القرطبـــي ، ابن مضاء (٥٩٢هـــ). الرد على النحاة ، ت شوقي ضيف ، القاهرة ، دار الفكر العربي : ٨٨.

(الفعل) فإنه ينصب: الواجبَ قمت به ؛ لأن النصب معناه أن فعلا قد قام بالنصب ، وأما إذا كان الهدف هو تركيز الاهتمام على الذي وقع عليه الفعل ، فيكون مرفوعا: الواجبُ قمــت به[1].

غير أن المتأمل في الجملة: (الواجب قمت به) برفع (الواجب) ونصبها يدرك أن تقديم (الواجب) كان لغرض إعلامي يقتضي التنويه بهذه الكلمة بتقديمها ، بغض النظر عن كيفية التأتي لإعرابها ، بل يبدو من المتكلف ما ذهب إليه التفسير السابق من أن (الواجب) بالرفع تعني الاهتمام بإبراز الحدث بينما (الواجب) بالرفع تدل على اهتمام بالمفعول به (الذي وقع عليه الحدث) ، يفسر هذا التباين الشكلي بأنه نوع من التفلت من الوجه الإعرابي الواحد ، قد يكون موقفا تمليه الرغبة في إيجاد تفسير معياري ، لأوضاع أملاها التطور التاريخي التطوري لأشكال التعدد (الحركي) ، كما هي الحال في باب الاشتغال ، غير أن النحاة سعوا جاهدين إلى إيجاد فرق بين شكل وآخر ، من باب الحرص على توظيف هذا التباين واستثماره في بيان الفروق المعنوية[2].

مكتبة الجامعة الاردنية

فالاشتغال صورة من صور الإعلام ، من حيث إن تقديم الشيء يدل على الرغبة في تسليط الضوء عليه والإعلام به ، علاوة على أن وجود الضمير في بعض حالات الاشتغال صنف آخر من التوكيد. وتوكيدك الشيء من باب الإعلام به وإظهاره.

---

1) عرجا ، جهاد (١٩٩١). ظاهرة الاشتغال في العربية ، رسالة ماجستير : ٢١.
2) عمايرة ، إسماعيل (٢٠٠٣). تعدد الأوجه الإعرابية ، من : (بحوث في الاستشراق واللغة) ط٢ ، عمان ، دار وائل للنشر : ١٠٧.

الجملة المعترضة

جميع الحقوق محفوظة

الاعتراض من سنن العربية وغيرها ، إذ هو متطلب تعبيري إنساني عام ، ومعناه أن يعترض بين الكلام وتمامه كلام آخر ، ليخدم دلالة بعينها[1].

والجملة المعترضة تخدم وظائف عديدة[2] ، أهمها:

- التنزيه والدعاء.
- تأكيد الكلام وتقوية المعنى.
- تقرير الكلام وثبوته.
- التنبيه والالتفات.
- البيان والإعلام.
- التخصيص والثناء.
- التبرك والتزيين.
- الاستعطاف والرجاء.
- أغراض أخرى ، كالوعد والوعيد ، أو الدعاء والتنزيه.

---

1) ابن جني ، الخصائص : ٣٣٥/١. وانظر ابن الأثير ، المثل السائر : ١٨٦/٢.
2) ابن هشام ، أوضح المسالك : ٥١/٤.
و الرازي ، فخر الدين (١٩٨٥). نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، ق. بكري شيخ أمين ، دار العلم للملايين ، ط١ : ٣١٧.

ومن الواضح أن عدداً من هذه الوظائف التي تؤديها الجملة المعترضة يدخل في باب الإعلامية ، وفيما يأتي مناقشة لهذه الوظائف:

١. تأكيد الكلام وتقوية المعنى :

ويقصد بالتأكيد والتقوية عند مجيئهما في سياق الاعتراض إعلام المتلقي بشأن الأمر المراد توصيله إليه ، وإضفاء التركيز على فكرة معنية بوساطة إلحاقها بالجملة المعترضة ، التي تشبه أن تكون (إشارة ضوئية) تتوقف بالقارئ أو السامع برهة ؛ لتضيف إلى المعلومة التي تلقاها توكيدا وتقوية وتنويها ، ولتبرز شأناً ما وتظهره.

ويأتي الغرض التوكيدي غالبا عندما تقع الجملة معترضة بين القسم وجوابه ، وقد يجيء في غير هذه الحالة. ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم ، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ، إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون﴾[1] فقد كان الهدف من الاعتراض تعظيم شأن ما أقسم الله به من مواقع النجوم ، وتأكيد إجلاله في النفوس ، لأن المخاطبين يجهلـــون عظمة ذلك[2]. وقد كان للجملة الاعتراضية الثانية في الآيات: (قوله تعالى: لو تعلمون) دور إضافي في تعظيم شأن القسم وتأكيده ، ولا سيما أن المخاطبين يجهلون ، فكان للاعتراض هنا وظيفة توكيدية لأهمية العلم بذلك القسم ومقدار شأنه[3].

وأما النوع الثاني من الجمل المعترضة التي تهدف إلى تأكيد المعنى وتقويته فهو غير واقع في القسم ، ومثاله قوله تعالى: ﴿فإن لم تفعلوا ، ولن تفعلوا ، فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾[4] فالاعتراض (ولن تفعلوا) فيه تأكيد للمعنى وتقوية له ، وبخـــاصة أن الاعتراض جاء في مقام (التحدي). فكان من اللازم أن يؤتى بتركيب يظهر الغرض ، وقد تحقق ذلك بالجملة المعترضة فقد جاءت (ولن تفعلوا) مؤكدة لأسلوب الشرط ، بأن ذلك غير متاح لهم ولو اجتهدوا وحشدوا هممهم عليه ، ولا سيما أن (لن) في ذاتها تقدم معنى التشديد والتوكيد ، إذ هي حرف لنفي المستقبل[1].

٢. تقرير الكلام وثبوته :

---

1) الواقعة : ٧٥-٧٨.
2) الصرصري ، نجم الدين سليمان بن عبد القوي (٧١٦هـــ). الإكسير في علم التفسير ، ت. عبد القادر حسين ، القاهرة ، مكتبة الآداب : ١٧١.
3) الخزام ، إبراهيم (٢٠٠٠). مواقع الاعتراض النحوي ومقاصده في أحاديث الموطأ ، دراسة تطبيقية : ١٤٩.
4) البقرة : ٢٤ ، انظر : السمين الحلبي. الدر المصون : ٢٠٤/١.

قد يحتاج المتكلم إلى تقرير أمر ما في نفوس المخاطبين ، فيلجأ إلى أن يدخل في كلامه جملة معترضة ، من شأنها أن تقرر حقيقة ما وتثبتها في الأذهان. ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى: ﴿قالوا تالله ، لقد علمتم ، ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين﴾ فالجملة المعترضة (لقد علمتم) أفادت تقرير البراءة من الفساد والبعد عن تهمة السرقة التي رُمُوا بها[2].

٣. التنبيه والالتفات :

يأتي الاعتراض أحيانا لغرض التنبيه على أمر ما ، وقد يتم التنبيه بالالتفات أو دونه ، والالتفات هو أن يكون المتحدث –وهذا يكثر في الأدب– آخذا في معنى ، ثم يعرض له غيره ، فيعدل عن الأول إلى الثاني ، وحين ينتهي من الثاني يعود لإتمام الأول[3].

ومن التنبيه على أمر ما قوله تعالى: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ، والله محيط بالكافرين ، يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه ، وإذ أظلم عليهم قاموا﴾[4].

مركز ايداع الرسائل الجامعية

فغرض الجملة المعترضة في الآية الكريمة التنبيه بأن لا فائدة من الحذر ، فالله مطلع على أمور الناس.

ومن النماذج التي جاء فيها الالتفات قول الشاعر:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

كريم لا يغيِّره صباحٌ عن الخُلق الجميل ولا مساءُ

يلاحظ أن البيت الأول بالحديث بضمير المتكلم ، (أ أذكر ، كفاني) ثم كان الخطاب للمتكلم (إن شيمتك الحياء). وفي البيت الثاني اختلف الأمر بأن استعمل ضمير الغائب ، (كريم ..) ، وفي هذا الالتفات تنبيه إلى شأن الملتفت إليه[5] ، الذي من أجله تغير الخطاب.

---

1) نفسه : ١٤٩.
2) الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت. ٧٩٤هـ). البرهان في علوم القرآن ، ت. محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار المعرفة : ٥٧/٣. والآية من سورة يوسف : ٧٣.
3) الخزام ، إبراهيم. موقع الاعتراض النحوي : ١٥٠.
4) البقرة : ٢٢ ، انظر : السمين الحلبي. الدر المصون : ١٧٨/١.
5) الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، القاهرة ، المكتبة التجارية : ٨٥/١.

والالتفات مثل على الإعلامية ، فهو مأخوذ من التفات الإنسان عن يمينه وشماله ، فهو يقــبل بوجهــه تارة كذا وتارة كذا ... وقد ذهب ابن الأثير إلى أن الالتفات من علامات الجرأة اللغوية ، بأن تتنقل بين الضمائر لتلفت انتباه المستمع إلى شيء بعد انهماكه في شيء آخر ، وقد سمي الالتفات بناء على ذلك بـــ (شجاعة العربية) [1].

وقــد ذكر ابن الأثير أن من فوائد الالتفات (تطرية لنشاط السامع وإيقاظاً للإصغاء) [2] ففــي قولــه تعــالى : ﴿ومالي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون﴾[3]. إنما صرف الكلام عن خطــاب نفسه إلى خطابهم ، لأنه أبرز الكلام لهم في معرض المناصحة ، وهو يريد مناصحتهم ليتلطف بهم ويداريهم ، ليشعرهم أنه لا يريد لهم إلا ما يريد لنفسه[4].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

٤. البيان :

من أغراض الاعتراض بيان أمر ذي أهمية لدى المتكلم أو القارئ و السامع ، ومن ذلك قولــه -تبارك وتعالى-: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء ، كل امرئ بما كسب رهين ، وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون﴾[5].

فقــد اعترضــت جملة (كل امرئ بما كسب رهين) من أجل بيــان أن الإنسان مرهون بعمله ، فإن عمل صالحا فلها ، وإلا أهلكها ، وكأن نفس العبد رهن عند الله بالعمل الصالح الذي يطالب به[6].

فالأغــراض ، ســابقة الذكر التي تأتي عليها الجملة المعترضة تحمل جميعها أبعادا من الإعلامية يصعب التغاضي عنها ، فتأكيد الكلام وتقوية المعنى (يعلم القارئ) بأمر يرغب المتكلم في إبرازه ، وتقرير الكلام وثبوته أمران يريد القارئ بهما أن ينوه بغاية ويقرر حقيقة يحتاج إلى تثبيتها في الأذهان ، كما أن الالتفات أسلوب أدبي معروف يقصد مستخدمه إلى لفت الأنظار إلى

---

1) ابن الأثير ، المثل السائر : ٤/٢.
2) ابن الأثير ، المثل السائر : ٤/٢.
3) ياسين : ٢٢.
4) ابن الأثير ، المثل السائر : ٤/٢.
5) الزمخشري. الكشاف : ٥٠/١. والآية ٢١ من سورة الطور.
6) نفسه : ٤١١/٤.

أمر آخر غير السياق الوارد. وأما إيراد الجملة المعترضة بهدف بيان شيء وتوضيحه للقارئ ، فهذا أيضا فيه ما لا يخفى من إبراز شأن ذلك الشيء والرغبة في مزيد من إظهاره وتبيينه.

فالاعتراض من طرائق العربية التي تستعمل في الإعلام ، ومع أن الاعتراض لم يوضع في الأصل ليخدم الوظيفة الإعلامية وحدها ، إلا أن واقع الاستعمال يبدي انحيازا في استعمال الاعتراض لصالح الوظيفة الإعلامية ، وقد ظهر هذا من خلال الأمثلة من الآيات والشعر ، التي ذكرت في السطور السابقة.

القسم

القسم في اللغة : اليمين ، واليمين هو القوة[1] ، يقول الله عز وجل : ﴿لأخذنا منه باليمن﴾ [2].

مكتبة الجامعة الاردنية

والقسم اصطلاحا عند النحاة : "جملة يؤكد بها الخبر" ، كما يذكر الزركشي في (البرهان) [3] ، فالقسم بالشيء يراد به تأكيده وإظهار شأنه والإعلام بأهميته عما سواه ، فقول القائل : (الاتحاد قوة) من شأنه أن يوصل المعنى بصورته الأولية ، وأما : والله إن الاتحاد قوة ، ففيها زيادة على المعنى تتمثل في توكيده وتقويته.

والقسم على نوعين : صريح ، ومقدر[4] ، فالصريح أن تستخدم الألفاظ الدالة عليه مباشرة : والله إنه كريم ، والمقدر أن يستخدم ما يدل على القسم : أقسمت بالله ، حلفت بالله إنه رجل كريم.

ومن لطائف القسم بوصفه من أساليب التوكيد ، أن لحروف القسم معاني متنوعة متفاوتة في إعلاميتها ، فالقسم بالتاء يزيد على القسم بالواو في احتوائه على معنى التعجب[5] وذلك في

---

1) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (قسم).
2) الحاقة : ٤٥.
3) الزركشي ، محمد بن عبد الله (١٩٧٥). البرهان في علوم القرآن ، ق. محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية.
4) نفسه :
5) ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي (٦٤٣هـ). شرح المفصل ، بيروت ، عالم الكتب : ٩٩/٩.

قولــه تعالى : ﴿تالله لقد آثرك الله علينا﴾[1] وقوله : ﴿تالله إنك لفي ضلالك القديم﴾[2] فالقسم في الآية اشتمل على معنى التعجب بالإضافة إلى توكيد هذا التعجب وإظهاره.

ومـــــن جانــب آخر نص النحاة على أن الباء في القسم تتضمن معنى الطلب ، كقول الشاعر :

بالله ربك إن دخلت فقل له هذا ابن هَرْمة واقفاً بالباب[3]

ومــن الملاحظ أن ثمة فرقاً بين الطلب المقترن بباء القسم وغيره ، فلو قلت : (اقرأ هذا الكــتاب) فإنك تكون قد طلبت من مخاطبك فعلاً ، ولو قلت : (بالله اقرأ هذا الكتاب) فالطلب له سمة مغايرة ، إذ إن التشديد عليه والإلحاح على تأكيد أدائه أمر ملحوظ.

ومــن حــروف القسم اللام ، وهي من الحروف التي تحمل معنى التعجب علاوة على التوكيد[4] ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾[5]

جميع الحقوق محفوظة

يقــول ابن يعيش في شرح المفصل : "والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به"[6] وفي موضع آخر يقول : "اعلم أن الغرض من القسم توكيد ما يقسم عليه من نفي أو إثــبات كقولك والله لأقومن و والله لا أقومن ، إنما أكدت خبرك" وما ذكره من أغراض التوكيد (التعظــيم والتفخــيم والتوكيد) هي من مظاهر إبراز الشيء والإعلام به. والرفع من شأنه وقد يكون الغرض هو رفع قيمة المقسم به إلى مرتبة يكون أعلى بها مما سواه ، ويتمثل ذلك بالقسم بمخلوقــات الله عــز وجل تفخيماً وتعظيماً لأمر الخالق[7]. ومنه قوله تعالـــــى : ﴿والعاديات ضبحا﴾[8] ، وقوله : ﴿والسماء والطارق﴾[9].

---

1) يوسف :
2) يوسف :
3) ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي (٦٤٣هـ). شرح المفصل ، بيروت ، عالم الكتب : ٩٩/٩.
4) سيبويه ، الكتاب : ٤٩٧/٣.
5) البقرة : ١٤٤.
6) ابن يعيش ، شرح المفصل : ٩٢/٩.
7) نفسه : ٩٢/٩.
8) العاديات : ١.
9) الطارق : ١.

تهدف الدراسة التطبيقية للتراكيب الإعلامية إلى إضاءة جانب من الاستخدام العملي لهذه التراكيب ، باستقصاء ما ورد في نصوص العينات المتناولة من تراكيب إعلامية ، وملاحظة ما يتعلق باستعمالها من شيوع لتركيب دون آخر ، وبيان ما إن كان ثمة مسوغ لهذا الشيوع في نص ما دون آخر.

وتفترض هذه الدراسة أن التراكيب الإعلامية هي التراكيب المعدولة عن الأصل ، والمقصود هنا الأصل النحوي. فإذا كان الأصل هو تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، فالعدول عنـــه – بتقديم الخبر وتأخير المبتدأ – يمثل خلاف الأصل ، ولا بد لهذا العدول من هدف. فتقديم الخبر على المبتدأ أو الفاعل على الفعل أو الحال على صاحبها لا يكون بدون دلالة ... وهو ليس تلاعباً عبثياً لا غاية له ، وإنما من شأنه أن يبرز المقدم وينبه إليه ، ويظهره على المؤخر.

ومن جانب آخر ، فإن الزيادات التي تتعرض إليها التراكيب ، كالتوكيد بالأداة أو التوكيد اللفظي والمعنوي وأدوات التنبيه والجمل المعترضة ... إلخ. تؤدي بلا شك معناها في مواقعها ، والزيادات المذكورة في المبنى ينبغي أن يترتب عليها معنى إضافي يضاف إلى المعنى الأولي. فالمعنى الذي يؤديه تركيب خلو من التوكيد يغاير المعنى الذي يؤديه آخر مشتمل عليه ، فالثاني أقوى وأكثر إثارة للانتباه.

والتراكيب الإعلامية التي ستتناولها الدراسة التطبيقية تتكون من أربعة أنماط هي المبتدأ Topic والبؤرة Focus والذيل Tail ومجموعة من التراكيب تشمل الجملة المعترضة وأدوات التوكيد والتنبيه ، وقد ضمت المجموعة الأخيرة تحت عنوان (تراكيب أخرى). أي ما عدا الأنماط المذكورة مما يحمل مصطلحاً متعارفا عليه ، (البؤرة والمبتدأ أو الذيل). فالمبتدأ Topic يتضمن ذلك النمط – الذي يرتبط فيه الاسم المقدم (المبتدأ) مع خبره Comment برابط ضميـــري (النجاح طريقه الصبر) و(الحياة تملؤها المشقات). وأما البؤرة فقد حوت المفاهيم الآتية :

- التقديم والتأخير الجاري داخل الجملة الاسمية والفعلية (باستثناء المبتدأ Topic والذيل Tail ، مثل : مسرعاً جاء أحمد ، في الدار ساكنٌ ، التفاحة أكلت.
- الحصر ، كأن نقول : ما ساندني في محنتي إلا المخلصون.

- ضمير الشأن : ﴿قل هو الله أحد﴾ [1]

والمفهوم الثالث الذي اشتملت عليه الدراسة هو الذيل ، ويحتوي على العنصر الذي يمثل لاحقـاً (ذيلاً) على الاسم السابق له ، فيظهره ، وهذا يتضمن التوكيد (اللفظي والمعنوي نحو : العمل العمل ، حضر زيدٌ نفسه) والبدل نحو : رأيت كتاب الله القرآن الكريم خير دليل) ونحو : ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾[2] والمفعول المطلق المؤكد لفعله ، نحو : (ضربتُ ضرباً)[3]. كما تضمن مفهوم الذيل التكرار ، بأن تكرر كلمة أو جملة بين حين وآخـر خـلال السرد ، لتنوِّه بالشيء المكرر وتظهره بتعداد المواضع التي يذكر فيها. وأخيراً اشتملت (الذيل) على ضمير الفصل ﴿وكنّا نحن الوارثين﴾ [1]

وأما التراكيب الأخرى التي احتوت عليها الدراسة فهي الجملة المعترضة وأدوات التوكيد ، كـ (قد) و (إنّ) و(لام التوكيد) ... الخ. وأدوات التنبيه والاستفتاح (ألا وأما) ، بالإضافة إلى تراكيب أخرى ، كالقسم والالتفات (في الشعر).

وقد كان اختيار الأنماط السابقة لإجراء دراسة تطبيقية عليها بعد النظر في ما جاء ضمن الدراسة النظرية ، التي ناقشت تعريف التركيب الإعلامي.

وقد اعتمدت هذه الأنماط الأربعة لدراستها بعد النظر في التراكيب الإعلامية الواردة في الدراسة النظرية ، ولم ينظر إلى الأنماط المدروسة على هيئة دروس نحوية تقليدية متفرقة ، وإنما نظر إلى ما يمكن أن يجمع بين غير درس نحوي في نمط واحد ، فكانت الإفادة من المفاهيم الحديثة كالبؤرة مثلاً أو الذيل ، التي تقوم على معنى معين ينضوي تحته عدد من التراكيب. فالذيل مثلا تركيب إعلامي يتضمن الإظهار ، ويأتي في موقع لاحق لما يراد إظهاره أو التنويه به ، وعليه فإن الذيل يشمل التوكيد ، والتكرار والبدل وضمير الشأن. فهذه التراكيب جميعا تأتي لاحقة للاسم وتتحقق بها الوظيفة الإعلامية.

ومن الأسئلة التي تطرحها الدراسة التطبيقية : هل تختلف النصوص من حيث التراكيب الإعلامية المستخدمة فيها باختلاف موضوعات هذه النصوص؟ وللإجابة عن هذا السؤال

---

1) ابن هشام ، عبد الله بن يوسف (٧٦١هـ) ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١٩٧٩) ، ت محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الجليل : ٤٠٠/٣.
2) الفاتحة : ٥.
3) ابن هشام ، أوضح المسالك : ٢٠٧/٢.

اختيرت عينات من النصوص تمثل غير نوع من أنواع الكتابة ، فهناك عينة الصحافة ، التي تضم مجموعة من الأخبار ، سواء أكانت أخبارا مجردة من ذلك النوع الذي ينقل الأحداث كما هي ، أم أخباراً مفسرة مما ينقل وجهة النظر الشخصية في أمر ما. كما اختيرت عينة من لغة القصة ، بنوعيها : القصة القديمة ، والقصة الحديثة. والقصة فن أدبي يجمع بين اللغة الأدبية التي تعبر عن الأحداث وتصور المواقف بلغة تراوح ما بين السرد والحوار ، وهي تعبر بأسلوب الرمز والإيحاء حينا ، وأسلوب المباشرة حينا آخر. وأما العينة الثالثة فاشتملت على لغة الشعر : القديم العمودي والحديث الحر ، لتكون الموازنة ممثلة للغة الشعر العمودي ، الذي يجسد في موضوعه أزمان الشعر القديمة كالجاهلي والأموي والعباسي ، كما أنّ من الأسئلة المطروحة في دراسة الشعر العمودي سؤالاً عن مدى تأثير القافية في التراكيب الإعلامية ، وهل ثمة مواضع يرد فيها التركيب الإعلامي (كالتكرار مثلاً أو التقديم والتأخير) لموافقة القافية وليس لهدف إعلامي؟. ومن جانب آخر تسلط الأنظار على السمات الإعلامية للشعر الحر ، بالموازنة مع الشعر العمودي.

والأمر الثاني الذي ستتعرض له الدراسة التطبيقية في الشعر العمودي ، هو مدى شيوع التراكيب الإعلامية فيه ، وهل هناك تركيب يبرز ويشيع أكثر من غيره ، والهدف موازنة لغة الشعر العمودي القديم بلغة الشعـــر الحـــر الحـــديث من حيث بؤر الإعلام ، ونسبتها في كل نوع ، وهل ثمة خصوصية لهذا النوع دون ذلك؟ وما هي؟ وتضحي الدراسة موازنة بين هذين النوعين من الشعر –بالنظر إلى أن كل نوع يمثل زمناً مختلفاً له ظروفه وطبيعته التي ينتظر أن تنعكس على لغة الأدب. كما تسعى إلى الكشف عن مدى وجود الفوارق والتشابهات بين نوعي الشعر المدروسين.

فهذه الدراسة اشتملت على ثلاث عينات ، لكلٍ طابعها وسماتها ، وهي تمثل ثلاثة من مستويات اللغة : اللغة الوظيفية ممثلة في عينة الصحافة ، واللغة الإبداعية النثرية (عينة القصة) واللغة الإبداعية الشعرية (عينة الشعر). وقد استخرج ما تحتويه هذه العينات من مواطن الإعلامية ممثلة في التراكيب الأربعة السابقة الذكر ، وسجلت الملاحظات الخاصة بكل عينة على حدة ، بما يقدم صورة عن اللغة التي تشيع في كل نوع وعن أوجه الشبه ونقاط الافتراق

---

1) القصص : ٥١.

بين نوع وآخر داخل العينة الواحدة (الفرق بين لغة القصة القديمة ولغة القصة الحديثة) أو بين عينة وأخرى (الفرق إعلامياً بين لغة القصة ولغة الشعر).

عينة النصوص الصحفية :

عملية التحرير الصحفي Editing من أهم العمليات التي يمر بها الخبر ، فهو يقدم صورة عن الفكر الذي يراد نقله ، كما ينقل رؤية خاصة للكاتب في أمور الحياة. ومن شأن فن التحريـــر الإعلامي أن يجعل الأحداث والمعلومات الثقافية والسياسية وغيرها في متناول الجميع[1] ، بطريقة واضحة ومشوقة. ولذا يحتاج المحرر إلى أمرين :

١. الدراسة الكاملة للخبر ، ومعرفته بعمق ، حتى يتسنى له التعبير عن الفكرة ، بما لا يخل بالمعنى العام أو التفصيلي. وهذا يتطلب أن يكون المحرر على علم بأساليب الصحافة في الكتابة.

جميع الحقوق محفوظة

٢. أن يتأتى له حسن التعبير عما يريد نقله ، بأسلوب دال موح ، يتضمن إضاءة لبعض المواقع التي يراد التركيز عليها ، وعملية التحرير الإعلامي تهدف إلى إحداث تجاوب مع القراء أو المستمعين ، بمحاولة إشراكهم في استيعاب المعلومات ونقل الأفكار والاتجاهات. وهنا لا بد من الإشارة إلى بعض عناصر عملية التحرير التي ينبغي مراعاتها ، والعمل على إظهارها ، مما يحقق الإعلامية Informative ، وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة الوعي بالفرق بين المحرر Editor والمخبر أو المندوب[2] Reporter ، فالأول يقوم بوظيفة لغوية من شأنها الاعتناء بلغة الخبر وصياغتها بما يتلاءم مع المعنى ، بانتقاء ما يناسب التعبير من مفردات (الناحية المعجمية) وما يحتاجه من تراكيب (الناحية اللغوية). أما المندوب فمعنيٌّ بالحصول على الخبر من مصادره.

ويشبه هربرت ميز Herbert. R. Mayes المحرر الذي يقلب الخبر ، على أي هيئة يصاغ بها ، بالبستاني الذي يقلب النبات الأخضر ، معتمداً على مقدرته الخاصة التي تتطلب

---

1) همام ، طلعت (١٩٨٣). مائة سؤال عن التحرير الصحفي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة : ٢١.
2) حداد ، نبيل (٢٠٠٢). في الكتابة الصحفية ، عمان ، دار الكندي : ٢٥٨.

براعة فائقة ، مقررا أن التحرير فن تجريبي Empirical Art ، ولم يحظ هذا الفن بدراسة علمية إحصائية ، مع أن التحرير يعد علماً ينبغي أن تطبق المناهج العلمية في دراسته[1].

وهذه الدراسة مساهمة في طريق يكون فيه للتحرير الصحفي أسس لغوية تركيبية تستخدم عن دراسة ومعرفة ، وفقاً لاحتواء النص على معان وأفكار تنتظر إبرازها والإعلام بها.

وللغة الصحافة حضور واضح يتجسد فيما نقرؤه يومياً في الصحف المختلفة. وعندما يقال (لغة الصحافة) فإن المقصود هو تلك اللغة المتنوعة المستويات. المتنوعة المشارب ، وفق طبيعة الأخبار المورَدَة ، وطبيعة الكتّاب ومستوياتهم الفكرية والثقافية واللغوية.

وللأخبار النصيب الأكبر من بين الموضوعات التي تقدمها الصحيفة ، ولغة الأخبار من نوع الكتابة الوظيفية ، أي التي تقوم بالوظيفة التوصيلية فحسب ، ولا تهدف إلى غرض جمالي. فقد اختيرت عينة من الأخبار تنتمي إلى صحف متفرقة ، واستخرج ما فيها من التراكيب الإعلامية.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

وقد بلـــغ حجم العينتين المدروستين (١٦٠٠٠) كلمة ، بما يعادل (١٦٠٠) سطر في الصحيفة ، بحيث تشتمل كل عينة على نصف هذا الحجم الكلي ، وتحوي العينة الأولى مجموعة من النصوص ، تمثل الأنباء الصحفية (الأخبار) News. والخبر باختلاف تعريفاته يقدم معلومات مفيدة وجديدة عن واقعة أو حدث أو موضوع معين ، يهم عدداً كبيراً من القراء ، ولذلك يرى المسؤول عن التحرير نشره[2]. ويقسم الخبر إلى نوعين :

أولاً : الخبر المجرد :

وهو الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو نقل صورة عن الحوادث[3].

ثانياً : الخبر المفسِّر :

ويعتمد على إضافة التوضيحات والتفسيرات ، وبيان الأبعاد المختلفة للخبر ، مع ما يلحق بذلك من تحليل وتعليق[4].

---

1) شرف ، عبد العزيز. فن التحرير الإعلامي : ٢٥.
2) إبراهيم ، إسماعيل (١٩٩٨). فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفجر : ١٣.
3) نفسه : ١٣.
وانظر : حداد ، نبيل. في التحرير الصحفي : ١٦٩.
4) نفسه : ٣٠.

فالعينة الأولى تنتمي إلى الخبر المجرد ، الذي يتضمن الخبر نفسه ، دون التعليق عليه أو الإدلاء بوجهات نظر في تحليله وتفسيره. وقد اقتُبست النصوص الخاصة بهذه العينة من بعض الصحف الأردنية (الدستور والسبيل والرأي والعرب اليوم) ، وبعض المواقع الإلكترونية في الإنترنت مما يجري فيه تسجيل للأخبار اليومية والأسبوعية.

أما موضوعات الأخبار ، فقد تراوحت بين السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية ، مع غلبة للأخبار المتعلقة بالسياسة ، نظراً لما تحتله السياسة من موقع كبير في الصحف. وقد اقتبست العينة الأولى من الصفحات الأولى للصحيفة العاديـــة ، أو الأخبار الصحفية في الإنترنت ، إذ يغلب على هذه الصفحات تخصيصها للأخبار المجردة.

وأما العينة الثانية فنصوصها مستقاة من الأخبار المفسِّرة ، كالمقالات التي تتناول الموضوعات السياسية والاجتماعية .. فتحلّل وتعرض لوجهة نظر أو أكثر وتناقش ، وقد روعي في اختيارها تنوع الكتاب ، حتى لا تشكل العينة خصوصية ما لأسلوب كاتب دون آخر ، فالمقصود هو معرفة التراكيب الإعلامية في لغة الصحافة عموماً ، وليس الهدف استجلاء الخصائص الأسلوبية لكاتب أو آخر.

وقـــد روعي في حجم العينة الثانية تكافؤها مع حجم العينة الأولى ، فبلغت (٨٠٠٠) كلمة ، اقتبست من قراءات الكتاب في المشهد السياسي والثقافي والاجتماعي ، ورؤاهم لأوضاع العالم ومعالجاتهم الفكرية. والتكافؤ الكمي بين العينتين مطلب ، وذلك حتى يُرى مدى التفاوت اللغوي بين عينتين متساويتين "كما" ولو لم تتساو العينتان في هذا الجانب لكان من حق القارئ أن يعزو التفاوت إلى احتمال التفاوت الكمي بينهما.

التراكيب الإعلامية في لغة الصحافة

يتضمن الجدول الآتي ملخصاً عن التراكيب الإعلامية الواردة في عينة الصحافة ، من حيث الأنماط الإعلامية الواردة في هذه العينة ، مع تقديم مثال لكل نمط ، وذكر لتكراره ، ونسبة هذا التكرار إلى المجموع الكلي.

النمط	مثاله	تكراره في عينة الأخبار المجردة	النسبة المئوية لتكراره في الأخبار المجردة	تكراره في عينة الأخبار المفسرة	النسبة المئوية لتكراره في الأخبار المفسرة
١. المبتدأ Topic	XXXXXXXX	صفر	. %	صفر	.%
٢. البؤرة Focus					
أنماطها هي :					
أ. الرتبة	منها حوسبة التعليم[1]	٤٨	٦٤%	٤٥	٢٥,٨٦%
ب. الحصر	لا يزيدُ المسلمين إلا تمسكا بدينهم[2]	٢	٢,٦٦%	٧	٤,٠٢%
ج. ضمير الشأن	XXXXXXXX	صفر	. %	صفر	.%
مجموع (البؤرة)		**٥٠**	**٦٦,٦٦%**	**٥٢**	**٢٩,٨٨%**
٣. الذيل Tail					
أنماطه هي :					
أ. المبتدأ المؤخر (يكون خبره جملة مرتبطة مع المبتدأ برابط ضميري)	XXXXXXXX	صفر	. %	صفر	0%
ب. البدل	إن هؤلاء قادة حماس قوم شجعان[3]	صفر	. %	٢	١,١٤%
ج. التوكيد (اللفظي والمعنوي)	يؤسفنا جدا جدا[4] (لفظي)	١	١,٣٣%	١٢	٨,٠٤%
	أعاد شرح الفكرة ذاتها[5] (معنوي)				
د. ضمير الفصل	إن دعم المؤسسات هو في الصميم[6]	١	١,٣٣%	٩	٥,١٧%
هـ. التكرار	XXXXXXXX	صفر	٠%	صفر	٠%

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

1) من مقال : تطوير المناهج إعادة تشكيل للعقل / صحيفة السبيل عدد (٥٢٤) ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤.
2) نفسه : مقال (زمن العربدة الأمريكية).
3) صحيفة السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤ ، عدد (٥٢٤) ، مقال : (العربدة الأمريكية).
4) المرجع نفسه ، من مقال : (أحرب على الإرهاب).
5) المرجع نفسه ، من مقال : (ثنائية القومية الجديدة).
6) صحيفة الرأي ، الأربعاء ١٤/شباط/٢٠٠٤ ، من مقال : (إمكان إحباط مشروع الجدار).

مجموع (الذيل)		**٢**	**%٢,٦٦**	**٢٣**	**%١٤,٣٥**
٤. تراكيب أخرى					
أ. الجملة المعترضة	وسنجد أن أنماط القوى – وعلى التحديد بعد الحرب– كان مائلا إلى ...[1]	٢	%٢,٦٦	٣٥	%٢٠,١١
ب. أداة التوكيد					
١. أنّ	وأنّ ثمة العديد من الأمور[2]	١	%١,٣٣	٦	%٣,٤٤
٢. إنّ	إنما المرجعية للحُجة[3]	٦	%٨	١٣	%٧,٧٤
٣. قد	وقد استجابت[4]	١٣	%١٧,٣٣	٣٠	%١٧,٤٢
٤. اللام	لقد نُجِّدت[5]	١	%١,٣٣	١٢	%٦,٨٩
٥. الحروف الزائدة	XXXXXXXX	صفر	% ٠	صفر	%٠
	ولتجدنهم[6]	صفر	% ٠	١	%.٧٥
٦. نون التوكيد	XXXXXXXX	صفر	% ٠	صفر	%٠
ج. أدوات التنبيه والاستفتاح	XXXXXXXX	صفر	%٠	صفر	%٠
مجموع أدوات التوكيد		**٢١**	**%٢٧,٩٩**	**٦١**	**%٥٥,٦٧**
مجموع التراكيب الأخرى (جملة معترضة + أداة توكيد)		**٢٣**	**%٣٠,٦٥**	**٩٦**	**%٣٧,٤٢**
المجموع الكلي للأنماط		**٧٥**	**%١٠٠**	**١٧١**	**%١٠٠**

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

قراءة في لغة الخبر الصحفي

1) صحيفة الرأي ، الأربعاء ١٤ شباط ٢٠٠٤ ، مقال : (إمكان إحباط مشروع الجدار).
2) صحيفة السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤ ، العدد (٥٢٤) ، مقال : (يا شيخ الأزهر).
3) نفسه : مقال : (ثنائية القومية من جديد).
4) مقال بعنوان : (معاناة المسلمين والعرب في أمريكا). ٢٠٠٣/١٢/٢٣ d centrec www.alsunnah.org
5) المرجع نفسه ، المقال نفسه.
6) صحيفة السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤ ، العدد (٥٢٤) ، من مقال : (فتح وحماس عند د. وحيد عبد

أولاً :

بلغ عدد الأنماط التي اشتملت عليها الدراسة أربعة ، هي : المبتدأ Topic والبؤرة Focus والذيل Tail وما عدا هذه الأنماط جاء تحت تسميته (تراكيب أخرى) وتتكون من الجملة المعترضة وأدوات التوكيد. وقد تفاوتت نسب التكرار لهذه الأنماط في العينتين ، إذ كانت في العينة الأولى (عينة الأخبار المجردة) كما يأتي :

١. البؤرة : ونسبة تكرارها ٦٦,٦٦% من حجم العينة.
٢. تراكيب أخرى : ونسبة تكرارها ٣٧,٤٢% من حجم العينة.
٣. الذيل : ونسبة تكراره ٢,٦٦% من حجم العينة.
٤. المبتدأ : لم ترد عليه أمثلة.

وأما العينة الثانية فقد جاء ترتيب الأنماط فيها كما يلي :

١. تراكيب أخرى : ونسبة تكرارها ٣٧,٤٢% من حجم العينة.
٢. البؤرة : ونسبة تكرارها ٢٩,٨٨% من حجم العينة.
٣. الذيل : ونسبة تكراره ١٤,٣٥% من حجم العينة.
٤. المبتدأ : لم ترد عليه أمثلة.

يلاحظ أن البؤرة احتلت النسبة العظمى في عينة الأخبار المجرد (٦٦,٦٦%) بينما تصدرت العينة المفسِّرة كل من الجملة المعترضة وأدوات التوكيد. ويعود هذا إلى أن الأخبار المجردة تنقل معلومات أولية بأسلوب ميسر ، وأقصى ما يمكن أن يحتاج إليه في مثل هذا النوع هو إجراء تغيير في ترتيب الكلمات ، فيما يسمى بالتقديم والتأخير وقد بلغت نسبته في عينة الأخبار المجردة (٦٤%) أي غالبية النمط الذي يتضمنها (نمط البؤرة) بهدف إبراز المقدم والإعلام به. وأما استعمال أدوات التوكيد –وفيه تضاف للجملة عناصر خارجية عنها– فاحتل مرتبة تالية للبؤرة (٢٧,٩٩%). وهي النسبة الأقل إذا قورنت بالبؤرة ، التي وقعت الإعلامية في أمثلتها غالباً بإجراء تقديم وتأخير في عناصر الجملة نفسها ، دون إضافة عنصر خارجي ، أما الأخبار المفسرة –فبالإضافة إلى حاجتها إلى الإظهار عن طريق التقديم والتأخير –فإنها تقتضي عناصر خارجية على الجملة ، من شأنها أن تقوم بالإعلام ، كالتوكيد بالأدوات ، الذي بلغت نسبته (٣٥,٣١%) وكذلك يكثر في هذه العينة الاستعانة بالجمل المعترضة ، التي من

المجيد).

شأنها أن تظهر بعض ما يتطلبه السياق من ذكر وتنويه وإعلام بفكر ما أو معلومة ، وقد بلغت نسبة الجمل المعترضة (٢,١١%) وهي نسبة عالية تعطي مؤشراً على كثافة استخدام هذا النمط في عينة الأخبار التي تحتاج إلى تفسير وتحليل ، موازنة بعينة الأخبار المجردة التي لم تتجاوز نسبة الجمل المعترضة فيها (٢,٦٦%).

ثانياً :

بلغ عدد التراكيب الإعلامية في عينة الأخبار المجردة (٧٥) تركيباً في حين بلغ في عينة الأخبار المفسِّرة (١٧٤) تركيباً. ويدل هذا على أن الأخبار المجردة تهتم بنقل الخبر وتوصيل المعلومة الأولية بأسلوب مبسط ، تاركة للأخبار المفسرة مهمة التحليل وإبداء الملاحظة ، وصبغ الخبر بالتوجهات الشخصية للكُتاب ، الفكرية منها والسياسية ...الخ.

فالخبر المجرد ينقل الصورة ، بوصفها كما تبدو ، وأما الخبر المفسر فيقدم أوصافا لأبعاد الصورة وزواياها الخفية ، وطبقاتها غير المرئية للوهلة الأولى. وإزاء ذلك يحتاج الخبر المفسر في صياغته إلى مزيد من العناية ، وهذا يعني عدداً أكبر من التراكيب (ضمن الأنماط الأربعة نفسها).

فليـــس الخبر المفسر خبراً أولياً بسيطاً ، وإنما هو بمثابة دراسة وبحث في الخبر المجرد ، وإعادة لصياغته بلغة تكثر فيها التراكيب الإعلامية ، لتظهر وتؤكد وتقنع وتنوه. فإذا تهيأ النص بهذه التراكيب ، كان أقدر على توصيل الفكرة ، بتأثير أكبر. وهذا أدعى إلى نجاحه في التأثير وزيادة البيان ، على نحو يتفوق على نص لم يُلتفت فيه إلى توظيف التراكيب الإعلامية للوصول إلى القارئ بمستوى لغوي هو الأبلغ في التعبير.

ثالثاً :

من المنتظر عند مصادفة تركيب إعلامي أن تكون لهذا التركيب وظيفة تختص بالإعلام وإظهار الشأن ، غير أن الدراسة التطبيقية أسفرت عن وجود بعض الحالات التي لا يحمل فيها التركيب (الذي وضع بهدف الإعلام) سمات إعلامية في أي طيف من أطيافها (كالتوكيد والتنبيه والإظهار والتحقيق ..) بل يبدو وجوده من باب الاعتياد على التركيب في الموطن الذي يستوجبه دون تمييز ، ومن ذلك استخدام (قد) مع الفعل الماضي في الأخبار المجردة التي لا تحتاج إلى توكيدها ، كالأخبار :

- إن الفوج الأول قد تخرج من الجامعة[1].
- وقد تزامن الموقفان[2].
- وقد أجاب الوزير[3].
- وقد وصل الوزير[4].

فالأنباء السابقة ليست من ذلك الصنف الذي يحتاج إلى توكيد ، فتخرج الفوج من الجامعة مثــلاً ، أو وصول الوزير من سفر ما ، ليسا خبرين بحاجة إلى تركيب إعلامي يؤكد حدوثهما ، واستعمــال (قد) في هذه الأخبار وغيرها لم يكن نتيجة الحاجة إلى تركيب يؤكد الفكرة ، بل هو على الأغلب شيوع هذا التركيب (قد متلوَّة بالفعل الماضي) ونظرة من يستعمله إليه على أنه تركيب سلس دارج.

وينوه بأن من سمات بعض التراكيب الإعلامية أنها متعددة الأغراض والوظائف التي تقوم بها ، (فإنّ) مكسورة الهمزة تقوم بوظيفة التوكيد في سياق (إن القمة قمة دول[5] ، وإنني لأقولها[6]) وفي سيــاق آخــر تقوم (أنّ) مفتوحة الهمزة بوظيفة الربط (صرح بأن هناك معارك)[7] ، (على يقين أنك سوف) [8] ، (من المعلوم أن مصطلح التطوير) [9]. ومن جهة أخرى تقوم الأداة (قد) بأداء معنى التحقيق في بعض المواقع (لقد تأخرت عليك) [10] و(اعتقدن بأن أقاربهن قد نصبوا عليهن) [11] بينما في سياقات أخرى تغلب عليها الحالية : (وأنا أتساءل وقد حضرت جزءا من الجلسات : لماذا ؟)[12] وإذا كان لهذا التركيب (وقد حضرت) جانب من دلالة التوكيد والتحقيق ، فإن الحالية هي التي تغلب عليه ، ولا يبدو أن المقصود في العبارة الأخير السابقة التأكيد على الحضور ، وإنما بيان الحال وتوضيح الظرف. فأطياف المعنى

---

1) ٢٠٠٣/١١/٩ http://www.algazeera.news/arabic/
2) ٢٠٠٣/١١/٩ www.islamonline.net.arabic/arts/
3) نفسه.
4) من مقال : (الكفر ملة واحدة) ، السبيل ، عدد (٥٢٤) ، ١٨ كانون ثاني ٢٠٠٤
5) المصدر نفسه ، من مقال : (قمة الجزائر).
6) المصدر نفسه ، من مقال : (النجم الذي غار).
7) (الاختراق الأمريكي للصحافة) www.islamonline.net.arabic/arts/
8) (معاناة المسلمين والعرب في أمريكا) dcenterc www.alsunnah.org
9) (تطوير المناهج إعادة تشكيل) السبيل ، عدد (٥٢٤).
10) ١ ديسمبر/٢٠٠٣ : www.arabic.com .
11) (تعددت الأسباب) ، الدستور ، ٢٧ كانون ثاني ٢٠٠٤.
12) (على هامش ماراثون الموازنة) ، العرب اليوم ، عدد (٢٤٤٩) ، ١٨ كانون ثاني ٢٠٠٤.

المختلفة التي يقدمها التركيب تتحدد من خلال السياق ، والإعلامية إحدى هذه الأطياف التي يحملها التركيب في أحد سياقاته.

رابعاً :

من الأمور اللافتة في لغة الصحافة شيوع التعبيرات : (وأضاف جلالته ، وأكد سموه ، ونوه .. وأردف قائلاً) وهي تعبيرات تتخلل الخبر الصحفي الذي ينقل تصريحا لشخص ما. ومع أن بداية الخبر تحمل إشارة إلى صاحب الكلام المصرح به ، فإن هذه التراكيب من شأنها أن تحقق بعض الأهداف ، منها :

١. التنويه بشأن المتحدث عنه وخاصة في الأخبار السياسية التي يكثر فيها ذكر تصريحات للمسؤولين.
٢. كسر رتابة السرد الذي يحمل ذكراً للأحداث وبيانا لتفاصيل الموقف ، وتأتي مثل هذه التراكيب (وأضاف ، ونوه ، الخ) دخيلة على متن السرد المتتابع للحدث ، وهي تجدد إعلام القارئ بأن الحديث المسرود هو لفلان من المسؤولين ، وليس من إنشاء المحرر.

خامساً :

ويبدو من الجدير بالذكر أن المفردات الواردة في الأخبار يمكن إخضاعها لدراسة إعلامية جادة تبحث في فن التحرير اللغوي للأخبار ، وتدرس الأسس التي بموجبها تنتقى المفردات الملائمة للغرض ، مع مراعاة قدرة المفردة على القيام بدور إعلامي في السياق الذي ترد فيه. وثمة فارق بين الدراسة المتناولة للتراكيب الإعلامية (كهذا البحث) والدراسة المتناولة للمفردات (المعجم) من حيث إعلاميتها ، فالتراكيب الإعلامية : أنماط بعينها تُستخدم في المواطن التي تحتاجها ، وأما المفردات فلا يمكن القول إن هناك مفردة إعلامية في حد ذاتها ، وإنما تكتسب المفردات الإعلامية من خلال سياقاتها ، فرب مفردة في سياق تقدم من الإيحاء والترميز ما لا تقدمه في سياق آخر ، وهنا تتضح دقة المحرر وحسه اللغوي في انتقاء اللفظ الأكثر تعبيراً من بين مجموعات الألفاظ المتقاربة في حقلها الدلالي (استرعى الانتباه ، أثار ، لفت النظـــر ، جذب) فالقدر المتشابه من المعنى بين هذه الألفاظ لا يعني وحدة وظيفتها في السياق ، فكل منها يقوم بدوره الخاص في السياق الذي يقع فيه ، فقد يحتاج سياق ما إلى قدر

من الإعلامية يناسبه استعمال (لفَتَ انتباه) بينما يحتاج سياق آخر إلى ما هو أكثر إعلامية وإظهاراً لشأن ما ، فيكون من الأجدى استعمال (أثار) وهكذا.

سادساً :

تشيع في لغة الأخبار عموما بعض التراكيب التي تقوم بوظيفة الربط بين العبارات مع التنويه بالمعنى وإظهاره ، وهذه التراكيب يطلق عليها : الجسور أو الروابط Transitions.

إنّ من شأن هذه الروابط والجسور أن تؤمئ إلى حركة التقدم والاستمرارية في داخل النص الصحفي ، وهي في معظم الأحيان تتعلق بما يسبقها من كلمات أو جمل ، ومن هنا فهي تأتي لتحافظ على يقظة القارئ ، فيعاود المتابعة بعد أن صادف هذه (اللافتات) في طريق قراءته للنص.

ويمكن تصنيف الجسور حسب بنائها اللغوي إلى أربعة أقسام :

١. جسور تتألف من كلمة واحدة : (إذن ، وهكذا ، المهم ، والخلاصة ، وأخيراً ، ختاما).
٢. جسور تتألف من شبة جملة : (وعلى أية حال ، بعبارة أخرى ، من المؤكد ، ...)
٣. جسور تتألف من جملة : (ليس هذا فقط ، والأهم من ذلك ، بقي أن يشار إلى ، بقي أن ينوه بـــ ...).

وهذه بعض الأمثلة على هذه الروابط التي تقوم –بالإضافة إلى الربط– بمهمة التنبيه وإثارة الاهتمام حول فكرة ما[1].

مركز ايداع الرسائل الجامعية

1) حداد ، نبيل. في التحرير الصحفي : ١١١.

التراكيب الإعلامية في العناوين الصحفية

يتكون العنوان في الصحيفة من عدد من الكلمات ، تشكل في مجموعها عبارة واحدة ، ترتفع في موقعها الكتابي من الخبر ، فوق المادة التحريرية ، لتكون أول جزء تقع عليه عين القارئ[1]. ويكتب العنوان بخط مميز عن سائر ما هو محرر في الصحيفة.

وللعنوان الصحفي أشكال عدة ، منها العنوان الإشاري أو التمهيدي ، Key and pre-title ، وهو العنوان الأكبر الذي يرد أولاً. ويليه تفريع عليه ، بما يسمى العنوان الفرعي Sub title ويحمل هذا العنوان فكرة متصلة اتصالاً وثيقاً بالعنوان الإشاري ، وتحمل تفصيلاً لما جاء فيه[2].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويلي العنوان الإشاري والفرعي أحياناً عنوان آخر يسمى عنوان الفقرة Blick-title ، إذ لكل فقرة جزئية تتناولها وتبحثها ، فتحتاج إلى عنوان معبر عما يدور في هذه الفقرة دون غيرها[3].

وتنبع أهمية العنوان الصحفي من أنه يشكل عامل جذب للقراء ، إن تُحسن صياغته وتراعى فيه سمات العنوان الناجح. والعنوان إذا كان قادراً على التعبير عن الفكرة بشكل واضح ولافت للانتباه ومثير أحياناً ، يكون قد وفر للصحيفة جانباً مهماً من نجاحها ، لأنه يكون قد جذب القارئ ، ومن ثم سيسعى هذا القارئ إلى استكمال القراءة ، بعد أن حفزه العنوان إلى ذلك.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى سمات – إن هي توافرت في العنوان– كان أقدر على تحقيق النجاح ولفت الانتباه ، وتسمى بمعايير الجدارة الإخبارية Traditional Criteria of News Value ، وهي :

١. يستحسن أن يكون العنوان متعدد الأسطر (عنوان إشاري ، عنوان انتقائي ، عنوان الفقرة) وكل سطر يمثل وحدة لغوية مستقلة تؤدي معنى كاملاً.

---

1) حمزة ، عبد اللطيف. المدخل في فن التحرير الصحفي : ١٦١.
2) حداد ، نبيل. في الكتابة الصحفية : ٩٤.
3) نفسه : ٩٤.

٢. لكتابة العنوان الصحفي أكثر من طريقة ، ومنها الكتابة على هيئة الهرم ، بأن يُتدرج في كتابة المعلومات فتأتي الفكرة الرئيسية المختصرة التي توضح المعنى العام للمقال ، وهذا يكون في السطر الأول من العنوان ، ثم يشتمل السطر الثاني على فكرة ثانية ضمن الموضوع نفسه ، فيها ألفاظ تزيد رغبة القارئ في متابعة القراءة ، وتثير فضوله نحوها[1]. ويلي ذلك سطر تال يقدم فيه مزيد من المعلومات الأقل أهمية من السطرين السابقين ، ولكنه لا يزال يعطي مزيداً من التفصيلات في العنوان ، بما يقدم المعنى العام بأهميته المتدرجة مع الإشارة إلى أنها تراوح ما بين قسم في العنوان الواحد أحياناً ، وقسمين أو ثلاثة أحياناً أخرى ، فمثال العنوان الذي يتفرع إلى ثلاثة أقسام تتدرج على هيئة هرم :

- سلطات الاحتلال تصادر أرصدة جمعيات خيرية وأفراد.
- طوقان : إجراءات إسرائيل ضد البنوك الأردنية خرق للقوانين الدولية ومعاهدة السلام.
- الحكومة تتابع معالجتها سياسيا والمصارف تدرس اللجوء للقضاء[2].

مركز ايداع الرسائل الجامعية

وأما ما يمثل الهرم المحتوي على عنوانين فمثاله :

- بلير ينفي وعنان يعرب عن "خيبة أمله".
- وزيرة بريطانية تؤكد تجسس بلادها على الأمين العام للأمم المتحدة[3] .

وقد تناولت هذه الدراسة العناوين السابقة ، أي مستويات الهرم المتفاوتة ، فكانت الملاحظات الخاصة بالتراكيب الإعلامية مستوعبة لهذه العناوين جميعاً ، كما سُجلت ملاحظات حول خصوصية بعض هذه العناوين ، وامتيازها عن الأخرى.

وقد استُقصي مئتا عنوان من صحافة الجريدة والإنترنت[4] ، بهدف النظر في لغة هذه العناوين وكيفية تركيبها ، ومدى استعمالها للتراكيب الإعلامية ، فكانت الملاحظات الآتية :

---

1) حمزة ، عبد اللطيف. المدخل في فن التحرير الصحفي : ١٦٣.
2) صحيفة الرأي ، الجمعة ٢٧ شباط ٢٠٠٤ : الصفحة الأولى.
3) نفسه : الصفحة الأولى.
4) هذه العينة مقتبسة من : صحيفة الرأي ، عمان ، ٢٢١٢ ، ٢٧ شباط ٢٠٠٤.
والمواقع الإلكترونية :http://news.bbc.com.uk/hi/arabicnews
٢٠٠٣/١١/٣٠ : http://moheet.com/asp/show-g
٢٠٠٣/١٢/٣ : http:www.alriyaddh-np.com/contents
٢٠٠٣/١٢/٢٣ : http:www.aljazeera.net/print.htm

أولاً :

باستثناء أربعة عناوين ، جاءت النسبة الكلية من العناوين ذات لغة خالية من التراكيب الإعلامية ، ومن هذه العناوين[1] المجردة من الإعلام :

- وزير التنمية السياسية يستقبل السفير.
- لجنة التخطيط في التربية تناقش المبادرة التعليمية.
- شراء الأعضاء البشرية وبيعها.
- مجالس أولياء الأمور : حلقة وصل بين المدرسة والبيت.
- (أنتل) تعزز جهودها لتدعيم برنامج التعليم للمستقبل.
- المصادقة على موازنة بلدية اليرموك الجديدة.
- أمين عام جديد لمنتدى الفكر العربي.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

ويلاحظ على هذه العناوين أنها تذكر معلومات أولية عامة ، أو هي تسرد وقائع وأحداثا، ونظراً لطبيعة العنوان التي تقتضي كونه محدود الكلمات ، لا مطوّلاً ، فإنه لم يتسع لإضافات تحمل سمة التوكيد أو الإظهار والتنبيه. كما يلاحظ أن العنوان يصاغ بعبارة مباشرة تماماً ، وقلما تلمح أثراً لتركيب إعلامي ، سواء أكان هذا التركيب من داخل الجملة (كالتغيير في الرتبة) أو خارجها (إضافة أداة توكيد).

والسؤال الذي يطرح نفسه : هل ثمة علاقة بين ندرة التراكيب الإعلامية في العناوين الصحفية وطبيعة الموضوع الذي تترأسه هذه العناوين ؟ إذ يبدو للوهلة الأولى أن العناوين التي تنقل أخبار السياسة مثلاً هي عناوين مباشرة تنقل الحدث كما ورد من المصدر ، دون الحاجة إلى زيادة التركيز على جزئية من هذا الخبر دون غيرها. ومن ثم كان النظر في عناوين أخرى غير سياسية ، من تلك التي ينتظر أن تكون أكثر حيوية من غيرها ، (كعناوين المقالات) الفكرية والاجتماعية ، والمقالات التي تحمل رؤية ذاتية وتحليلا شخصياً لكاتبها ، كالعناوين الآتية[2] :

- نحن وفلسفة المتحضرين : الحرية تشرق من وعي الذات.

---

1) هذه العينة مقتبسة من : صحيفة الرأي ، عمان ، ٢٢١٢ ، ٢٧ شباط ٢٠٠٤.
والمواقع الإلكترونية :http://news.bbc.com.uk/hi/arabicnews
٢٠٠٣/١١/٣٠ : http://moheet.com/asp/show-g

2) الرأي ، الجمعة ٥ آذار ٢٠٠٤ ، عدد ٢٢١٩ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٠.

- الإنسان في عمان.
- المجلس الأعلى للثقافة العربية.
- المناصرة : أتعذب مع القصيدة.
- ثنائي هوليود الراقص.
- فضائيات عربية ... ولكن ...
- كيف نقرأ الآخر ؟
- ظاهرة غسيل الأموال.
- امرأة تعترف بمسؤوليتها عن قتل طفليها.
- النمر مثل البشر يتجنب الاختناقات المرورية.

وقد تكررت الملاحظة نفسها التي سُجِّلت سابقاً على عناوين الأخبار السياسية ، فلم تحتو على تراكيب إعلامية ، إلا تركيباً واحداً في أحد العناوين :

- لحماية قلبك ابتعدي عن الغضب[1].

وإذن لم يجر تغيير على العناوين مع تغيّر الموضوع ، وهذا يدل على أن العنوان تحكمه فكرة الوضوح والمباشرة ، والتعبير بأقل عدد من المفردات ، بما لا يحتمل التفصيل أو التعقيد ، بالنظر إلى أن متن المقال هو الذي ستكمن فيه مواطن بحاجة إلى استخدام التراكيب الإعلامية ، فالمتن مجال خصب مفتوح للكتابة ، لا كالعنوان المحدد المقيد.

ثانياً :

من الظواهر اللافتة للنظر لدى استعراض العناوين الإخبارية في صحافة الإنترنت أن الغلبة للتركيب المبدوء بالاسم :

- اندماج (كارلتون) و (جارينادا) يوفر (٢٣٢) مليون دولار.
- مصر للطيران تفاوض الشركات العالمية لخفض رسوم تأمينها.
- كبت المشاعر يسبب الصداع.
- مكافأة ألف يورو شهرياً للمولود في إيطاليا.
- السعودية ترفع الحظر عن استيراد الأغنام من أورجواي[1].

والبدء بالاسم يعطيه أهمية خاصة ، من منطلق أن ما يبدأ به هو محور الكلام ، فالجملتان التاليتان تختلفان من حيث المعنى :

- أكبر معركة منذ انتهاء الحرب تدور رحاها في أزقة سامراء.
- تدور رحى أكبر حرب في أزقة سامراء[2].

فالجملة الأولى أبرزت التركيب (أكبر معركة) من خلال تصدُّره لها ، والمقصود هو بيان أن هذه المعركة الدائرة هي (المعركة الكبرى) وليست مجرد معركة تدور رحاها في سامراء.

ثالثاً :

ومما يلاحظ على لغة العناوين في صحافة الإنترنت صياغتها في بعض الأحيان على النمط التالي :

جميع الحقوق محفوظة

- نائب البشير : جولة المفاوضات القادمة ستتركز على الترتيبات السياسية[3].
- ألمانيا : تفجيرات اسطنبول تافهة مقارنة بما سيأتي[4].
- الأوروبيون : إسرائيل أكبر تهديد للسلام العالمي[5].
- سامراء بعد المعركة : دمار في كل مكان[6].

وهذه العناوين تتسم بالميل إلى الإيجاز والتكثيف والحذف ، فهي أولاً تضع عنواناً جانبياً قصيراً إلى اليمين ، وقد يتألف هذا العنوان من كلمة واحدة (ألمانيا ، الأوروبيون) وتستخدم بعده علامة ترقيم تتمثل في النقطتين الرأسيتين متبوعة بتفصيل القول في العنوان المطروح. والإيجاز في هـــذه العناوين يتمثل في حذفها لبعض الألفاظ والتراكيب التي يفترض وجودها أصلاً. فالعناوين السابقة يفترض أن تكون :

- نائب البشير يصرح بأن جولة ...
- ألمانيا تصرح بأن تفجيرات ...

---

١) ٢٠٠٣/١١/٣٠ : http://moheet.com/asp/show.g

١) ٢٠٠٣/١١/٣٠ : http:moheet.com
٢) ٢٠٠٣/١١/٣٠ : http://www.middle-east.online.com
٣) ٢٠٠٣/١١/٣٠ : http://us.moheet.com/asp/show
٤) المصدر نفسه : ٢٠٠٣/١١/٣٠
٥) ٢٠٠٣/١١/٣٠ : http://www.aljazeera.com

- الأوروبيون يقولون إن إسرائيل ...
- حال سامراء بعد المعركة دمار في كل مكان.

رابعاً :

يلاحظ في لغة العناوين أن صيغة الفعل المضارع هي المستخدمة ومن ذلك[1] :

- نائب الملك يستقبل وزير الدفاع البلغاري.
- باريس وبرلين تتأنيان ...
- القاهرة تؤكد أن ...
- الاتحاد الأوروبي يخصص ...
- الجيش الأمريكي يفرض طوقاً ...
- الآباء اليسوعيون ينتقدون ...
- ليبيا تدمر ٣٣٠٠ قنبلة ..
- قطر تنفي ...
- حرس الحدود السعودي يعتقل ...

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

والحكمة من استعمال المضارع في صياغة العنوان أن يشعر القارئ بأنه يعيش في جو الموضوع أو الحادث الذي يقرأ عنه[2] ، وأن تبدو الأحداث معاصرة حية ، إذ إن صيغة المضارع تعبر عن الآنية وتشعر بأن الصورة المراد نقلها فيها نبض أو ما يزال ، بخلاف الماضي الذي يعطي انطباعاً بان الحديث يجري عن حدث مضى وانتهى.

خامساً :

استخدام عناوين غير مكتملة من حيث المعنى ، والقصد من استعمال عبارة غير مكتملة في العنوان يدعو إلى قراءة النبأ للتعرف إلى ما يُراد قوله بصدد هذه الفكرة ، ففي هذه العناوين المختصرة الناقصة دعوة إلى متابعة ما يليها ، ومن ذلك [3]:

---

٦) ٢٠٠٣/١١/٣٠: http://www.middle-east.online.com
1) ٢٠٠٣/١١/٣٠ : http://www.middle-east.online.com
2) حمزة ، عبد اللطيف. المدخل في فن التحرير الصحفي : ١٦٤.
3) ٢٠٠٣/١١/٣٠ : http://www.aljazeera.net

- فلسطين ... إسرائيل ... سلام أم فصل عنصري.
- المرأة والعمل العسكري في العالم العربي.
- زيارة خاصة : عبد الهادي أبو طالب.
- عراق ما بعد صدام.
- سلطة التحالف المؤقتة.
- موافقة عرفات.
- توغل واغتيال.
- نقل السلطة.

سادساً :

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

ابتداء النبأ بالفعل ، لاحقا بالعنوان المبدوء باسم ، ومثال ذلك الأنباء التالية مبدوءة بأفعال بعد أن قدم لها بعناوين مبدوءة بأسماء[1] :

- **إسرائيل تستبعد (القنطار) من صفقة تبادل الأسرى.**
- وافقت الحكومة الإسرائيلية بأغلبية صوت واحد على اتفاق تبادر الأسرى مع ..

- **السعودية تتوعد بتعقب تفجير الرياض.**
- تعهد الرئيس الأمريكي في اتصال هاتفي مع ولي العهد السعودي بالوقوف ..

- **قريع يدعو التشريعي للموافقة على حكومته الموسعة.**
- أكد وزير العمل الفلسطيني غسان الخطيب تمسك ..

- **المقاومة تتواصل وبريمر يطالب بصياغة الدستور.**
- توالت هجمات المقاومة العراقية ...

---

1) ٢٠٠٣/١١/٣٠ : http://www.aljazeera.net

التراكيب الإعلامية في القصة

تمثل القصة صنفاً مهماً من أصناف النثر ، وهي شكل أدبي اعتمده الأدباء قديماً وحديثاً ، ولاقى رواجاً من قبل القراء ، إذ تحمل القصة قضية إنسانية وبعدا ثقافياً واجتماعياً يحس القارئ معه بألفة وقرب.

وفي معرض تناول القصة من الناحية الإعلامية تظهر عدة أسئلة : كيف تظهر التراكيب الإعلامية في القصة؟ هل ثمة استعمال واضح لهذه التراكيب في القصة ، أم أنها مستخدمة استخداماً طفيفاً؟ هل كانت الغلبة لنمط ما ، وما تفسير ذلك إن وجد؟ وما مدى التفاوت بين القصة القديمة والقصة الحديثة في استخدام هذه التراكيب؟

وفي سبيل الإجابة عن هذه التساؤلات ، وتسجيل ملاحظات أخرى عن إعلامية لغة القصة –تناولت هذه الدراسة عينة من القصص ، القديمة منها والحديثة بما مجموعه (١٦٠٠ كلمة) مقسمة بالمناصفة بين الحديث والقديم. وقد اعتُمد في العينة القديمة كتاب (جمهرة قصص العرب) بالإضافة إلى بعض القصص المستمدة من كتب متفرقة تضم بين دفتيها قصصاً عربياً قديمة ، كأمالي الزجاجي ، والإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيّان التوحيدي ، وهي من الكتب المعروفة في مجال القصة العربية القديمة.

وضمت العينة الحديثة مجموعة قصصية مقتبسة من أعداد متفرقة من مجلات ثقافية تلقى رواجاً وإقبالاً ، كمجلتي العربي وأفكار ، لتكون العينة الثانية (القصة الحديثة) موازية للأولى من حيث إنها تمثل القصة بمفهومها الأدبي العام ، الذي يستند إلى الشخوص والأحداث والعقدة والزمان والمكان ، وقد روعي الابتعاد عن اختيار ما ينأى عن هذا المفهوم العام قليلاً ، بامتلاكه خصائص إضافية تجعل للقصة خصوصية ما ؛ مما ينأى بها عن قالب القصة العام والمفهوم المعروف لها ، كأن تكون القصة مقامة ؛ ومن سماتها العبارات المسجوعة والأداء البلاغي ، وهي تعكس إظهار المقدرة الأدبية ، من ناحية ، وهذا لا يلغي كونها قصة ، ولكنها قصة مرتبطة بهدف خاص دفع الأديب إلى الكتابة في قالب مختلف.

ومن جانب آخر روعي في اختيار القصة الحديثة الأمر نفسه ، ولذا استبعدت بعض القصص التي تمثل خروجاً عن مفهوم القصة التقليدي سابق الذكر ، لتتشكل في بعض القوالب القصصية الحديثة ، مما لا يحتوي عقدة أو أحداثا تتدرج مع مضي القصة ، من القصص

المبنـــية علـــى الرؤية الحداثية للقصة[1] ، ذات التيار الحداثي الذي يجعل من القصة جنساً أدبياً غير محدد المعالم.

وفي الجدول الآتي ملخص لملحق العينة القصصية ، تليه قراءة تحليلية لأهم النتائج التي توصل إليها البحث :

النمط	مثاله	تكراره في القصة القديمة	النسبة المئوية لتكرار في القصة القديمة	تكراره في عينة القصة الحديثة	النســبة المئوية لـــتكراره فـــي القصة الحديثة
١. المبتدأ Topic	والليل فحولته باردة[2]	١	%٠,٣٣	١	%٠,٨
٢. البؤرة Focus :					
أ. الرتبة	فجأة سيارة شقت السكون[3]	٤٤	١%١٤,٦١	٤٥	%٣٦
ب. الحصر	لا يحسن إلا بك[4]	٣٣	%١٠,٩٥	صفر	%.
ج. ضمير الشأن	XXXXXXXX	صفر	%.	صفر	%.
مجموع (البؤرة)		٧٧	**%٢٥,٥٨**	**٤٥**	**%٣٦**
٣. الذيل Tail					
أ. المبتدأ المؤخر	XXXXXXXX	صفر	%٠	صفر	%٠
ب. البدل	تخلى عنها الرجلان أنا وأبي[5]	١٩	%٦,٣١	٣	%٢,٤
ج. التوكيد	دعني أخط أنا أولا[6]	١٤	%٤,٦٥	١١	%٨,٨
د. ضمير الفصل	ما يؤلمك هي نفسك[7]	٢	%٠,٦٦	٧	%٥,٦
هـ. التكرار	XXXXXXXX	صفر	%.	صفر	%٠
و. المفعول المطلق	XXXXXXXX	صفر	%.	صفر	%٠
مجموع (الذيل)		**٣٥**	**%١١,٦٢**	**٢٢**	**%١٧,٦**

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

1) يمثل لهذا النمط الغربي بـــ(المحاكمة) لفرانس كافكا و (يوليسيسن) لجيمس جويس.
2) قصة (المزلقان) ، العربي ، العدد ٤٦٥.
3) نفسه.
4) الحسين ، قصي (١٩٩٩). جمهرة قصص العرب : (بيتان من الشعر).
5) نفسه.
6) نفسه.
7) قصة (أولاد العنزة) ، العربي ، العدد ٤٦٥.

٤. تراكيب أخرى					
أ. الجملة المعترضة	أحيانا الله –عز وجل– ببيتين[١]	٢٤	%٧,٩٧	١٤	%١١,٢
ب. أداة التوكيد :					
١. أنّ	ظننت أني[٢]				
٢. إنّ	إن غيرك قد سبقك[٣]				
٣. قد	قد علمت أنها[٤]				
٤. اللام	إنه لأول يوم[٥]				
٥. الحروف الزائدة					
٦. نون التوكيد	لتجدعنّ[٦]				
مجموع أدوات التوكيد		**١٦٢**	**%٣٥,٨٢**	**١٦**	**١٢,٨**
٥. أدوات التنبيه	ها أنذا جئت[٧]	٢	%٠,٦٦	١	%٠,٨
٦. الالتفات	XXXXXXXX	صفر	%٠	صفر	%٠
٧. القسم	والله قد كنت[٨]	صفر	%٠	٢٧	%٢١,٦
مجموع التراكيب الأخرى		١٨٨	**%٦٢,٤٥**	**٥٨**	**%٤٦,٤**
المجموع الكلي		٣٠١	%١٠٠	**١٢٥**	**%١٠٠**

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

قراءة في لغة القصة :

أولاً :

تكـــرر نمط (الرتبة) عدداً من المرات يكاد يكون متساوياً في العينتين : (٤٤) مرة في عيـــنة القصة القديمة و(٤٥) مرة في عينة القصة الحديثة. والرتبة من الأنماط سهلة الإجراء إذ يجـــري التغيـــير في مواقع الكلمات ، داخل الجملة نفسها ، ولا تستحدث ألفاظ خارجية لتزرع داخل الجملة وتؤدي الوظيفة الإعلامية (كالمفعول المطلق والتوكيد والجملة المعترضة الخ)

---

1) الحسين ، جمهرة قصص العرب : (بيتان من الشعر).
2) نفسه.
3) نفسه.
4) نفسه.
5) نفسه.
6) الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (٣٤٠هـــ)(١٩٧٨). أمالي الزجاجي ، ط٢ ، بيروت ، دار الجليل : (الأعرابية).
7) الزجاجي ، أمالي الرجاجي : (الأعرابية).
8) الحسين ، جمهرة قصص العرب : (عبد الله بن جعفر عند جميلة)

ثانياً :

كان التباين واضحاً بين العينتين من حيث ورود أدوات التوكيد ، فقد وردت (١٦٢) مرة في عينة القصة القديمة و(١٦) مرة في عينة القصة الحديثة. ومرد ذلك اختلاف في طبيعة كل من القصة القديمة والحديثة ، فالقصة القديمة تميل إلى استعمال الأساليب الكلامية التي توحي بالجزم في الأمور والقطع بها ، ولذلك تكثر من أدوات التوكيد كل هذا الإكثار ، ولو عاد القارئ إلى القصص المدروسة في هذا البحث في (جمهرة قصص العرب) و(الإمتاع والمؤانسة) و(أمالي الزجاجي) – لوجد أنها تتعامل مع نمط من الشخصيات والأحداث محدد غالباً بصفات تطغى عليها الإيجابية البالغة أو السلبية البالغة ، وهي توصف وصفاً يشعرك بأن القاص يود إقناعك تماماً بما يصف به الشخصية أو الحدث ، فيستعمل أساليب التوكيد ليؤكد فكرته تلك ويوثقها. ويقل استخدام أدوات التوكيد في عينة القصة الحديثة مقارنة بالعينة القديمة ، ولا يعني هذا أن من سمات القصة الحديثة ندرة استعمال أدوات التوكيد ، وإنما كان استعمالها ضمن نسب عادية لا كبيرة ، كما هي الحال في القصة القديمة ، فالقصة الحديثة فيها الأحكام القاطعة والوصف الحاسم بالإيجاب أو السلب ، غير أنه أخف مما هو عليه في القصة القديمة التي تتناول شخصيات مثالية أو هي أقرب إلى ذلك (عروة وعفراء ، الأعرابية الذكية ، الجارية التي يندر لها مثيل ، القاضي الذكي ، الضيف ثقيل الظل ، حاتم الطائي).

ومما يؤيد الفكرة السابقة ويقوي الظن بخصوصية القصة القديمة الموضحة في الفقرة السابقة – استخدام أسلوبي القسم والحصر بنسب تفوق تماماً استخدامهما في القصة الحديثة (لم يرد أسلوب القسم في العينة الحديثة ، بينما تكرر (٢٧) مرة في القديمة ، كما ورد الحصر (٣٣) مرة في العينة القديمة مقابل لا شيء في الحديثة). والإكثار من أساليب التوكيد والقسم والحصر ليس ذا دلالة عبثية ، وإنما خدم الفكرة السابقة المعروضة بشأن طبيعة الشخوص والأحداث في القصة القديمة.

ثالثاً :

لم يرد نمط (التكرار) سوى مرتين في عينة القصة القديمة ، ولم يرد مطلقا في عينة القصة الحديثة. ويبدو أن التكرار تركيب مفضل في لغة الشعر أكثر منه في النثر ، فعلاوة على ما يضفيه التكرار من إيقاع موسيقي للقصيدة ، فإنه يستعمل في الشعر الحر على هيئة لازمة

شـــعرية (كتكرار "مطر مطر مطر" في قصيدة السياب أنشودة المطر)[١] تجعل القـــارئ يحس بتواصـــل أكـــبر مع القصيدة ، عن طريق وجود عنصر مكرر يربط أجزاء القصيدة وإن كانت مبعثرة.

وأما القصة فتستغني عن وجود التكرار أكثر من الشعر ، لأنه تحقق فيها عنصر الربط الداخلي ، ممثلاً في تسلسل الأحداث وتتابعها ، فلا يحتاج حينئذ للتكرار بوصفه أداة رابطة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

احتوى هذا الجزء من الدراسة التطبيقية على عينة من الشعر ، والشعر يمثل شريحة من شرائح اللغة تستحق أن تدرس وينظر إلى خصائصها التي تختلف أو تتشابه مع شرائح أخرى للغة ، ممثلة في لغة النثر كلغة القصة ولغة الخبر الصحفي إلخ.

والأسئلة التي تطرحها الدراسة تدور حول السمة الإعلامية للغة الشعر : ما الأنماط الإعلامية التي تشيع فيها أكثر من غيرها ، وما دلالة هذا الشيوع ، وهل ثمة فرق بين لغة الشعر ولغة النثر (ممثلة في عينتي الأخبار والقصة) من حيث غزارة استعمال التراكيب الإعلامية أو قلتها ؟ وهل احتلال بعض الأنماط الصدارة في إحدى العينات ، له دلالة على سمة خاصة في بنية هذه العينة؟ كأن يكون شيوع التركيب الإعلامي القائم على تغيير في الرتبة يحمل دلالة مختلفة عن الدلالة التي يحملها شيوع أدوات التوكيد وألفاظه ، وكذلك أدوات التنبيه ، ففي الحالة الأولى (الرتبة) يجري الإعلام بكلمة عن طريق تقديمها على ما يظن أنه يشكل مرتبة تالية في الأهمية. وأما الإعلام عن طريق التوكيد –بألفاظ التوكيد وأدواته– فيمثل حالة أخرى ، يكون الإعلام فيها عنصراً إضافياً على بنية الجملة ، وليس أصيلاً في متنها.

وإذا كانت لغة الأخبار الصحفية تقترب إلى حد كبير من السرد التقريري المعتمد على الأحداث والحقائق –فإن لغة الشعر تستوعب التعبير الحر ، وظهور المشاعر والرؤى الذاتية للموضوعات المختلفة. أما القصة فتقف موقفا متفاوتاً بين حرية الأدب ، وقيد الوقائع المسجلة. وهذه الدراسة تحاول الكشف عن العلاقة بين طبيعية لغة الشعر ونوع التراكيب الإعلامية المستخدمة ، فهل فرضت لغة الشعر بطبيعته المعبرة عن نفسية الشاعر ومشاعره أو نظرته إلى الحيـــاة –نوعاً خاصاً من التراكيب دون الآخر ، أو كثافة في استعمال التراكيب الإعلامية عموماً ، بقصد إبراز ما تميل نفس الشاعر إلى إبرازه. والحديث هنا ليس عن سرد وتقرير لما هو كائن (لغة الأنباء الصحفية) وإنما عما يراه الشاعر من صور وما يتبناه من مواقف ونزعات يرغب في تجسيدها أمام القارئ ، وهو بالتالي ينقل أمراً أقرب إلى الذاتية منه إلى الغيرية ، ولذا يتوقع أن تكون اللغة أكثر اهتماماً بإبراز الفكرة وتصوير العاطفة ، فاللغة عند الشاعر رسالة إلى القارئ ينبغي أن تُحمَّل بكل ما يحرص كاتبها على نقله إلى القارئ ، وهو في هذا يختلف عن المحرِّر الذي هو بصدد تسجيل مجموعة من الأحداث ، تقع غالباً خارج إطار ذاتيته. فهل

---

1) ينظر السياب ، بدر شاكر (١٩٦٩). ديوانه ، دار مكتبة الحياة : ٤٧٤.

يكون هذا الفرق بين لغة الشعر وغيرها حاصلاً في الدراسة التطبيقية ، كما أوحي بذلك في السؤال النظري السابق؟

ومن جانب آخر يطرح تساؤل حول الفرق بين الشعر العمودي والشعر الحر من حيث استعمال التراكيب الإعلامية؟ هل ثمة اختلاف بينهما في ذلك؟ وهل للقافية دور في لجوء الشاعر إلى التراكيب الإعلامية أحياناً –كالتغيير في الرتبة– ليتسنّى له توافق القافية ؟

ومن التساؤلات المطروحة في دراسة هذه العينة : هل للموضوع المتناول أثر في استخدام التراكيب الإعلامية ؟ فالموضوعات في العينة المدروسة متنوعة بين الشعر الغنائي وشعر الوصف والرثاء والشعر الملتزم بقضايا وطنية إلخ. فهل للموضوع بصماته في توظيف التراكيب الإعلامية داخل النص؟

وقد اختيرت لتمثيل عينة الشعر مجموعة من القصائد متنوعة الموضوعات : الوصف والرثاء والشعر الغنائي (المعبِّر عن تجربة عاطفية ذاتية) والشعر الوطني والمديح والغزل ... وروعي في اختيار هذه القصائد بالإضافة إلى تنوع موضوعاتها تباين الشعراء ، لئلا تكون العينة المدروسة ممثلة لشاعر بعينه ، فالمقصود هو استجلاء الإعلام في لغة الشعر عموماً ، بغض النظر عن دراسة لغة شاعر دون سواه.

وقد بلغ حجم العينة المدروسة ما مجموعه (١٦٠٠) كلمة ، بما يمثل (٢٤) قصيدة ، وقد قُسِّمت العينة بين الشعر العمودي القديم والشعر الحر الحديث مناصفة.

وفيما يلي ملخص عن الدراسة ، تليه قراءة في هذا الملخص.

النمط	مثاله	تكراره في الشعر القديم	النسبة المئوية لتكرار في الشعر القديم	تكراره في عينة الشعر الحديث	النسبة المئوية لتكراره في الشعر الحديث
١. المبتدأ Topic	والحمدُ نسج ردائه[1]	٨	%٢,٨٠	٣	%٠,٩٢
٢. البؤرة Focus :					
أ. الرتبة	يضاحك الشمسَ منها كوكب[2]	١٠٤	%٣٧,٢٧	٩١	%٢٨,٠٨
ب. الحصر	فما ازداد إلا جرأة وصرامة[3]	٢٣	%٨,٢٤	١٩	%٥,٨٦
ج. ضمير الشأن	هو الماء يوشك[4]	صفر	%٠	٦	%١,٨٥

1) أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائي (٢٨٤هـ)(١٩٧٢). ديوانه ، ط٣ ، القاهرة ، المكتبة الأزهرية : (رثاء محمد بن عبد الحميد الطوسي).
2) الجوابرة ، فاطمة (٢٠٠٤). موسوعة روائع الشعر العربي ، ط١ ، عمان ، دار الصفاء : معلقة الأعشى.
3) البحتري ، الوليد بن عبيد (٨٤هـ)(١٩٦٢). ديوانه ، بيروت ، دار صادر : (وصف الذئب).
4) خليل ، إبراهيم (٢٠٠٠). الضفيرة واللهب ، ط١ ، منشورات أمانة عمان : الملحق.

المجموع (البؤرة)		**١٢٧**	**%٧,٨٨**	**١١٦**	**%٣٥,٨٠**
٣. الذيل Tail					
أ. المبتدأ المؤخر	XXXXXXXX	صفر	%.	صفر	%٠
ب. البدل	عفت الديار محلها[1]	٣	%١,٠٧	٤	%١,٢٣
ج. التوكيد	تحامتني العشيرة كلها[2]	٤		٤٤	%١٣,٥٨
د. ضمير الفصل	فالحياة هي الحمام[3]	٣	%١,٠٧	٢	%٠,٦١
هـ. التكرار	سوءةً سوءةً لنوم النيام[4]	٦	%٢,١٥	٧٨	%٢٤,٠٧
و. المفعول المطلق	نشق بها رؤوس القوم شفا[5]	٧	%٢,٥٠	٢	%٠,٦١
المجموع (الذيل)		**٢٢**	**%٧,٨٨**	**١٢٧**	**%٣٩,١٩**
٤. تراكيب أخرى					
أ. الجملة المعترضة	كأن فتات الحب –في كل منزل نزلت به– حب الفنا[6]	١٤	%٥,٠١	٩	%٢,٧٧
ب. أداة التوكيد :					
١. أنّ	وأنّا سوف تدركنا المنايا[7]				
٢. إنّ	وإني لأمضي الهم[8]				
٣. قد	وكأس قد شربت[9]				
٤. اللام	لقد ضيع[10]				
٥. الحروف الزائدة	ليست بخمر[11]				
٦. نون التوكيد	XXXXXXXX				
مجموع أدوات التوكيد		**٨٧**	**%٣١,١٨**	**٥٤**	**%١٦,٦**
٥. أدوات التنبيه	ألا في سبيل الله[12]	١٢	%٤,٣٠	١٠	%٣,٠٨
٦. الالتفات	وكانـــت لا يزال بها أنيس ...				
	فدع هذا ولكن[13]	١	%٠,٣٥	صفر	%.
٧. القسم	لعمر الذي قد زرته[14]	٨	**%٢,٨٦**	صفر	%.
مجموع التراكيب الأخرى		**١٢٢**	**%٤٣,٧٢**	**٧٨**	**%٢٤,٠٧**

جميع الحقوق محفوظة
مركز إيداع الرسائل الجامعية
مكتبة الجامعة الاردنية

1) الجوابرة ، فاطمة : معلقة لبيد بن ربيعة.
2) نفسه : معلقة عمرو بن كلثوم.
3) المتنبي ، أحمد بن الحسين (٣٥٤هـ) ، ديوانه ، ق. عبد الوهاب عزام ، القاهرة.
4) ابن الرومي ، علي بن العباس (٢٨٣هـ)(١٩٧١). ديوانه ، شرح محمد شريف سليم ، مطبعة الفجالة.
5) الجوابرة ، فاطمة : معلقة عمرو بن كلثوم.
6) نفسه : معلقة زهير بن أبي سلمى.
7) نفسه : معلقة عمرو بن كلثوم.
8) نفسه : معلقة طرفة بن العبد.
9) نفسه : معلقة عمرو بن كلثوم.
10) يوسف ، سعدي (١٩٩٥). الأعمال الشعرية ، ط٤ ، دمشق ، دار المدى.
11) أبو نواس ، الحسن بن هانئ (١٨٩هـ)(١٩٨٦). ديوانه ، شرح علي نجيب عطوي ، بيروت ، دار الهلال.
12) أبو تمام : رثاء الطوسي.
13) لحسان بن ثابت : ذات الأصابع.
14) الجوابرة ، فاطمة : معلقة النابغة الذبياني.

المجموع الكلي		٢٧٩	%١٠٠	٣٢٤	%١٠٠

قراءة في لغة الشعر :

أولاً :

تباين ترتيب الأنماط الإعلامية الأربعة في العينتين ، إذ جاء في العينة الأولى (الشعر القديم) على الترتيب :

١. الرتبة : وقد أخذت نسبة (٤٥,٥١%) من المجموع الكلي للأنماط.
٢. التراكيب الأخرى : واحتلت نسبة (٤٣,٧٢%) من المجموع الكلي للأنماط.
٣. الذيل : وقد أخذت نسبة (٧,٨٨%) من المجموع الكلي للأنماط.
٤. المبتدأ : ونسبته (٢,١٠%) من المجموع الكلي للأنماط.

بينما كان الترتيب في العينة الثانية (عينة الشعر الحديث) على النحو الآتي :

١. الذيل : وقد بلغت نسبة تكراره (٣٩,١٩%) من المجموع الكلي لتكرار الأنماط.
٢. البؤرة : وقد بلغت نسبة تكرارها (٣٥,٨٠%) من المجموع الكلي لتكرار الأنماط.
٣. التراكيب الأخرى : وقد بلغت نسبة تكرارها (٢٤,٠٧%) من المجموع الكلي لتكرار الأنماط.
٤. المبتدأ : وقد بلغت نسبة تكراره (٠,٩٢%) من المجموع الكلي لتكرار الأنماط.

والسبب الرئيس الذي أدى إلى تباين التوزيع ، هو التفاوت البين في العينتين ، الواقع في فئة (التكرار) ، المصنفة ضمن (الذيل) ، إذ بلغ عدد الأمثلة المنضوية تحت (التكرار) في عينة الشعر الحديث (٧٨) مثالاً ، أي ما نسبته (٢٤,٠٧%) من التكرار الكلي بالإضافة إلى التكرار الممثل في التوكيد اللفظي ، الوارد (٤٤) مرة أي بنسبة (١٣,٥٨%). وبهذا يصل التكرار إلى نسبة (٣٧,٦٥%) مع ضم التوكيد اللفظي ، وهي نسبة كبيرة. بينما لم يتجاوز ذلك (٦) أمثلة بما يشكل (٢,١٥%) من التكرار الكلي لعينة الشعر القديم.

فالشعر الحديث الحر اعتمد كثيراً على التكرار ، تكرار المفردات وتكرار المقاطع لتحقيق التأثير في نفس القارئ عن طريق إظهار فكرة ما ، أو معنى من المعاني بتكراره ، وقد ساعد على كثرة التكرار في الشعر الحر تحرُّره من القافية ، فمن الميسور أن يكرر الشاعر

جملة في غير موضع من القصيدة دون وضعها في أطر تستلزم إضافة بضع كلمات أو إجراء تبديل لمفردات هذه العبارة لتنسجم وقافية القصيدة، كما يحدث في الشعر العمودي. ومن ناحية أخرى فإن وزن الشعر العمودي يقف حائلا آخر دون حرية تكرار العبارات، فإذا أراد الشاعر أن يكرر عبارة ما وردت في القصيدة ، فإن عبارته المكرر هذه تكون قد احتلت جانبا من وزن القصيدة ، مما يضيق على ما سيلي من كلمات وعبارات؛ حرصاً منه على الالتزام بعدد التفعيلات الخاصة بالوزن الذي ينظم عليه، وهو وزن محدد يمليه البحر الذي بنيت عليه القصيدة، وربما لا تأتي الألفاظ المضافة ملائمة للموقع الذي وضعت فيه، وهي على الأغلب كذلك، إذ قد يجيء وضعها اضطرارياً لإكمال بيت الشعر. بينما تشكل العبارة نفسها(بيتاً)قائماً بذاته في الشعر الحر. وإذا أضفنا إلى كل ما سبق قيام التكرار بخلق الموسيقى الداخلية للقصيدة، فإن أهمية التكرار في هذا اللون من الشعر تبدو أساساً لا غنى عنه. فالقصيدة العمودية تستمد موسيقاها من القافية والوزن الشعري المحدد بعدد من التفعيلات ويكون التكرار فيها ذا أهمية موسيقية متواضعة.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

ثانياً :

بلغ عدد أدوات التوكيد في عينة الشعر القديم(٨٧)أداة، ونسبتها(٣١,١٨%)من المجموع الكلي. وهي بذلك تزيد على أدوات التوكيد الواردة في الشعر الحديث(٥٤)أداة، أي ما نسبته(١٦,٦٠%)من العينة. ويُعزى التفاوت بين العينتين إلى أن أدوات التوكيد لازمة الاستعمال في الشعر العمودي أكثر من لزومها في الشعر الحر، فأدوات التوكيد تستعمل–علاوة على قيامها بوظيفة التوكيد– بوصفها ركائز تساهم في استكمال البيت الشعري المقام على وزن محدد قد تقصر العبارة عن تمثيله أحياناً، فيكون اللجوء إلى أدوات التوكيد بوصفها تراكيب محدودة الحروف قادرة على سد فجوة صغيرة، يستقيم الوزن بملئها، وفي الوقت نفسه تكتسب الفكرة توكيداً، دون إخلال. غير أن الالتباس الحاصل في مثل هذه الحال(لجوء الشاعر إلى أدوات التوكيد لاستقامة الوزن)يكمن في عدم الثقة في استعمال الشاعر لأدوات التوكيد ، إذ قد يبدو الهدف من استعمالها واضحاً في:(قد تيّمتهُ[1]،إني لأرضى البعاد[2]،وإنّ غداً وإن اليوم وهن[3])ففي العبارة الأولى التأكيد على حب الشاعر الكبير لمحبوبته، وفي الثانية لعفته ورضاه بالقليل

1) الأنصاري ، حسان بن ثابت (٤٥هـ) ، ديوانه ، بيروت ، دار صادر.
2) الحموي ، ابن قسيم (٤٥١هـ) ، ديوانه ، ق. سعود الجابر ، دار البشير.
3) الجوابرة ، فاطمة (معلقة عمرو بن كلثوم).

من رؤيتها ، وفي الثالثة توكيد أن الضعف كائن اليوم وغداً. فالتوكيد أمر مطلوب بين الأثر الذي يتركه في النفس ، وهو ليس فائضاً على المعنى وزيادة لا قيمة لها. ومن جانب آخر فإن المرء يقف حائراً أمام عبارات من مثل : (وأنسى الذي قد كنت فيه هجرتها ، وقد زال النهار) هل كانت أداة التوكيد ضرورة في معنى الكلام؟ أو أنها جاءت متممة للبيت الشعري من حيث الوزن ؟ والباحثة تميل إلى أن النسبة التي تزيد بها عينة الشعر القديم على الحديث في استعمال أدوات التوكيد تقع ضمن ما يمكن أن يكون من باب الاستعانة بهذه الأدوات لترميم الوزن الشعري ، واستعمالها لهذا الغرض يحتمل أن يأتي منسجماً مع حاجة المعنى إلى أدوات التوكيد ، أو لا يأتي كذلك.

ثالثاً :

تركز استعمال نمط من أنماط البؤرة –وهو الحصر– في العينة الشعرية الحديثة على القصائد التي تحمل بعداً وطنياً يتمثل في رفض الاحتلال ، مجسدة روح المقاومة والرفض والثورة. ويلاحظ أن أسلوب الحصر يتوافق مع فكرة القطع بالشيء والجزم به ، على أنه الخيار الوحيد :

لا يأتي سوى الأطفال أسرابا
ولا يأتي سوى الحسرة
.....
ما شفت إلا الغادرين
.....
لم أسمع سوى غدرٍ يضيء
.....
ما وجدت سوى باب وحيد
ولم أسمع سوى هذا الأنين
لم تكن إلا مسجلة
لم يبق غدار سواه[1]

---

1) عدوان ، ممدوح (١٩٨٠). الدماء تدق النوافذ ، ط١ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات.

فإذا عرفنا أن العبارات السابقة مقتبسة من قصيدة واحدة لا تتجاوز مئة وخمسين كلمة ، أدركنا عمق اختيار الشاعر للحصر ، نمطاً إعلامياً دالاً على غرضه ، وهو إظهار الحالة السيئة التي يعيشها في جو الاحتلال ، فلا صوت سوى الأنين ولا غدّار سوى قاتل الشعب ولا باب إلى الحرية إلا باب المقاومة.

رابعاً :

أجابت الدراسة الخاصة بعينة الشعر القديم عن السؤال : هل ثمة علاقة بين تغيير رتب الكلام (بالتقديم والتأخير) وبين حاجة الشاعر إلى إجراء بعد التعديلات على الألفاظ لتكون بيتاً شعرياً ينتظم مع سائر الأبيات ، وبعبارة أخرى هل لوجود القافية والوزن في الشعر العمودي تأثير في زيادة استعمال الرتبة؟

أشارت الدراسة إلى أن عدد المرات التي جرى فيها تغيير في الرتبة كانت (١٠٤) مرات أي ما يمثل (٣٧,٢٧%) من المجموع الكلي ، وبهذا تكون الرتبة من أكثر الأنماط شيوعاً في الشعر العمودي ، وإزاء ذلك يتبادر إلى الذهن السؤال السابق عن علاقة هذا النمط بالقافية ، غير أن المقارنة مع الشعر الحر ، توضح أن تأثير القافية على كثافة استخدام الرتبة أمر مستبعد ، إذ إن التغييرات الطارئة في الرتبة بلغت (٩١) مرة في عينة الشعر الحر. أي ما يمثل (٢٨,٣٤%) من المجموع الكلي. وهي نسبة تقترب من النسبة الواردة في عينة الشعر العمودي ، مع أن الشعر الحر لا تقيِّده القافية. وهذا دليل على أن نمط الرتبة من أكثر الأنماط الإعلامية شيوعا في العينتين سواء ، ولعل السبب في هذا الشيوع يقف وراء اتساع الأنماط المتفرعة من الرتبة ، فالتقديم والتأخير بأشكاله الغنية مجال واسع للإعلام (تقديم الفاعل على فعله ، تقديم الجار والمجرور المتعلقتين بالفعل عليه ، تقديم الحال على العامل ، تقديم الخبر وتأخير المبتدأ الخ).

خامساً :

احتل المبتدأ Topic موقعاً صغيراً ضمن الأنماط الإعلامية الواردة في عينة الشعر العمودي منه والحر ، إذ لم تتجاوز نسبته (٢,١٠%) في الشعر العمودي ، و (٠,٩٣%) في الشعر الحر. ولعل مرد هذا إلى أن نمط المبتدأ نمط أقرب إلى التعقيد منه إلى السهولة ، فمثلاً

(غزلان عاج مراتعها الأكلة[1] – وعبد الدار سادتها الإماء[2] – وكان الكأس مجراها اليمينا[3] – له عزمات هزل آرائها جد[4]) إذ يكون موضوع الحديث (المبتدأ Topic) في رأس الجملة ، ويليه جملة أخرى تخبر عنه ، مع ارتباطها به بالضمير ، وهو تركيب يبتعد عن سلاسة الصياغة إذا ما قورن بالتراكيب الإعلامية الأخرى ، كالتغيير في الرتبة بمجرد تقديم وتأخير ، أو بإضافة أداة توكيد أو أداة تنبيه .. وأما الإعلاميـــة في المبتدأ فتحتاج إلى إجراء تغيير في الرتبة في المرحلة الأولى ويلي ذلك ربط الخبر Comment بالمبتدأ Topic برابط ضميري.

سادساً :

تقاربت العينتان في المجموع الكلي للتراكيب الإعلامية ، فقد ورد في عينة الشعر القديم (٢٧٩) تركيباً إعلامياً ، وفي عينة الشعر الحديث (٣٢٤) تركيباً ، وهذا يبين أن الشعر عموماً تظهر في لغته الإعلامية ، ويحرص الشاعر على استعمالها للتأثير في قارئه ، وقد كان استخدام التراكيب الإعلامية في الأغراض الشعرية على تباينها (رثاء ووصفاً وغزلاً وشعراً وطنياً الخ) من ركائز لغة الشعر.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

1) أبو تمام : رثاء الطوسي.
2) الحموي ، ابن قسيم : في الغزل.
3) حسان بن ثابت : ذات الأصابع.
4) عمرو بن كلثوم : معلقته.

التراكيب الإعلامية في الخطب

احتلت الخطبة في النثر العربي القديم مكانة أثيرة ، فكانت الخطبة بياناً إعلامياً يُتَوسّل به إلى التصريح ببداية عهد أحد الخلفاء ، أو لاستثارة الجند للقتال ، أو لتوعية الناس بشأن من شؤون حياتهم الدينية والدنيوية.

فالخطبة قديماً تفوق أهميتها الإعلامية الأهمية الإعلامية للخطبة حديثاً. ويتوقع للغة الخطبة أن تكون في مستوى دال معبر عن فحواها ، فهي تدعو –في العادة– إلى أمر من الأمور ، شارحة مبينة ما يحيط به من حسنات أو تحذر من شأن فتبين أضراره وتدعو إلى اجتنابه ... بالإضافة إلى أن للخطبة العربية موضوعات أخرى متنوعة ، يحرص في صياغتها على أن تكون منسجمة والدور الإعلامي المنوط بها. وقد زادت أهمية الخطبة قديماً لأنها كانت وسيلة قوم يعتمدون على السماع أكثر من اعتمادهم على القراءة.

فهل تحققت في الخطبة العربية تلك اللغة القادرة على البيان وإظهار الحجة وتأكيد الفكرة؟ وبعبارة أخرى هل استخدمت فيها التراكيب الإعلامية موظفة بما يدلل على الفكرة ويظهر ما يريد الخطيب إظهاره؟ وأخيراً بماذا تختلف لغة الخطبة إعلامياً عن لغة القصة والخبر والشعر؟

وللإجابة عن الأسئلة السابقة اختيرت عينة من الخطب العربية القديمة ، مجموع كلماتها (٢٠٠٠) كلمة ، مقتبسة من خطب عربية• تعود إلى العصرين الجاهلي والإسلامي ، لخطباء متعددين ، لئلا تمثل الدراسة خصوصية لخطيب ما بالتركيز على خطبه دون غيره ، فالهدف هو استجلاء لغة الخطابة عامة دون التخصص في لغة الخطابة لدى أحد الخطباء.

وفيما يلي جدول يبين النتائج التي رُصدت في عينة الخطب المدروسة ، تليها نظرة تحليلية في تلك النتائج.

• اقتبست العينة الخاصة بالخطب من صفوت ، أحمد (١٩٣٣). جمهرة خطب العرب ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

النمط	مثاله	تكراره في الخطب	النسبة المئوية لتكراره في الخطب
١. المبتدأ Topic	وأصولٌ نحن فروعها[1]	١	%٠,٥٠
٢. البؤرة Focus			
أ. الرتبة	الأول لم يدع للآخر شيئاً[2]	٣١	%١٥,٥٧
ب. الحصر	أنها غير تاركة إلا من تركها[3]	٣٣	%١٦,٥٨
ج. ضمير الشأن	XXXXXXXX	صفر	%٠
مجموع (البؤرة)		**٦٤**	**%٣٢,١٦**
٣. الذيل Tail			
أ. المبتدأ المؤخر	XXXXXXXX	صفر	%٠
ب. البدل	XXXXXXXX	صفر	%٠
ج. التوكيد	"فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"[4]	١	%٠,٥٠
د. ضمير الفصل	وكنت أنت المتولي[5]	١	%٠,٥٠
هـ. التكرار	تكرار (أيها الناس) ثماني مرات[6]	١٨	%٩,٠٤
و. المفعول المطلق	وتضربوهن ضربا[7]	٢	%١
مجموع (الذيل)		**٢٢**	**%١١,٥٠**

جميع الحقوق محفوظة
مركز إيداع الرسائل الجامعية

1) خطبة أكثم بن صيفي ، (جمهرة خطب العرب).
2) نفسه.
3) خطبة عمر بن الخطاب ، (جمهرة خطب العرب).
4) نفسه.
5) خطبة أبي بكر.
6) خطبة الرسول –صلى الله عليه وسلم– في حجة الوداع.
7) نفسه.

٤. تراكيب أخرى أ. الجملة المعترضة ب. أداة التوكيد ١. أنّ ٢. إنّ ٣. قد ٤. اللام ٥. الحروف الزائدة ٦. نون التوكيد	أحق الناس بمعونة محمد–صلى الله عليه وسلم– ومساعدته أنتم[1] وأشهد أن محمداً عبده[2] إن أمامي ما لا أسامي[3] إني قد وليتك[4] إن بين حيزومي وصدري لكلاماً[5] فإنها ليست بثقة[6] XXXXXXXX	١٥	%٧,٥٣
مجموع أدوات التوكيد		٨٨	**%٧,٥٣**
٥. أدوات التنبيه ٦. الالتفات ٧. القسم	ألا هل بلغت ؟[7] XXXXXXXX ألا وإن الدنيا خضر[8]	٨ ٠ ١	**%٤,٠٢** %٠ %٠,٥
مجموع التراكيب الأخرى		١١٢	**%٥٦,٢٨**
المجموع الكلي للأنماط		١٩٩	**%١٠٠**

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

قراءة في لغة الخطبة :

أولاً :

كان ترتيب الأنماط الإعلامية الأربعة ، كما جاء في العينة ، وفق الآتي :

١. تراكيب أخرى : وقد تكررت (١١٢) مرة ، بنسبة (٥٦,٢٨%) إلى المجموع الكلي.
٢. البؤرة : وقد تكررت (٦٤) مرة ، بنسبة (٣٢,١٦%) إلى المجموع الكلي.
٣. الذيل : وقد تكرر (٢٢) مرة ، بنسبة (١١,٠٥%) إلى المجموع الكلي.
٤. المبتدأ : ورد مرة واحدة فقط.

---

1) خطبة أكثم بن صيفي.
2) خطبة أبي بكر الصديق.
3) خطبة أكثم بن صيفي.
4) نفسه.
5) نفسه.
6) خطبة عمر بن الخطاب.
7) خطبة الرسول –صلى الله عليه وسلم– في حجة الوداع.
8) خطبة عمر بن الخطاب.

فالتراكيب الأخرى (أدوات التوكيد والتنبيه ، والجملة المعترضة والقسم .. الخ) احتلت المرتبة الأولى من بين التراكيب الإعلامية الواردة في الخطب ، وبالتحديد كانت لأدوات التوكيد الأهمية الكبرى ، إذ بلغت بنسبتها (٤٤,٢٢%) من المجموع الكلي للتراكيب. وتدل هذه النسبة العالية على أن لأدوات التوكيد ميزة في استعمالها في الخطب ، فهي وسيلة توكيد المعنى وتقوية الرأي ، وهو أمر بالغ الأهمية في الخطبة فبث أدوات التوكيد في أرجاء النص الخطابي يؤدي إلى زيادة التأثيــر في المستمع ، عن طريق الأسلوب غير المحايد في تقديم الرأي وعرض الفكرة ، وإنما يكون التقديم بأسلوب يوحي بانحياز الخطيب إلى فكرة ما ، فهي بالتالي فكرة متبناة يحرص قائلها على نقلها بصورة أكثر تأثيراً في نفس المتلقي.

ثانياً :

اتبعت في بعض الخطب طريقة إعلامية تقوم على تكرار عبارة في مواضع متفرقة من نص الخطبة (كتكرار أيها الناس) وكذلك تكرار (ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد) كما جاء في خطبة المصطفى –عليه الصلاة والسلام– وهي طريقة من شأنها أن تحقق إعلامية هذه العبارة المكررة من خلال تكرارها الذي يحمل ضمنياً أهمية خاصة لها ، فتكرار فهي تنوه بما سيليها ، وتلفت النظر وتشد الذهن إن مال إلى الشرود. وأما تكرار (ألا هل بلغت؟) ففيه تذكير دائم بأن التبليغ حاصل. وعلى من يعيه الطاعة والعمل به ، وهما الفائدة المرجوة من رواء إلقاء الخطبة .

ثالثاً :

تستخدم عبارة (أما بعد) في الخطبة أحياناً ، ليس بقصد استكمال شيء بعدها ، وإنما للفت النظر إلى ما وراءها ، فهو أسلوب للفت النظر وإثارة الاهتمام بما سيلي. وهي سمة تمتاز بها الخطب دون سواها من العينات المتناولة من لغة الأخبار ولغة القصة. وهي تلي المقدمات القصيرة ، كالبسملة والحمد والشهادة ، فإذا قال الخطيب (أما بعد) فهو يؤذن بذلك بالولوج إلى ما بعد المقدمات ، مما يرمي الوصول إليه. فقول الخطيب (أما بعد) هذه قنطرة تصل ما قبلها بما بعدها ، ومئذنة إعلامية يفصح الخطيب من ذروتها عن مكنون مراده.

الخاتمة

كانت (التراكيب الإعلامية) الموضوع الذي تناولته هذه الدراسة تناولاً نظرياً وتطبيقياً. فقد بحث الجانب النظري في علاقة اللغة بالإعلام ، ملقياً الضوء على مفهوم (الإعلامية) Informativity من الناحية اللغوية ، وهو مفهوم يمكن أن تدرس اللغة في ضوئه دراسات مختلفة تشترك في هدف إبراز الإعلامية وتجليتها ، كالدراسة الصوتية (كيفية تأثير النبر والتنغيم على إعلامية اللغة مثلاً) والدراسة الصرفية (كاختلاف صيغ المبالغة عن أوزان اسم الفاعل في التعبير عن صفة من الصفات) والنحوية الدلالية التي هي موضوع هذا البحث ، وتدرس مجموعة التراكيب النحوية التي من شأنها أن تبرز المعنى وتظهره بشكل أجلى وأظهر ، وتحقق الإعلامية للفكرة من خلال إحدى التراكيب النحوية الموسومة بالتراكيب الإعلامية.

وكان من أهم نتائج البحث :

أولاً :

اللغة وسيلة التعبير ، وأداته التي ينتظر من مستخدمها أن يكون عارفاً بأسرارها وقدراتها على إيصال الأفكار وإظهار المهم منها والدقيق ، بوساطة انتقاء ما هو ملائم من هذه التراكيب ، لغايات الإعلام بالشيء المتحدث عنه. وبناءً على ذلك فإن دراسة الإعلامية في اللغة بأشكالها المتنوعة (النحوية التركيبية والصرفية والصوتية) أمر جدير بالبحث والعناية. وقد ألمحت هذه الدراسة إلى نقص تعاني منه الدراسات اللغوية العربية في سبيل استكناه نواحيها الإعلامية ، واستخلاص ما فيها من صيغ تحمل سمات الإعلام فالحاجة تبدو ملحة إلى دراسات مستفيضة حول الإعلامية في اللغة العربية في عصر يظهر فيه الإعلام اللغوي أهمية عظيمة في التأثير وتوصيل الأفكار.

ثانياً :

يعد المبتدأ Topic أحد التراكيب الإعلامية ، وقد تباينت الآراء حول مفهومه ،وارتضت هذه الدراسة النظر إليه على أنه المبتدأ بالمعنى الدلالي Topic (علاوة على كونه مبتدأ من الجانب النحوي Subject) ، أي ما يُصدَّر به الكلام من فكرة تحتاج إلى تعليق Comment ، فليس بالضرورة أن يكون المبتدأ فيها مرفوعاً ، والمعيار هنا هو المعنى. وعلى هذا فإن كلمة (الظلم) في (وإذا بالظلم تتبعه عدالة) يعد مبتدأ Topic ، وذلك لتوافر شرطين : أحدهما ، أنه

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

رأس الجملة ومبتدؤها الذي ينتظر التعليق عليه ، والثاني كون التعليق Comment مكوناً من جملة ترتبط مع المبتدأ برابط ضميري (الهاء في تتبعه).

فالتركيب : مبتدأ (Topic) + (جملة اسمية أو فعلية فيها ضمير يعود على المبتـــــدأ) (Comment) ، يعد تركيباً إعلامياً من شأنه أن يظهر الاسم المقدم (المبتدأ) ، بعد أن كان أصل الجملة مركباً تركيباً آخر. (تتبع العدالةُ الظّلمَ).

ثالثاً :

في نظرة موازنة بين العربية والإنجليزية ، فإن العربية تُجري كثيراً من عمليات التقديم والتأخير ، في دروس نحوية شتى ، تحت ما يسمى بالرتبة ، وما يطرأ عليها من تغيير في مواقع الألفاظ ، تبعاً لاختلاف الدلالات. وفي المقابل نجد في الإنجليزية أن التغييرات الطارئة على الرتبة تتخذ قوالب اسمية متعددة ، كالجملة المشقوقة Cleft Sentence والجملة المشقوقة الوهمية Pseudo Clef Sentence والزحلقة إلى اليمين أو اليسار Right and Left Dislocation ، وهي مسميات متعددة تقوم على المبدأ ذاته ؛ الذي لا يخرج عن إطار الرتبة. وقد وضحت هذه الدراسة ما يقابل المفاهيم الإنجليزية في اللغة العربية ، مؤكدة أن الاختلاف يكمن في تعدد المصطلحات والتسميات في الإنجليزية من جهة ، والميل إلى تقليل التفريعات والمصطلحات في اللغة العربية من جهة أخرى. وهذا يعني أن العربية –في ذاتها– غنية بهذه التراكيب الإعلامية ، وإن لم ينصفها الدرس اللغوي الحديث ، على النحو الذي أنصف اللغة الإنجليزية.

رابعاً :

أوضحت الدراسة أن ثمة فرقاً في استعمال التراكيب الإعلامية بين عينتي الأخبار المجردة والأخبار المفسِّرة ، فاستعمالها في العينة المفسِّرة كان مكثفاً ، تضمن عدداً كبيراً من التراكيب الإعلامية (١٧٤) تركيباً في مقابل عدد أقل بكثير من التراكيب الإعلامية التي وردت في عينة الأخبار المجردة (٧٥) تركيباً. ويعود هذا الاختلاف إلى فرق في طبيعة الخبرين : الخبر المجرد همه توصيل الفكرة الأولية ونقلها إلى القارئ بأحداثها ووقائعها. وأما الخبر المفسِّر فيعنى بتوصيل الخبر بطريقة أكثر ذكاءً وأعمق تأثيراً ، عن طريق إظهار المعنى في ثوب يجليه ويبرزه. ولذا فإن تراكيب الإعلام من تغيير في الرتبة وتنويه وتوكيد .. الخ ، من شأنها أن تظهر ما يُحتاج إلى إبرازه والإعلام به أكثر من سواه.

خامساً :

تركزت الإعلامية في العناوين الصحفية في نواح محددة : ابتداء العنوان بتركيب اسمي غالباً ، وقد لوحظ أن التقرير التالي للعنوان المبدوء بتركيب اسمي ، يبتدئ بفعل. وأما تفسير الحرص على ابتداء العنوان باسم فينطلق من أن ما يُبتدأ الكلام به يكون محور الحديث وأهم ما فيه ، ولو كان البدء بالفعل لكان الاهتمام بالدرجة الأولى على ما يجري حول الاسم المذكور :

أكبر معركة تدور رحاها

تدور رحى أكبر معركة

فالعبارة الأولى رُكِّز فيها على عظم شأن المعركة بوصفها أكبر معركة ، وأما في الثانية فالاهتمام الأكبر فيها بالحدث (دوران الحرب).

ومن ناحية أخرى ، فإن الأفعال التي ترد في العناوين تستعمل في صيغتها المضارعة ، إذ صيغة المضارع هي الأنسب للإيحاء للقارئ بأن الحدث معايش له ومزامن لوقته ، كما يصبغ الخبر بصبغة من الحيوية النابعة من المعاصرة والآنية.

سادساً :

ثمة أوجه اختلاف بين لغة الشعر العمودي ولغة الشعر الحر ، فالشعر الحر يكثر فيه (التكرار) بوصفه تركيباً إعلامياً يهدف إلى إظهار المكرر ، وقد كانت نسبة التكرار في الشعر الحر ما يقارب ربع نسبة التراكيب الإعلامية الواردة في العينة المدروسة (٢٤,٢٩%) ولم يتجاوز التكرار (٥,١٥%) من مجموع التراكيب الإعلامية في الشعر العمودي. والسبب في هذا التفاوت نابع من أن الشعر الحر يعتمد الموسيقى الناجمة عن التكرار بوصفه أداة تعبيرية حلت محل الأوزان ثابتة العدد والقافية ، في الشعر العمودي. ولم يلحظ تأثير لقافية الشعر العمودي في زيادة استخدام التراكيب الإعلامية الواردة في الشعر الحر ، إذ لم تُلزم القافية الشاعر باستعمال تراكيب إعلامية بغرض الانسجام مع الوزن والقافية ، وعلى حساب المعنى.

وقد لوحظ أن العلاقة تتضح (أحياناً) بين موضوع القصيدة ونوع التراكيب الإعلامية الواردة فيها ، فقصائد المقاومة الوطنية كثر فيها استعمال التراكيب الدالة على القطع بالأمور والجزم بها لتبرهن على الرفض المطلق للاحتلال ، ولذا استعمل تركيب الحصر أكثر من غيره في مثل هذه القصائد.

سابعاً :

بدا تفاوت كبير في استخدام أدوات التوكيد بين كل من عينتي القصة القديمة والحديثة. فالقصة القديمة استخدمت أدوات التوكيد (١٦٢) مرة ، بينما لم يزد عدد مرات ورودها عن (١٦) مرة في القصة الحديثة. ولعل مرد ذلك عائد إلى أن للقصة القديمة طبيعة خاصة مغايرة لطبيعة القصة الحديثة ، فكثير منها –كقصص البطولات والمغامرات وأحاديث المجالس– من شأنه أن يبرز شخصية ما ، على أنها شخصية متفردة مختلفة عن غيرها ، سواء أكان هذا الاختلاف سلبياً أم إيجابياً ، وتهتم القصة القديمة باستخدام تراكيب الإعلام ممثلة في عدة تراكيب ، على رأسها أدوات التوكيد أثناء الحديث عن صفات الشخصية وما يجري حولها من أحداث. وقد ساهم هذا الاستخدام المكثف لأدوات التوكيد في تأكيد الصورة المذكورة لحال الشخصيات والأحداث في القصة القديمة ، وقد حفلت القصة القديمة بنماذج من الشخصيات المثالية كالمحبين العشاق والمغامرين الأبطال والجواري المتفردات الخ.

ومن جانب آخر ، نحت القصة الحديثة منحى آخر في رسم الشخصيات والأحداث يقل حدة عنه في القصة القديمة ، فقد غلب نمط الشخصية العادية البسيطة ، وابتعدت إلى حد ما عن النماذج المثالية في معالجة القضايا المختلفة التي يتناولها فن القصة الحديثة.

ثامناً :

كان تركيب (المبتدأ – التعليق) هو الأقل استخداماً من بين التراكيب الإعلامية ، إذ لم يتجاوز تكراره (١٣) مرة في العينات المدروسة جميعاً. ويمتاز التركيب (المبتدأ – التعليق) بسمة تجعله أقل استعمالاً ، فهو تركيب غير بسيط جرى عليه أكثر من خطوة تحويلية ، فجمل من نحو : (فتى دهره شطران ، الأيام شيمتها الغدر) كانت في أصولها التوليدية : دهر الفتى شطران وشيمة الأيام الغدر. وقد أجرى عليهما تغيير في الرتبة بأن قدم الاسم المراد إظهاره من موقع الإضافة إلى بداية الجملة ، ثم كان التعليق عليه بجملة اسمية ارتبطت بالمبتدأ برابط ضميري.وهو تركيب في صناعته ميل إلى التعقيد والبعد عن السلاسة إذا ما قورن بصياغة التراكيب الأخرى ، التي تميل إلى إجراء عملية تحويلية واحدة على الأغلب ، كالتغيير في الرتبة ، أو إضافة مكون إلى الجملة.

المصادر والمراجع

أولاً : باللغة العربية :

- القرآن الكريم
- إبراهيم ، إسماعيل (١٩٩٨) ، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفجر.
- ابن الأثير ، ضياء الدين نصر الله بن محمد (٦٣٧هـ) ، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد ، المثل السائر ، دون ط ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
- إسماعيل ، عبد الوهاب (١٩٨٧) ، طقس آخر ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية.
- الإشبيلي ، أبو الوليد (٤٤٠هـ) ١٩٣٥ ، البديع في وصف الربيع ، ط١ ، لندن ، مطبعة لوزاك وشركاه.
- الأصفهاني علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ) ، الأغاني ، ط١ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
- امرؤ القيس ، حندج بن حجر (٨٠ ق.هـ) (١٩٦٤) ، ديوانه ، ق. محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف.
- الأنباري ، عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ) (١٩٩٣). الإنصاف في مسائل الخلاف ، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، المكتبة العصرية.
- البحتري ، الوليد بن عبيد (٢٨٤هـ) (١٩٦٢) ، ديوانه ، بيروت ، دار صادر.
- البزرة ، أحمد مختار (١٩٨٥). أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم ، دراسة تحليلية لنموذجين : الاشتغال والتوكيد ، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن.
- بعلبكي ، رمزي (١٩٩٠). معجم المصطلحات اللغوية إنجليزي–عربي ، بيروت ، دار العلم للملايين.
- بوجرانـــد ، روبرت دي (١٩٩٨). النص والخطاب والإجراء ، ت. تمام حسان ، القاهرة ، عالم الكتب.
- بياتي ، سناء حميد (٢٠٠٣). قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، ط١ ، دار وائل للنشر ، الأردن ، عمان.
- أبو تمام ، حبيب بن أوس (٢٨٤هـ) (١٩٧٢) ، ديوانه ، ط٣ ، القاهرة ، المكتبة الأزهرية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

- التوحيدي ، أبو حيان (٤٠٠هـ) ، الإمتاع والمؤانسة ، ق. أحمد أمين ، أحمد الزين ، بيروت ، دار مكتبة الحياة.
- جبر ، خالد (٢٠٠٢). نظرية التلقي عند العرب ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية.
- الجرجاني ، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت٤٧١هـ) (١٩٧١). دلائل الإعجاز في علم المعاني ، ت. محمد رشيد رضا ، القاهرة ، مكتبة القاهرة.
- جرير (١١٠هـ). ديوانه ، بيروت ، دار صادر.
- جعفر ، علي محمود (١٩٨٦). ظاهرة التقديم والتأخير بين المبنى والمعنى ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك.
- ابن جني ، أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـ). اللمع في العربية ، ت. فائز فارس ، الكويت ، دار الكتب الثقافية.
- الجوابرة ، فاطمة ، (٢٠٠٤) ، موسوعة روائع الشعر العربي ، ط١ ، ، عمان ، دار الصفاء ، المعلقات العشر.
- جواد ، عبد الستار. اللغة العربية ، دراسة في صناعة النصوص الإعلامية ، إربد ، دار الهلال.
- حداد ، نبيل (٢٠٠٠). لغة الإعلام مقاربة عامة ، ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام ، ط١ ، عمان ، جامعة البتراء.
- حسان بن ثابت الأنصاري (٥٤هـ) (١٩٦١) ، ديوانه ، بيروت ، دار صادر.
- الحســن ، شاهر (٢٠٠١). علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية ، عمان ، دار الفكر.
- الحسين ، قصي (١٩٩٩) ، جمهرة قصص العرب ، مكتبة الهلال.
- حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ط٤ ، دار الفكر العربي.
- الحموي ، مسلم بن قسيم (٥٤١هـ) (١٩٩٥) ، ديوانه ، ق. سعود الجابر ، دار البشير.
- الحيدري ، بلند (١٩٩٦) (١٩٦٠) ، أغاني المدينة الميتة ، بغداد.
- خليل ، إبراهيم (١٩٩٧) ، أمين شنار الشاعر والأفق ، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب.
- خليل ، إبراهيم (٢٠٠٠) ، الضفيرة واللهب ، ط١ ، منشورات أمانة عمان الكبرى.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- الخواجا الرازم ، عائشة (١٩٩٨) ، الأعمال الشعرية ، ط١ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات.
- درويش ، محمود (١٩٧٠) ، ديوانه ، بيروت ، دار العودة.
- الرازي ، فخر الدين (١٩٨٥). نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، ط١ ، ق. بكري شيخ أمين ، دار العلم للملايين.
- ابن الرومي علي بن العباس (٢٨٣هـ) (١٩٧١) ، ديوانه ، شرح محمد شريف سليم ، مطبعة الفجالة.
- الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (٣٤٠هـ) (١٩٨٧) ، أمالي الزجاجي ، ط٢ ، ق. عبد السلام هارون ، بيروت ، دار الجيل.
- الزركشي ، محمد بن عبد الله (٧٩٤هـ) (١٩٧٢) ، البرهان في علوم القرآن ، ط٢ ، ق. محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار المعرفة.
- زياد ، توفيق (ت. ١٩٩٨) (١٩٧٠) ، ادفنوا أمواتكم وانهضوا ، بيروت ، دار العودة.
- ابن زيدون ، ابو الوليد أحمد بن عبد الله (٤٦٣هـ) (١٩٦٠) ، ديوانه ، ق. كرم البستاني ، بيروت ، دار صادر.
- السكاكي، محمد بن علي (٦٢٦هـ ، ١٩٨٣). مفتاح العلوم ، ت. نعيم زرزور ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية
- السيد ، صبري إبراهيم (١٩٩٠). علم اللغة الاجتماعي ، ط٢ ، مصر ، عالم الكتب.
- السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (٩١١هـ) ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ط١ ، ق. محمد النعساني ، القاهرة ، مطبعة السعادة.
- شرف ، عبد العزيز (٢٠٠٠) ، علم الإعلام اللغوي ، بيروت ، مكتبة لبنان.
- شرف ، عبد العزيز (١٩٨٠) ، المدخل إلى وسائل الإعلام ، القاهرة ، دار الكتاب.
- شرف ، عبد العزيز (٢٠٠٣) ، نماذج الاتصال بين الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.
- صفوت ، أحمد (١٩٣٣) ، جمهرة خطب العرب ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
- طلال ، محمد (٢٠٠٣). اللغة العربية في الإذاعة والتلفاز والفضائيات ، الموسم الثقافي الحادي والعشرون ، مجمع اللغة العربية الأردني.

- طوقان ، فدوى (١٩٦٩). ديوانه الليل والفرسان ، ط١ ، بيروت ، دار الآداب.
- عبابنة ، جعفر (٢٠٠٠). التحديات الداخلية التي تواجه اللغة العربية ، ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام ، ط١ ، عمان ، جامعة البتراء.
- عبادة ، محمد إبراهيم (١٩٨٤). الجملة العربية ، دراسة لغوية نحوية ، القاهرة ، دار المعارف.
- عبده ، داود (٢٠٠٣). الأخطاء اللغوية في الإعلام العربي ، الموسم الثقافي الحادي والعشرون ، عمان ، مجمع اللغة العربية الأردني.
- عدوان ، ممدوح (١٩٨٠). الدماء تدق النوافذ ، ط٢ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات.
- عرجا ، جهاد (١٩٩١). ظاهرة الاشتغال في العربية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية.
- عطوان ، مرهف إبراهيم (١٩٨٧) ، الأعمال الشعرية ، ط١ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات.
- عمايرة ، إسماعيل (٢٠٠٣) ، تعدد الأوجه الإعرابية ، من : (بحوث في الاستشراق واللغة) ، ط٢ ، دار وائل ، عمان.
- عمايرة ، إسماعيل (٢٠٠٠) ، المستشرقون والمناهج اللغوية ، ط٣ ، عمان ، دار وائل.
- عمايرة ، إسماعيل (٢٠٠٢). نحو معجم موحد لألفاظ الحياة العامة ، عمان ، دار وائل.
- عمايرة ، خليل (١٩٨٧). في التحليل اللغوي ، ط١ ، الأردن ، الزرقاء ، مكتبة المنار.
- عمايرة ، خليل (١٩٨٧). في نحو اللغة وتراكيبها ، جدة ، دار المعرفة.
- فرحات ، محمد. الترجمة العلمية ، ط٢ ، عمان ، دار أسامة للنشر.
- الفهري ، عبد القادر الفاسي (١٩٨٥). اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ، الدار البيضاء ، توبقال.
- قاسم ، سميح (١٩٦٩) ، بانتظار طائر الرعد ، بيروت ، دار الآداب.
- القرطاجني ، أبو الحسن حازم (٦٨٤هـ) (١٩٦٦). منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، ت. محمد الحبيب بن خوجة ، تونس ، دار الكتب الشرقية.

مكتبة الجامعة الاردنية

- القرطبي ، محمد بن أحمد (٦٧١هـ) ، الجامع لأحكام القرآن ، ط٢ ، دار إحياء التراث.
- القرطبي ، ابن مضاء (٥٩٢هـ). الرد على النحاة ، ت. شوقي ضيف ، القاهرة ، دار الفكر.
- القيسي ، محمد (١٩٧٤) ، رياح عز الدين القسام ، بغداد ، وزارة الإعلام.
- الكرمي ، حسن (١٩٨٧). المغني الأكبر ، قاموس في الإنجليزية الكلاسيكية والمعاصرة والحديثة ، مكتبة لبنان.
- لاشين ، عبد الفتاح (١٩٨٠). التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني ، الرياض ، دار المريخ.
- لطفي ، مصطفى (١٩٨١). العربية في إطارها الاجتماعي ، تونس ، معهد الإنماء العربي.
- المبـــرد ، محمد بن يزيد (٢٨٥هـ). المقتضب ، ت. محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت ، عالم الكتب.
- المتنبي ، أحمد بن الحسين (٣٥٤هـ) (١٩٦٤) ، ديوانه ، ق. عبد الوهاب عزام ، القاهرة.
- المتوكل ، أحمد (١٩٨٥). الوظائف التداولية في اللغة العربية ، الدار البيضاء ، دار الثقافة.
- ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر.
- الموسى ، نهاد (٢٠٠٠). الأخطاء المعجمية والصرفية والتركيبية ، ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام ، ط١ ، عمان ، جامعة البتراء.
- الموسى ، نهاد (١٩٨٤). اللغة العربية وأبناؤها ، ط١ ، الرياض ، دار العلوم.
- الموسى ، نهاد (١٩٨٠). نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث ، ط١ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات.
- الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد ، مجمع الأمثال ، ق. محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، دار الجليل ، دون ت.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز الايداع

- نحلة ، محمود (١٩٩١). نظام الجملة في شعر المعلقات ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- أبو نواس ، الحسن بن هانئ (١٨٩هـ) (١٩٨٦) ، ديوانه ، شرح علي نجيب عطوي ، بيروت ، دار الهلال.
- هدسون (١٩٩٠). علم اللغة الاجتماعي ، ط٢ ، مصر ، عالم الكتب.
- ابن هشام ، أبو محمد عبد الله ب،ن يوسف (٧٦١هـ). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الجليل ، دون ت.
- ابن هشام ، أبو محمد عبد الله بن يوسف (٧٦١هـ). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، دون ت.
- همام ، طلعت (١٩٨٣) ، مائة سؤال عن التحرير الصحفي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة.
- الوعر ، مازن (١٩٨٧). نظرية لسانية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية ، دمشق ، دار طلاس.
- ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي (٦٤٣هـ). شرح المفصل ، بيروت ، عالم الكتب.
- يوسف ، سعدي (١٩٩٥) ، الأعمال الشعرية ، ط٤ ، دمشق ، دار المدى.

ثانياً : باللغة الإنجليزية :

- Heagman, Liliane :Introduction to Government and Binding.
- Hockett, Ch.F (1958). A course in modern Linguistics.
- Lewkowicz, N.K, Topic–comment and relative clauses in Arabic. From Readings in Arabic Linguistics, ed. By Salman Al-Ani (1978). Bloomington. Indiana University
- Foregrounding Devices and their functions in Arabic and English written discourse from : papers and studies in contrastive linguistics Vol. 30.
- Wright, W. (1898). A Grammar of the Arabic Language, third edition.

الدوريات :

- أفكار ، عمان ، ع ١٥١ ، ٢٠٠٠.
- العربي ، الكويت ، ع ٤٦٥ ، ١٩٩٧ ، وع ٤٩٩ ، ٢٠٠٠.

الصحف :

- الدستور ، عمان ، ع ١٣١١٢ ، ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤.
- الرأي ، عمان ، ع ١٢٢٠٥ ، ١٤ شباط ٢٠٠٤.
- الرأي ، عمان ، ع ١٢٢١٢ ، ٢٧ شباط ٢٠٠٤.
- الرأي ، عمان ، ع ٢٢٢١٩ ، ٥ آذار ٢٠٠٤.
- الرأي ، عمان ، ع ٢٢٣٠ ، ٥ حزيران ٢٠٠٤.
- السبيل ، عمان ، ع ٥٢٤ ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤.
- العرب اليوم ، عمان ، ع ٢٤٤٤٩ ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

Internet Articles :

- www.aljazeera.news/arabic : 9/11/2003, 30/12/2003.
- www.alrigaddh-np-com/contents: 9/11/2003, 30/11/2003, 3/12/2003.
- www.alsunnah.org d contrec.
- www.islamonline.net.arabic/arts/ : 9/11/2003.
- www.middle-east.online.com : 30/11/2003.
- www.moheet.com/asp/show.g : 30/11/2003.
- www.news.bbc.com.uk/hi/arabicnews :
- Speyer, Augustin.. Topicalization and the trochaic requirement, Uni of Pennsylvania. From (speyer@babel.ling.upenn).

عينة الأخبار المجردة :

الخبر	التراكيب الإعلامية الواردة فيه			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(صناعيون مصريون يزورون الكيان الصهيونـــي) السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤				
(توقيع اتفاقية للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمغرب) السبيل ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤				
(وفاة اللاعب المجري في خلال المباراة) الدستور ، ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤				
(أخبار بطولة القائد لكرة القدم النسوية) الدستور ، ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤				
(هاجس العبوات الناسفة تعلق الشرطة) لدستور ، ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤	من جهة أخرى تجري (الرتبة) لا يفكرون إلا بأنفسهم (الحصر)			إن هذا النوع .. (أداة توكيد)
(٦٠ خبيراً أمريكيا وعراقيا يصوغون نظاما تعليميا علمانيا) الدستور ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤	.. أخطر من ذلك ، تشير المعلومات (الرتبة) .. وبالتوازي فإن العراقيين (الرتبة) وفي غضون الأيام السابقة قامت (الرتبة)		فالمطلوب هو إقامة (ضمير فصل)	إن الأمريكيين يريدون (أداة توكيد)
(مستشار سابق لرئيس وزراء إسرائيل)	بعد يوم على المسيرة حرص شارون (الرتبة)			إن الفلسطينيين أخفقوا –حتى الآن– في الإيفاء (جملة معترضة) + (أداة توكيد)
(شهيد .. والاحتلال يعتقل العشرات)	من جهة أعلنت (الرتبة) من جهة ثانية أصيب (الرتبة) من بينهم ثلاثة أطفال (الرتبة) منها خمسة هدمت (الرتبة) وفي وقت لاحق أفادت (الرتبة)		وزعمت المصادر نفسها (توكيد)	
(اللجنة الكويتية تختتم اجتماعاتها اليوم)	من جانبه أكد (الرتبة) إلى ذلك أكد (الرتبة) وأن هناك تعاونا (الرتبة)			
(الملك : نعمل على تجسير الفجوة بين الأغنياء والفقراء)				
(جدل نيابي حول دستورية إعادة مناقشة الأسعار)	بعد ساعات نشط بعض النواب (الرتبة) إن هناك عدة بدائل (الرتبة) من جانبه استغرب (الرتبة)			المجلس قد اتخذ (أداة توكيد)
(هبوط مفاجئ لقطاع الصناعات التحويلية)				

الخبر	التراكيب الإعلامية الواردة فيه			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(ترحيب بفتح فروع للمصارف العربية ..)				وإننا إذ نثمن .. لنؤكد .. (أداتا توكيد)
(اتفاقيـــة لإعادة تأهيل المدرج ...)				
(وزير المالية العراقي يطالب بتخفيف ..)	والدّين في مقدمتها (الرتبة)			
(لجنة منبثقة عن مجلس التعليم)	وخلال الاجتماع طلبت اللجنة (الرتبة) ومن الاقتراحات وضع حد للرسوم (الرتبة) وعلى مجلس الأمناء تحديد رسوم (الرتبة)			
(مؤتمر صنعاء يدعو إلى تعاون أفضل)	وفي ختام بياني أكد المشاركون (الرتبة) من متطلبات الديمقراطية احترام (الرتبة)			
(الملك يستقبل مسؤولا فلسطينيا)	من جانبه نقل الصوراني (الرتبة) على صعيد آخر استعرض (الرتبة) وفي الشأن العراقي أشار (الرتبة)		إن دعم المؤسسات هو في الصميم (ضمير فصل)	إن دعم المؤسسات (أداة توكيد)
من موقع الجزيرة : www.aljazeeranews/arabic 11/9/03	من ناحية أخرى صرّح (الرتبة) بما فيها القدس (الرتبة) وفي معرض ردّه أضاف (الرتبة) أبرزها حكم بلعاوي (الرتبة) وفي الأردن أعلن .. (الرتبة) وفي أول رد أسرائيلي قال مصدر (الرتبة) في هذه الأثناء نظمت جماعات (الرتبة) وفي لندن تظاهر العشرات (الرتبة) وميدانيا استشهد الشاب (الرتبة) وسياسيا طالب الحاكم (الرتبة) وميدانيا قتل جنديان (الرتبة) ومن جهة أخرى أعلن المتحدث (الرتبة) وفي كركوك خطف مجهولون (الرتبة) وفي مقدمتها حق العودة (الرتبة) من جانبه وصف أمين سر (الرتبة) من جهته قال وزير الدولة (الرتبة) ورغم ازدياد الضغط غادر (الرتبة) وفي جنيف أعلنت وزيرة الخارجية (الرتبة) وردا على السؤال قالت الوزيرة (الرتبة) ميدانيا أفاد المراسل (الرتبة)			كما شيد ما يعرف بتحالف واشنطن للتضامن–وهو تحالف مكون من عدة منظمات عربية– نموذجا (جملة معترضة) قد أعلن أمس تشكيلة واسعة (أداة توكيد) وقد ضمت تشكيلة .. (أداة توكيد) وكانت جهود قريع قد اصطدمت (أداة توكيد)

الخبر	التراكيب الإعلامية الواردة فيه			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
من موقع : www.arabia.com ديسمبر ١/ ٢٠٠٣				وأن تنازلات قد قدمت (أداة توكيد) وقد شهد العراق (أداة توكيد) فقد تعرض أفراد .. (أداة توكيد) إن الفوج الأول الأول قد تخرج (أداتا توكيد) وقد أدخل الطبيب قسم العناية (أداة توكيد) وقد أدخل الطبيب الجريح (أداة توكيد) وقد تم تعزيز (أداة توكيد)

عينة الأخبار المفسرة :

الخبر	التراكيب الإعلامية الواردة فيه			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(تعددت الأسباب) الدستور ، ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤	ولكنها لا تقل عن الورق الحمراء إلا عند البخلاء (الرتبة) ولو نظر فعلا إلى ميزان القوى (الرتبة)		الحفاظ على الكرامة الشخصية هو العنوان .. الحفاظ على الكرامة الشخصية خلال فترة العيد .. (تكرار)	السبب الأساس –يا سادة يا كرام– هي العيدية (جملة معترضة) قد نصبوا عليهن (أداة توكيد)
(إمكان إحباط مشروع الجدار) الدستور ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤	أما من جهة أخرى فإن الكل ... (الرتبة)			الذي سمي –فيما بعد– بالعربي الإسرائيلي (جملة معترضة) فسنجد أن ميزان القوى –على التمديد بعد الحرب– كان مائلا (جملة معترضة) أهمية المقاومة –على اختلاف أشكالها– في عرقلة – (جملة معترضة) وقد وصل الآن (أداة توكيد) حققته وما زالت من إنجازات –ولو محدودة وجزئية– من خلال .. (جملة معترضة)
(سوق عكاظ الكروي في تونس) الدستور ، ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٤	ومع بداية الافتتاح انطلقت الكرة (الرتبة) من خلاله يتم رصد (الرتبة) بما فيها تكلفة الإعداد (الرتبة)			
(الكفر ملة واحدة) السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤	وفي الطريق أطلق (الرتبة) من المؤكد أن هذا المشهد ينافس (الرتبة)		يحسب الغرب أن ... يحسب (تكرار)	حتى جاءت بريطانيا –وجه آخر للشيطان– فغيرت (جملة معترضة) قد وصل (أداة توكيد) إن كل مسلم (أداة توكيد)
(زمن العربدة الأمريكية والعلو اليهودي) السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤	ولكن المسلمين عندهم أقل حرمة (الرتبة) لا يزيد المسلمين إلا تمسكا بدينهم (الحصر) ولا يزيد المجاهدين إلا إصرارا (الحصر) منهم إسماعيل هنية (الرتبة) وبعد استلامه الحكم توالت (الرتبة) حقا إنه زمن العربدة (الرتبة) وتفويض السلطة ما هو إلا هدية (الحصر)		إن هؤلاء قادة حماس قوم ... (بدل)	إن هؤلاء (أداة توكيد) لقد تأخرت عليك (أداتا توكيد) لقد حكمت (أداتا توكيد) وفتح الأرض مقابل –كما يقول نجل الزعيم– ضمانات (جملة معترضة) إنه زمن العربدة (أداة توكيد)

الخبر	التراكيب الإعلامية الواردة فيه			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(إعلان الدولة الفلسطينية من أولويات الدبلوماسية الفرنسية لعام ٢٠٠٤) الرأي ، الأربعاء ١٤/١/ ٢٠٠٤	لا يمكن أن يكون إلى لجنة دولية (الحصر) يجب أن يكون للأمم المتحدة دور (الرتبة) من هذا المنطلق جاء تأكيد الرئيس (الرتبة) وردا حول سؤال عن .. قال موفو .. (الرتبة)			
(معاناة المسلمين والعرب في أمريكا تجاوزت الحدود) www.alsunnah.orgdcenterc 12/23/03	وعادة ما يعاقب مرتكبوها بالغرامة (الرتبة) ليسوا سوى حلقة (الحصر) ألغى تماما خصوصية المواطن (الرتبة) في الوقت ذاته فإنها بدت تحريضا (الرتبة) ومن نتائج متابعة المناضلين سربت الموساد (الرتبة)		داخل الولايات المتحدة ذاتها (توكيد) أنهم جميعا أشرار (توكيد) في الوقت ذاته (توكيد) والمسلمون جميعا (توكيد)	وقد أثرت (أداة توكيد) لقد نجحت (أداتا توكيد) فقد كان أخطرها (أداة توكيد) وقد استجابت (أداة توكيد) كان قد هاجم (أداة توكيد)
(يا شيخ الأزهر) السبيل ، ١٨ كانون الثاني (٢٠٠٤)	تهون عليك الفتيا (الرتبة) ما كان للوزير أن يأتيك إلا وهو على بينة (الحصر) وكان بإمكانك أن تستدعيهم (الرتبة)		موشيه أرنز وزير الدفاع أكد (بدل)	اعتبر أن العلمانية .. (أداة توكيد) إن المرجعية للحجة (أداتا توكيد) ما كان للوزير الفرنسي أن يأتيك –ومعه الوفد المرافق– إلا .. (جملة معترضة) على يقين أنك .. (أداة توكيد) ولسوف تكون فتواك حجة (أداة توكيد) لقد أنكر عليك ذلك (أداتا توكيد) لقد تجاوزت السبعين (أداة توكيد)
(ثنائية القومية من جديد) السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤	وبقي فقط هي وأهلها (الرتبة) ولا ينظرون غلينا إلا ساحرا (الحصر) لأن في الغابة ساحرا (الرتبة) لا نملك منهما إلا الجزء الأول (الحصر) وليس هناك أي شيء (الرتبة) لم يعد لديهم شيء (الرتبة)		أعاد شرح الفكرة ذاتها (توكيد) وأن تسمح هي بحق العودة (توكيد) والنتيجة هي ترسيخ (ضمير فصل) وأن يقبلوا هم بنا (توكيد)	الذي –في الغالب– لا يخرج (جملة معترضة) وأن ثمة العديد من ... (أداة توكيد) ستهدد –أولا وقبل كل شيء– استقرار (جملة معترضة) المستوطنون –من جانبهم– لم يكتفوا .. (جملة معترضة) لأن في الغابة ساحرا (أداة توكيد) وإني لقافز (أداتا توكيد)
(الاختراق الأمريكي للصحافة .. قراءة في المشهد الثقافي) www.islamonline.net Arabic/arts/2003/11 article06.shtml	مرة أخرى عادت (الرتبة) من هنا يستطيع (الرتبة) أن هناك أسبابا (الرتبة) صرح بأن هناك معارك (الرتبة)		شعارها هو الليبرالية (ضمير فصل) على أنها هي المقصودة (ضمير فصل) كان الاختيار هو بين بوش و (ضمير فصل) أن الطالبانيين هم من يرفضون (ضمير فصل) إن حكومة طالبان نفسها (توكيد) وهذه كلها أسباب (توكيد)	وقد تزامن (أداة توكيد) وقد رد (أداة توكيد) كان قد أعلن (أداة توكيد) قراءة متأنية للصحيفة –اقصد نهضة مصر– تضع (جملة معترضة) فقد ظهرت (أداة توكيد) فإن كتابها –في معظمهم– يكتبون الجريدة عبر صفحاتها (جملة معترضة)

الخبر	التراكيب الإعلامية الواردة فيه			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(قمة الجزائر .. فرصة انطلاق أم	وكان واضحا أن القيادة (الرتبة)		لعل أول الشروط هو تقدير (ضمير فصل)	إن القمة قمة دول (أداة توكيد)

إعلان وفاة) www.aljazeera.net /print.htm12/23/02	كما حددت للاتحاد هيئاته (الرتبة) ومع إدراكها أن جدول أعمالها .. فإنها ترى (الرتبة) لضمان أرضية سليمة ينبغي (الرتبة) لم يبق منها إلا موظفون (الحصر) ومقابل ذلك إصرار (الرتبة) من السهل تصور (الرتبة) من الممكن افتراض (الرتبة) من الصعب الظن (الرتبة)			وقد بدأت (أداة توكيد) وقد ظل الخلاف (أداة توكيد) وتعززت كل هذه المؤسسات –نظريا بطبيعة الحال– بأكثر من .. (جملة معترضة) من حق كل طرف –إلحاقا لا ابتداءً– أن يستفيد (جملة معترضة) سيقبلون – الآن على الأقل– تفويض .. (جملة معترضة) وتبحث كل دولة على حدة –وليس عبر اتحاد ملتئم– عن شراكة (جملة معترضة) لم تنفع –حسب الظاهر– الزيارات المتكررة (جملة معترضة) إن اجتمعت شروط ذلك –وهو أمر مستبعد– وإعطاء (جملة معترضة) الأولوية للزعماء –وهو أمر غير متصور– فقمة الجزائر (جملة معترضة)
(الحريات العامة والقانون حماية للأنظمة والشعوب) www.aljazeera.net /print.htm12/23/02	وفي واقع الأمر أن الأمريكيين (الرتبة)	أن بأيدينا نحن (توكيد) نقول عن هؤلاء جميعا (توكيد) فهي كلها نتاج (توكيد)		يرفع على دولنا –فضلا على شعوبنا العربية– بسيف مسلط– (جملة معترضة) أن تبادل السلطة –باعتباره نظريا– هو اللعبة (جملة معترضة) فتح الملف قد يعني –بل سيعني– صعودا أنظمة (جملة معترضة) وبين الأيدولوجية الساذجة –كأيدولوجيتنا التي عانينا منها– .. وبين (جملة معترضة) وليست –بأغلبية أعضائها– نزيهة (جملة معترضة)
(فتح وحماس عند د. وحيد عبد المجيد) السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤	يكون لحماس تنظيم (الرتبة)	اختصار حماس هو اجتهاد (ضمير فصل)		إن اختصار حماس هو اجتهاد (أداة توكيد) قد أحدثت (أداة توكيد) فإن قراءة حركات التحرر –وهي بالمناسبة ليست محصورة فقط بين ما تسمى وهو شي منه– تؤكد .. (جملة معترضة) لقد سمعنا (أداة توكيد) ولتجدنهم (أداتا توكيد) ضد حماس دون ذكر –مجرد ذكر– للانتهاكات (جملة معترضة)
(تطوير المناهج إعادة تشكيل للعقل) السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤	من المعلوم أن مصطلح التطوير (الرتبة) ومنها حوسبة التعليم (الرتبة) ومن هذا الباب بدأوا (الرتبة) لهذا انتقد اليهود المرحوم (الرتبة)	وبالطبع العدو هم نحن (ضمير فصل)		وقد أنشأت (أداة توكيد) لقد سعوا (أداة توكيد) إن أمر القائمين (أداة توكيد) إنما يقررون (أداة توكيد) إنما هي مضيعة (أداة توكيد)

الخبر	التراكيب الإعلامية الواردة فيه			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
أحرب على الإرهاب أم على الإسلام والأعراب ؟ السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤	من ناحية أخرى نرى أن أمريكا (الرتبة)		فتول أنت جميع أمرك (أداة توكيد) يؤسفنا جداً جداً (توكيد)	فقد طمى (أداة توكيد) فبعد انتهاء الحرب بقيادة الاتحاد السوفيتي –سابقا– انهار (جملة معترضة)

				فقد كانت في الطليعة (أداة توكيد) إن هذه الصور (أداة توكيد) إن مشروعك هذا ... (أداة توكيد) وقد حصل (أداة توكيد)
(النجم الذي غاز) السبيل ، ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٤	أحد تلامذة حسن البنا هو وأبوه (الرتبة) أعادت للمسلمين ثقتهم بدينهم (الرتبة) وإني لأحتسبها لحظة من العمر سنية (الرتبة) ولقطة من القدر علية (الرتبة) كنت فيها وإخوانك تصدعون (الرتبة) لكل أجل كتاب (الرتبة)		من إخوان مصر كنت أنت (أداة توكيد) وإني لأحتسبها لحظة (أداتا توكيد) أحد تلامذة حسن البنا هو وأبوه (توكيد) لتنتظر منكم المزيد المزيد (توكيد)	لا تظنوا أن معداتكم (أداة توكيد) أعادت للمسلمين –في هذا العصر– ثقتهم (جملة معترضة) فهم –وصدق الله العظيم– "أولئك الذين هدى الله" (جملة معترضة) قد من الله بفكاك أسره (أداة توكيد) وقد اشرأبت (أداة توكيد) وقد استجاب (أداة توكيد) فكان مما سمعته منه –وقد استجاب لنداء إخوانه– "الحمد لله الذي من عليّ .. (جملة معترضة) وقد حضره (أداة توكيد) ومن إخوان مصر كنت أنت (أداة توكيد) يقول –وقد سمعتها منه حينا– لم يبق ... (جملة معترضة) مخاطبا الأستاذ محمد عبد الرحمن –أعزه الله– لم يبق غيركم (جملة معترضة) وإنني لأقولها (أداتا توكيد)

عينة القصة القديمة :

القصة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(سقوني وقالوا لا تغن) من (جمهرة قصص العرب)	فما نساؤنا إلا من البهائم (الحصر)		عبد الله بن جعفر (بدل) عبد الملك بن مروان (بدل)	فإذا تذكرت امرأتي –وكنت لها محبا– تذكرت (جملة معترضة) كذب والله (قسم) وإنه أحوج أهل الحجاز (أداة توكيد) وقد أجلسني (أداة توكيد) لا والله (قسم) قد امتلأ فرحا (أداة توكيد) إن هذا قد حاز (أداتا توكيد) قد والله قبضت (أداة توكيد) + (قسم) + (جملة معترضة)
القصة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(عبد الله بن جعفر عند جميلة) من (جمهرة قصص العرب)	لا يحسن إلا بك (الحصر) ولا يتم إلا معك (الحصر) لا تغني أحدا إلا في منزلها (الحصر) وكان في عزمي المرور بها (الرتبة)		والخير والفضل كله (توكيد) الجلالة هي لكم (ضمير فصل) عبد الله بن جعفر (بدل)	بأبي أنت وأمي (قسم) فالصفح لكم –معشر أهل البيت– يؤثر (جملة معترضة) ندعوك –إن كنت نشيطا– لمجلس (جملة معترضة) إنا لنعلم (أداتا توكيد)

جميع الحقوق محفوظة
مركز إيداع الرسائل الجامعية

	إن الجميل للجميل يصلح (الرتبة) ولك هيأت هذا المجلس (الرتبة)			وقد علمت أنها (أداتا توكيد) والله قد كنت (قسم) + (أداة توكيد) فإني جاعل (أداة توكيد) لقد أتيت خيرا (أداتا توكيد) إن الجميل للجميل (أداة توكيد) قد أعدتها (أداة توكيد) وإنه مما يفتن (أداة توكيد) وقد كانت جميلة (أداة توكيد)
(بيتان من الشعر) من (جمهرة قصص العرب)	ألا تغني أحداً إلا في منزلها (الحصر)		عبد الله بن جعفر (بدل)	وقد ظننت (أداة توكيد) ظننت أني (أداة توكيد) إن غيرك قد سبقك (أداتا توكيد) وإنه لأول يوم (أداتا توكيد) قد علمت (أداة توكيد) أنك تغنين (أداة توكيد) بأني جعلت فداك (قسم) يريدون النبي–صلى الله عليه وسلم–فضلوا (جملة معترضة) فأتوا النبي –صلى الله عليه وسلم– فأخبروه (جملة معترضة) أحيانا الله –عز وجل– ببيتين (جملة معترضة) فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ذل رجل (جملة معترضة)
(في أيام الحج) من (جمهرة قصص العرب)	ومعه غلامه (الرتبة) في عنقه طوق (الرتبة) ومع عمر جماعة (الرتبة) وعليه حلة (الرتبة) فلم يمروا بأحد إلا أعجب (الحصر) بالله أنت (الرتبة)		حج عمر بن أبي ربيعة (بدل)	قد ضُربت (أداة توكيد) قد خرجت (أداة توكيد) وقد نظر (أداة توكيد) قد حببت (أداة توكيد) وقد أخذ (أداة توكيد) وقد تقدمني ثقلي لأطلت (أداتا توكيد) فإن شراءهما ألف (أداة توكيد) بالله أنت (قسم) قد عرفتنا (أداة توكيد) والله لو كنت (قسم) إن هذين بك (أداة توكيد) كأنهما والله حلة (قسم)

القصة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(عبد الله بن جعفر ضيف طويس) من (جمهرة قصص العرب)	معه إخوان له (الرتبة) ليس معنا جنة (الرتبة) ما تريد من طويس عليه غضب الله (الرتبة) فإنه مليح لنا فيه أنس (الرتبة) قال : إياك أريد (الرتبة)		عبد الله بن جعفر (بدل) عبد الرحمن بن حسان(بدل) حسان بن ثابت (بدل) فارعة بنت ثابت (بدل) حسان بن ثابت (بدل) عبد الرحمن بن الحارث (بدل)	وإنهم لينظرون (أداتا توكيد) فإنه قريب (أداة توكيد) قد ربتها (أداة توكيد) أحسنت والله (قسم) والله ما أدري (قسم)

توقيع المشرف على الرسالة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

(حديث الناس من(الامتاع والمؤانسة)	فمالي والله مرعى إلا ما اتصل بحديثهم (الحصر) لا نجد سكوتنا إلا معه (الحصر) ولا نظفر بضالتنا إلا عنده (الحصر)			قد اشتعلت (أداة توكيد) كأنا والله أصحاب (قسم) فما لي والله مرعى (قسم) فقد نبا بنا المكان (أداة توكيد) فقد والله طال عطشي (أداة توكيد) + (قسم) وقلنا –في أنفسنا– انظروا (جملة معترضة)
(الأعرابية) من (أمالي الزجاجي)	أن لا تزوج نفسها إلا كريما (الحصر)			لتجدعن (أداتا توكيد)
(من أمالي الزجاجي)	فتذاكروا ليلة عنده النحو (الرتبة) إن من خير القوم زيداً (الرتبة) ولم يكن في البحر إلا نون (الحصر)		أخطأتما جميعا (توكيد)	قد قيض (أداة توكيد) فإنه لا يصف (أداة توكيد) إن ما أرى (أداة توكيد) وإنك لتنتظر (أداة توكيد) فإنك لا تمر (أداة توكيد) فإنهم يفعلون (أداة توكيد) إنما هو كتاب (أداتا توكيد) أنك قد صنعت (أداتا توكيد) لأنه غير جاهز (أداة توكيد) إن من خير القوم (أداة توكيد) لأنه غير جائز (أداة توكيد) فقد سألته (أداة توكيد)
(سرقة الغناء) (من جمهرة قصص العرب)	ولا هي إلا منْ صنعته (الحصر) ولا هي إلا من صنعته (الحصر)		يعرف هو شيئاً (توكيد) ما صنعه (هو) (توكيد) أمر الأصوات كلها (توكيد) أتيت أتيت (توكيد) ذهبت ذهبت (توكيد)	فأنا والله معبد (قسم) و والله لا قصرت (قسم) قد طال (أداة توكيد) إني اخترتك (أداة توكيد) قد بلغت (أداة توكيد) وأبيك (قسم) قد حضرت (أداة توكيد) والله لئن أذنت (قسم)+(أداة توكيد) قد أقررت لأصدقنك (أداة توكيد) لأنه ليس علي (أداة توكيد) وإنما يلزمني (أداة توكيد)
القصة	**التراكيب الإعلامية الواردة فيها**			
	البؤرة	**المبتدأ – التعليق**	**الذيل**	**تراكيب أخرى**
(زريات وإسحاق الموصلي) من (جمهرة قصص العرب)	مما لا يحسن إلا عندك (الحصر) لا يدخر إلا لك (الحصر) لي عود نحته (الرتبة) ما أراهما إلا واحدا (الحصر) فإن لي فيه نظرا (الرتبة) كان به لمم (الرتبة)		ووصفه وصفاً استبرعه (مفعول مطلق) فدخل هو وأهله (توكيد) وأحبه حباً (مفعول مطلق)	والله لولا إني أعلم (قسم)+(أداة توكيد) فإن لي فيه نظرا (أداة توكيد) إن الحسد أقدم (أداة توكيد) قد مكرت (أداة توكيد) قد أتيت (أداة توكيد) قد أتيت (أداة توكيد)

				فلست –والله– أبقي عليك (جملة معترضة) وقد صنع الله –تعالى– ذلك لأمير (أداة توكيد)+(جملة معترضة) فقد فاتتا (أداة توكيد) وقد كان (أداة توكيد) قد أرضاه (أداة توكيد)
(خدعة لمعاوية) من (جمهرة قصص العرب)	لا يمنعها منه إلا فراق (الحصر) فلم يمنعني إلا تغير (الحصر) إنما علي إعلامك (الرتبة) إنه بنا لطيف خبير (الرتبة) لم يقل إلا صدقا (الحصر) ولم يطلب إلا حقا (الحصر)		يزيد بن معاوية (بدل) زينب بنت إسحاق (بدل)	إن يزيد قد ضاق (أداتا توكيد) فإن البوح غير نافع (أداة توكيد) والله بالغ أمره (قسم) قد استعمله (أداة توكيد) إن الله قد قسم (أداتا توكيد) إن أولى الناس لأنت (أداتا توكيد) وقد كنت (أداة توكيد) إنه كفء كريم (أداة توكيد) ولست بفاعلة (أداة توكيد) إنه في قريش لرفيع القدر (أداتا توكيد) وإني سائلة عنه (أداة توكيد) لقد كنت أردت (أداتا توكيد) إن الله خلق (أداة توكيد) إنما علي إعلامك (أداتا توكيد) إنه علي إعلامك (أداتا توكيد) إنه بنا لطيف خبير (أداة توكيد) قد اخترته (أداة توكيد)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

القصة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(واعظ أبي جعفر المنصور) من (جمهرة قصص العرب)	ففيها لي شاغل (الرتبة) وجعلت بينك وبينهم حجابا (الرتبة) ألا يدخل عليك إلا فلان (الحصر) ولا أحد إلا وله حق (الحصر) ألا يصل إليك شيء إلا ما أرادوا (الحصر) لا يخرج لهم عامل إلا قصبوه (الحصر) ألا يلبس ثوبا أحمر إلا متظلم (الحصر) ما فوق ما أنت فيه إلا منزلة (الحصر) إن للناس أعلاما (الرتبة)		فضرب ضربا (مفعول مطلق) لطلب غاية هي أجسم (ضمير فصل)	إني أشكو إليك (أداة توكيد) فوالله لقد حشوت (قسم وأداتا توكيد) إن الذي دخله الطمع لأنت (أداتا توكيد) إن الله –تبارك وتعالى– استرعاك (جملة معترضة) إن الله (أداة توكيد) قد خان (أداة توكيد) قد شجن (أداة توكيد) قد نهيت (أداة توكيد) وقد كنت (أداة توكيد)

				وقد أصيب (أداة توكيد) أما إني لست أبكي (أداة تنبيه)+(أداة توكيد) فهذا –يا أمير المؤمنين– مشرك (جملة معترضة) إنما تجمع المال (أداتا توكيد) فقد أراك الله (أداة توكيد) فوالله ما فوق ما أنت فيه (قسم) قد رأى ما قد عقد (أداتا توكيد) إن للناس أعلاما (أداة توكيد)
(أبو جعفر المنصور في المرآة من (جمهرة قصص العرب)	وفي نفسي أشياء (الرتبة) أن تكون للسر موضعا (الرتبة) أن تكون للأمانة داعيا (الرتبة) عن الصلاة خلفه تسألني لا يقبل منك نسكا إلا مع أكمل المؤمنين إيمانا (الحصر) ستكون لكم دولة (الرتبة) ولا يعلم الغيب إلا الله (الحصر) ومع الولي التعزز و الإدلال (الرتبة) ومع العدو والتحرز (الرتبة) ما رأيته إلا حرسان بحرسانه (الحصر) إن لكل شيء وقتا (الرتبة)		شبيب بن ربيعة (بدل) الوليد بن يزيد (بدل)	أنا أجلك –أصلحك الله– عن المسألة (جملة معترضة) ولقد سبق (أداتا توكيد) فإنا قوم يسعد الله رحينا (أداة توكيد) إن هذا عند الله لعظيم (أداتا توكيد) قد خلت (أداة توكيد) قد قاتلوا (أداة توكيد) وإنما يشذ عنا (أداتا توكيد) قد روي (أداة توكيد) وإن لنا لإحسانا (أداتا توكيد) وإنك لسؤول (أداتا توكيد) إن هذا –عند الله– لعظيم (جملة معترضة) إني لأرجو (أداتا توكيد) فإنه منصور (أداة توكيد) فوالله ما رأيته (قسم) إن لكل شيء وقتا (أداة توكيد) ولن يفوتك –إن شاء الله– حظ (جملة معترضة) قد سألني (أداة توكيد) قد ألحقنا (أداة توكيد) وقد ضممتك (أداة توكيد)
القصة	**التراكيب الإعلامية الواردة فيها**			
	البؤرة	المبتدأ – **التعليق**	**الذيل**	**تراكيب أخرى**
(في دار الواثق) من (جمهرة قصص العرب)	كانت لي نوبة (الرتبة) ألا يحضر أحد إلا في يوم .. (الحصر) فعلى من أصابنا لعنة الله (الرتبة) خرجت في يدها عودها (الرتبة) أحضروا أكياساً فيها عين (الرتبة) ورزماً فيها ثياب كثيرة (الرتبة)	رواق أرضة ملبّسة	إلينا إلينا (توكيد) يا سيدي الله الله ! (توكيد) أدخلت الحجرة عينها (توكيد)	قد هجموا (أداة توكيد) إن هذا يوم (أداة توكيد) قد أمرنا (أداة توكيد) قد سعى بي (أداة توكيد) قد حدثت (أداة توكيد) قد والله –يا سيدي– أكلت (أداة توكيد)+(قسم)+(جملة معترضة) الساعة والله (قسم) فوالله إني لفي منزلي (قسم)+(أداتا توكيد) لا أدري والله (قسم)
(محبوبة جارية المتوكل) من			علي بن الجهم (بدل)	إني رأيت محبوبة (أداة توكيد)

(جمهرة قصص العرب)			منع جواريه جميعا (توكيد)	كأني قد صالحتها (أداة توكيد) قد جاءته (أداة توكيد) إني مغاضبها (أداة توكيد) فإنها لم تزل (أداة توكيد) قد صالحها (أداة توكيد)
(من صدق الله نجا) من (جمهرة قصص العرب)				روى أبو هريرة –رضي الله عنه– عن النبي (جملة معترضة) عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال (جملة معترضة) إنك تعلم (أداة توكيد) قد ناما (أداة توكيد) أني هويت (أداة توكيد) إنك تعلم (أداة توكيد)
(معبد في مكة) من (جمهرة قصص العرب)	وذهب لي به صبيت (الرتبة) فما تركت واحدا إلا غنيته (الحصر) إن لك لصبيّا (الرتبة)		وأجذب منهم أصواتا وأصواتا وأصواتا (توكيد) وأنت أنت (توكيد)	لأغنينهم (أداة توكيد) لأتعرفن (أداة توكيد) وأزعم أني أعرف (أداة توكيد) وقد بلغني (أداة توكيد) أن القوم يجتمعون (أداة توكيد) وقد أحببت (أداة توكيد) فإنه لا مؤونة (أداة توكيد) وأخذت من غنائهم –وهم لا يدرون– أصواتا (جملة معترضة) قد تخيرتها (أداة توكيد) لأنت أحسن (أداة توكيد) إن لك لصبيّا (أداتا توكيد) وإن لك لسهما (أداتا توكيد)

القصة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(معبد في السفينة) من (جمهرة قصص العرب)	فلم يجد غير سفينة الرجل (الحصر) عليه فروٌ (الرتبة)		إنّ غناءك هذا ليس بمستقيم (بدل) أخللت إخلالاً (مفعول مطلق) سكتت الجواري سكتة (مفعول مطلق)	قد علم (أداة توكيد) كان –لمحبته إياها وأسفه عليها– لا يزال (جملة معترضة) وقد خرج (أداة توكيد) إن غناءك هذا ليس بمستقيم (أداتا توكيد) قد غضب (أداة توكيد) لقد أخللت (أداتا توكيد) لا والله (قسم) إن هذا أحسن (أداة توكيد) فإنه إن فاتتا (أداة توكيد)

				قد سمعتن (أداة توكيد) وقد أسلفناه (أداة توكيد) قد كان ينبغي (أداة توكيد) قد أخطأت (أداة توكيد) قد أخذت (أداة توكيد) ثم استأثر الله –عز وجل– بها (جملة معترضة) لأنت هو (أداة توكيد)

عينة القصة الحديثة :

القصة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(المزلقان) العربي ، العدد ٤٦٥	بغلاتصير يا برسي (الرتبة) وشد حول جسمه المتين البنيان المعطف (الرتبة) سيجيء سامبو ومعه غزالتان أو ثلاث (الرتبة) فجأة انخلع باب البيت (الرتبة) بحركة من الرشاش أمر النوبي (الرتبة) فاستداروا جميعا بمن فيهم هو (الرتبة) وبحركة أخرى أشار إلى التلفزيون (الرتبة) سيل من الكلمات صبها (الرتبة) تحته عمود الإشارة (الرتبة) من الجيب الداخلي أخرج (الرتبة) فجأة سيارة شقت السكون (الرتبة) بغلا تصير يا برسي (الرتبة) والقمر هناك مخنوقا لا يزال (الرتبة)	والليل قحولته باردة		كل ليلة –بعد كل هذه السنين– سيحشر (جملة معترضة) والليلة –بعد أن انقطعت عنه شلة الليل– سيجيء (جملة معترضة) والنوبي–دون هذه الليلة– لا يدعوه (جملة معترضة) أخر مرة –لن ينساها أبدا– كانت من أربعين سنة (جملة معترضة) يرى الكوكب الجديد _الذي أقيم فوق المزلقان– سجا (جملة معترضة) حتى هو –النحيف كعود البوص– لم يلتفت (جملة معترضة) إلى حد يجبره –كلما دخل أوخرج– على الانحناء (جملة معترضة)
القصة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(أولاد العنزة) العربي ، العدد ٤٦٥	خلافا للعادة لم أتشاجر (الرتبة) ثم جاءت الطائرات وقصفت البيوت ، قلت (الرتبة) أتية لك بالكلام ، قالت (الرتبة) ولحظتها تمزق القميص (الرتبة)			
(مكان للمحبة) العربي ، العدد ٤٩٩	أمامي بناية عالية (الرتبة) في الغد كانت حقيبة سفري صغيرة (الرتبة) فور أن تختفي الطائرة تختفي الأرض فجأة (الرتبة) فخلف هذا النسيج توجد دائما قسوة (الرتبة) عبثا أن أقول (الرتبة) ببساطة ينفذ إلى أعماقي (الرتبة)		حتى يأتي هو (توكيد) ويعد هو أبي (توكيد) دعني أخط أنا أولا (توكيد) ويقول هو ضاحكا (توكيد) ما يؤلمك هي نفسك (ضمير الفصل) هذا هو الشرط (ضمير الفصل)	

	من المستحيل أن أقنعه (الرتبة) معاً وسط الطين (الرتبة) على الأقل أحضرت كتابا (الرتبة) معا في ظلمة القاعة (الرتبة) وعلى رؤوسهم عمائم (الرتبة) ومن السخف البكاء (الرتبة) في هذه اللحظة كرهت خط سعيد (الرتبة)		ما يؤلمك هي نفسك (ضمير الفصل) هذا هو الشرط (ضمير الفصل) ما يؤلمك هي نفسك (ضمير الفصل) تخلى عنها الرجلان أنا وأبي (بدل) عمتي أم محمود هي عمة بالرضاعة (ضمير الفصل) ما يؤلمك هي نفسك (ضمير فصل)	
(أثناء شرب الشاي) العربي ، العدد ٤٦٥	وهي تمر به قالت (الرتبة) أن وراء المشكلة خللا (الرتبة) أخيرا قمت (الرتبة) كان أحيانا يجلس (الرتبة) من يومها لم تعد تترك الطفل (الرتبة) أثناء الليل كثيرا ما كان ينتبه (الرتبة)			وهو يسمع –عبر باب الشقة– صراخ طفل (جملة معترضة) جاذبية الحياة –برمتها– قد تدنت (جملة معترضة) قد تدنت (أداة توكيد) وتناول زجاجة الماء –يبدأ في تناول الماء البارد قبل موسمه– ملأ كوبا وتجرعه (جملة معترضة)
(ميسون) أفكار العدد ١٥١	أمام باب المستشفى وقفت (الرتبة) وكنا كثيرا ما نتخاصم (الرتبة) بصراحة أنا أرى (الرتبة) مساء صرت أرتجف (الرتبة)		ونقلده هو لا غيره (توكيد) يا برسي يا ابن رمضان (بدل) يا برسي يا ابن رمضان (بدل) حتى إن أختي الآن تلعب (توكيد)	ها أنذا جئت (أداة تنبيه) قد جئت (أداة توكيد)
(كان لي حلاق) العربي ، العدد ٥٣٩	لكنه أبدا لم يترك عنوانا (الرتبة) وكثيرا ما أركن إلى الأحلام (الرتبة)		مثل خلق الله جميعا (توكيد)	أو ربما يكون قد وجد (أداة توكيد) لقد كان حلاقي (أداتا توكيد) ولكنني فجأة –ودون سابق إنذار– فقدته (جملة معترضة) سينفتح –بمشيئة الله– قريبا فرع شركة (جملة معترضة)
(الصورة الأخيرة) العربي ، العدد ٤٩٩	فجأة برقت عينا الإرهابي (الرتبة)		كلا كلا (توكيد) الله أكبر ! الله أكبر ! (توكيد) في وجه العالم كله (توكيد) الذي تبقى له من الشلة كلها (توكيد)	لماذا –في رأيك– يرسم إرهابيا (جملة معترضة) في مكتبه –وعلى بعد مترين– جلس (جملة معترضة)

عينة الشعر القديم (العمودي):

القصيدة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(رثاء محمد بن عبد الحميد الطوسي) لأبي تمام	وأصبح في شغل عن السَّفر السَّفرُ (الرتبة) وما كان إلا المال (الحصر) ليس له ذخر (الرتبة) فتى كلما فاضت عليه دما عيون قبيلة (الرتبة) ففي بأسه شطر (الرتبة) وفي جوده شطر (الرتبة) من تحت أخمصك الحشر (الرتبة) وأن يقال به كبر (الرتبة) يكون لأثواب الندى أبدا نشر (الرتبة)	فتى دهره شطران والحمد نسج ردائه الأيام شيمتها الغدر له عزمات هزل آرائها جد		ألا في سبيل الله (أداة تنبيه) وقد كانت البيض (أداة توكيد) قد أنجز البين (أداة توكيد) تسربلته –والذئب وسنان هائج– بعين .. (جملة معترضة)

	وهو لها جمر (الرتبة) عليك سلام الله (الرتبة) ليس له عمر (الرتبة)			
(وصف الذئب) للبحتري	أما لكم من هجر أحبابكم بدّ (الرتبة) له ذنب (الرتبة) فما فيه إلا العظم (الحصر) وبي من شدة الجوع ما به (الرتبة) وللبل من أفعاله والكرى عبدُ (الرتبة) ما له بالكرى عبدُ (الرتبة) فما ازداد إلا جرأة وصرامة (الحصر) وللرمضاء من تحته وقد (الرتبة) ليس له قصد (الرتبة) ليس له ردّ (الرتبة)		فإنني أنا الأفعوان (ضمير الفصل) إن الأمر منه هو الجدّ (ضمير الفصل)	قد أنجز البين (أداة توكيد)
(قصيدة غزلية) لابن قسيم الحموي	جسمك أبلى السقام (الرتبة)	غزلان عاج مراتعها بين الأكلة ..		أما والذي أهدى (أداة تنبيه) و (قسم) لقد فتنتني (أداتا توكيد) لقد أخذوا (أداتا توكيد) وقد كنت أخشى (أداة توكيد) فقد أصبح هجري عقوبة (أداة توكيد) إني لأرضى البعاد (أداتا توكيد) هجرك المر–إن رضيت به–أطيب عندي (جملة معترضة) فإن قلبك لا .. (أداة توكيد) فما أطيب –في الحب– ميتة الصب (جملة معترضة) فما كنت –لولا كلفي بالعذار– أصبو إلى الشرب (جملة معترضة) قد كان يعتقد المسيح (أداة توكيد) إلا أنه في الحسن فوق (أداة توكيد) فهو –في حالاته– حلو التبسم (جملة معترضة)
القصيدة	**التراكيب الإعلامية الواردة فيها**			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	**الذيل**	**تراكيب أخرى**
(في وصف الطبيعة) لأبي بكر بن نصر الأندلسي	فوجهه لك عن أسرته السرّية بسفر (الرتبة) فهي عن العبير تعبِّر (الرتبة) ورمت مطارفها الطريفة عبقر (الرتبة) ولا ترى ذا الحسن إلا في الربيع (الحصر)			وقد غدا (أداة توكيد) قد طرّزت (أداة توكيد)
(وصف الليل) لامرئ القيس	له أيطلا ظبي (الرتبة) ولا أطما إلا مشيدا (الحصر)			كأن اهتزازه –إذا جاش فيه– حمية على مرجل (جملة معترضة) ألا أيها الليل (أداة تنبيه) ألا انجل (أداة تنبيه)
(ذات الأصابع) لحسان بن ثابت	خلال مروجها نعم وشاء (الرتبة) فليس لقلبه منها شفاء (الرتبة) فهن لطيب الراح العزاء (الرتبة) على أكتافها الأسل (الرتبة) لنا في كل يوم سباب (الرتبة)	وعبد الدار سادتها الإماءُ		قد تيّمتهُ (أداة توكيد) قد أرسلتُ (أداة توكيد) فقد برح (أداة توكيد) ولست له بكفءٍ (أداة توكيد)

	وعند الله في ذاك الجزاء (الرتبة)			
معلقة زهير بن أبي سلمى	أمن أم أوفى دمنة (الرتبة) عليهن دل الناعم (الرتبة) وفيهن ملهى (الرتبة) وما الحرب إلا ما علمتم (الحصر)		بكرن بكورا (مفعول مطلق) فتعرككم عرك الرحا (مفعول مطلق)	فأصبح يجري فيهم –من تلادكم– مغانم (جملة معترضة) كأن فتات الحب –في كل منزل نزلن به– حب الفنا (جملة معترضة) وقد قلتما (أداة توكيد) ألا أبلغ الأحلاف (أداة تنبيه)
معلقة عمرو بن كلثوم	فمنهن سبقي العاذلات بشربة (الرتبة) لم يترك شقاها .. إلا جنينا (الحصر)	وكان الكأس مجراها اليمينا	نشقُّ بها رؤوس القوم شقا (مفعول مطلق) تحامتني العشيرة كلها (توكيد)	وكأس قد شربت (أداة توكيد) وأنا سوف تدركنا (أداة توكيد) وإنّ غدا وإن اليوم وهن (أداتا توكيد) وقد أمنت (أداة توكيد) قد جننت (أداة توكيد) قد روينا (أداة توكيد) قد توّجوه (أداة توكيد) وقد هرّت (أداة توكيد) قد علمت (أداة توكيد) فإنّ قناتنا (أداة توكيد) وقد خبّ (أداة توكيد)
معلقة طرفة بن العبد	لخولة أطلالٌ (الرتبة) وفي الحي أحوى (الرتبة) لها فخدان (الرتبة) لها مرفقان (الرتبة) يشق حباب الماء حيزومها (الرتبة)			وإني لأمضي الهم (أداتا توكيد)

القصيدة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
معلقة عنترة	فأصبحت عسرا علي طلابك (الرتبة) فيها اثنتان وأربعون حلوبة (الرتبة) بذي غروب واضح عذب مقبله (الرتبة) تضمن نبتها غيث قليل الدمن (الرتبة) هل تبلغني دارها شدنية؟ (الرتبة) ما راعني إلا حمولة أهلها (الحصر)			ولذ نزلت (أداتا توكيد) وقد تربع (أداة توكيد) فإنني سمح (أداة توكيد) فإن ظلمي باسل (أداة توكيد) فإنني مستهلك (أداة توكيد)
من حكم المتنبي	فما المجد إلا السيف (الحصر) فما ينفع الأسد الحياء (الرتبة) وإذا لم يكن من الموت بد (الرتبة) ولا قابلا إلا لخالقه حكما (الحصر) ولا واجدا إلا المكرمة طعما (الحصر)		فالحياة هي الحمام (ضمير الفصل)	
(رثاء البصر) لابن الرومي	ذاد عن مقلتي لذيذ المنام (الرتبة)		خفرتي ثلاثة:سنانٌ وعضب وجواد (بدل) سوءةٌ سوءةٌ لنوم النيام (توكيد)	قد فطموه (أداة توكيد) قد رأى (أداة توكيد)

			أين ضوضاء ذلك؟ أين فلك فيها؟ (تكرار) أي نوم من بعد ما حل بالبصرة حل من هنات عظام (تكرار) كم أغصّوا من شارب؟ كم أغصّوا من طاعم؟ (تكرار)	قد رملتها (أداة توكيد)
معلقة عبيد بن الأبرص	وغيرت حالها الخطوب (الرتبة) من هضبة دونها لهوب (الرتبة) للماء من تحته سكوب (الرتبة) ولا ينفع التلبيب إلا سجيّات من القلوب (الحصر) ودونه سبسبٌ جديب (الرتبة)			وقد راعك المشيب (أداة توكيد) قد أقفر (أداة توكيد) إنني غريب (أداة توكيد)
معلقة النابغة الذبياني	إن له فضلا (الرتبة) وما بالربع من أحد إلا أواري (الحصر) وما أحاشي من القوم من أحد إلا سليمان (الحصر) ولا تقعد على ضمر إلا لمثلك (الحصر) فكملت مئة فيها حمامتها (الرتبة) في أوبارها اللبد (الرتبة)		أتيت بشيء أنت تكرهه (توكيد)	إنّ له فضلا (أداة توكيد) قد حُبِّيت (أداة توكيد) وقد زال النهار (أداة توكيد) إني لا أرى طعما (أداة توكيد) هذا لأبرأ (أداة توكيد) قد زرته (أداة توكيد) إن له فضلا (أداة توكيد) إني قد أذنت (أداتا توكيد) كأنه –خارجا من جنب صفحته– سفود (جملة معترضة) ألا ليتما هذا الحمام لنا (أداة تنبيه) لعمر الذي قد زرته (قسم) + (أداة توكيد)
معلقة الحارث بن حلزة	بمثله جالت الخيل (الرتبة) ... عينا في جفنها الأقذاء (الرتبة) له علينا العلاء (الرتبة) وفينا بنات قوم (الرتبة) لكل حي لواء (الرتبة)			قد وشى (أداة توكيد)
القصيدة	**التراكيب الإعلامية الواردة فيها**			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	**الذيل**	**تراكيب أخرى**
معلقة الأعشى	يضاحك الشمس منها كوكب (الرتبة) وعُلق أخرى غيرها الرجل (الرتبة) وفي التجارب طول اللهو (الرتبة) للجن بالليل في حافاتها زجل (الرتبة) له ردافٌ (الرتبة) لا ينتمي لها بالقيظ يركبها إلا الذين (الحصر)			إنّ الركب مرتحل (أداة توكيد) وقد غدوت (أداة توكيد) قد علموا (أداة توكيد) قد لهوت (أداة توكيد) قد بتُّ (أداة توكيد) قد ثملوا (أداة توكيد)
معلقة لبيد بن ربيعة	تجدُّ متونها أقلامها (الرتبة) فأين منك مرامها ؟ (الرتبة) كفر النجوم غمامها (الرتبة) أصبحت بيد الشمال زمامها (الرتبة)		عفت الديار محلها (بدل)	وقد نأت (أداة توكيد) إن المنايا لا تطيش (أداة توكيد) قد أجمّ (أداة توكيد) قد بتّ (أداة توكيد) قد أصبحت (أداة توكيد) قد وزّعت (أداة توكيد)
معلقة امرئ القيس	وما ذرفت عيناك إلا لتضربي (الحصر)		تعرضت تعرض أثناء الوشاح (مفعول مطلق)	كأني –غداة البين يوم تحملوا ..– ناقف حنظل (جملة معترضة)

				يمين الله ما لك حيلة (قسم) وقد نضنّت (أداة توكيد) وإن شفائي عبرة (أداة توكيد) وقد مال (أداة توكيد) قد أزمعت (أداة توكيد) قد ساءتك (أداة توكيد) ألا رب يوم (أداة تنبيه)
(أضحى التنائي بديلا) لابن زيدون	وناب عن طيب لقيانا تجافينا (الرتبة) فقام بنا للحين داعينا (الرتبة) لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم رأيا (الرتبة) يقضي علينا الأسى (الرتبة) وكانت بكم بيضا لياليا (الرتبة) وإذ هصرنا فنون الوصل دانية قطافها (الرتبة) فجنينا منه ما شينا (الرتبة) فما كنتم لأرواحنا إلا رياحينا (الحصر) وإن لم يكن غبا تقاضينا (الرتبة) أدته رفاهية توم العقود (الرتبة) بل ما تجلي لها إلا أحايينا (الرتبة) وفي المودة كاف من تكافينا (الرتبة) إن كان قد عز في الدنيا اللقاء بكم (الرتبة) عليك منا سلام الله ..(الرتبة)		يا روضة .. ويا حياةَ .. (تكرار) ويا نعيماً .. (تكرار) ليسق عهدكمو عهد السرور (بدل)	والله ما ظلمت (قسم) ألا وقد حان (أداة تنبيه) و (أداة توكيد) قد عاد يبكينا (أداة توكيد) وقد يئسنا (أداة توكيد) والسعد قد فض (أداة توكيد) إن كان قد عز (أداة توكيد) ألا وقد حان (أداة تنبيه) دومي على العهد –مادمنا– محافظة (جملة معترضة) لم يكن –حاشاك– يصبينا (جملة معترضة) لكن عدتنا –على كره– عوادينا (جملة معترضة)

القصيدة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(من الغزل العذري) لأبي صخر الهذلي	لليلى بذات الجيش دار عرفتها (الرتبة) فإن يكن به بعض من تهوى (الرتبة) وفي النفس هجرها (الرتبة) قد كنت فيه هجرتها (الرتبة) كما قد تنسي لب شارتها الخمر (الرتبة) وينبت في أطرافها الورق (الرتبة) وإني لتعروني هزة (الرتبة)			وقد مر للدارين (أداة توكيد) أما والذي أبكى (أداة تنبيه) + (قسم) والذي أمات وأحيا (قسم) والذي أمره الأمر (قسم) قد كنت فيه هجرتها (أداة توكيد) وإني لتعروني (أداتا توكيد) ألا أيها الركب (أداة تنبيه)
(في الغزل) لأبي نواس	ولا كان في دار الحبيب حبيب (الرتبة) وجسمي مما في الفؤاد سقيم (الرتبة) وليس سواء جاهل وعليم (الرتبة) لها بين بصرى والعراق وكروم (الرتبة) وما عرفت نارا ولا ... سوى الشمس (الحصر) في بيته دنّ (الرتبة) ففي البيت حُبْشان (الرتبة)		دعاه الهوى فاقتاد طوعاً إلى الهوى (تكرار)	ألا إنّ طرفي –ما علمت– مشوم (جملة معترضة) ألا إن طرفي (أداة تنبيه) ألا هي زورقي (أداة تنبيه) ليست بخمر (أداة توكيد) لعمري لئن لم يغفر (قسم) + (أداة توكيد)

جميع الحقوق محفوظة
مركز إيداع الرسائل الجامعية

	وما باعها إلا لعظم خراجه (الحصر) وللشارب الخمر جحيم (الرتبة)			
قصيدة لأبي بكر بن نصر (في وصف الربيع)	لله نيسان (الرتبة) بينها أقمار (الرتبة) فلها بذا إيثار (الرتبة) في ذراها نار (الرتبة) لينال ردع نسيمه السمار (الرتبة) وتمزقت من دونه الأوطار (الرتبة) ولها النضار (الرتبة) ما لها أشفار (الرتبة)		تأملت البهار تأملا (مفعول مطلق)	قد كان قبل (أداة توكيد) فإنها جادت (أداة توكيد) فإنه غض (أداة توكيد) أن المسك منه معارُ (أداة توكيد)
قصيدة ليوسف بن هارون الرمادي (في وصف الربيع)	في إثرها وقعت ملاحم (الرتبة)			
قصيدة للشاعر محمد بن ذؤيب العماني (من كتاب الأغاني)	ما الناس إلا غنم (الحصر)		والله والله الذي (قسم)+(توكيد) والله والله الذي (قسم)+(توكيد)	قلت لأصحابي –ووجهي مسفرٌ– حسبكم .. (جملة معترضة) وليت شعري –والحديث يؤثر– أترقد الليل..(جملة معترضة) قد كان هذا (أداة توكيد) قد نشر العدل (أداة توكيد) إن بني العباس (أداة توكيد) لأن يموت معشر (أداة توكيد) وقد وفى القوم (أداة توكيد)

عينة الشعر الحديث (الحر) :

القصيدة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(بيروت) لمحمود درويش من ديوانه : (حصار لمدائح البحر)	بيني وبين حبيبتي بيروت (الرتبة) من مطر على البحر اكتشفنا الاسم (الرتبة) من مطر بنينا كوخنا (الرتبة) على الصلصال نحفر قبرنا (الرتبة) سبايا نحن في هذا الزمان (الرتبة) سبانا نحن في هذا الزمان (الرتبة) لم نعثر على شبه نهائي سوى دمنا (الحصر) ولم نعثر على شيء يدل على هويتنا سوى دمنا(الحصر) على البنايات الحمام (الرتبة) على بقاياها السلام (الرتبة) من حجر سننشئ دولة الغيتو (الرتبة) ومن حجر سننشئ دولة العشاق (الرتبة) هل في البدء كان النقط (الرتبة)		بيروت خيمتنا الوحيدة بيروت نجمتنا الوحيدة (تكرار) سال القلب سال (توكيد) وطال الظل طال (توكيد) فأعطينا جدارا واحدا .. أعطينا جدارا كي نرى (تكرار) وأعطينا جدارا كي نعلق (تكرار) بيروت خيمتنا الأخيرة بيروت نجمتنا الأخيرة (تكرار) شكرا لبيروت الضباب شكرا لبيروت الخراب (تكرار)	إن هذا البحر يترك (أداة توكيد)

	أم في البدء كان الخط (الرتبة)			
(حصار بيروت) لمرهف إبراهيم عطوان	ولا شيء يسقط سوى الخوف (الحصر) وفي كل حقل لنا قبرة (الرتبة) وفي كل سهل لهم مقبرة (الرتبة)		بيروت سيدة العرس تدخل (بدل) ونترك بيروت نتركها للزلازل (توكيد) ونترك بيروت نتركها للسنابل (توكيد) نتركها للتراب المقابل (تكرار) مزيداً من الخمر يا سادتي مزيداً من الخمر (تكرار) ونعرف وجه العدو ونعرف وجه الصديق (تكرار) لا شيء ناموا لا شيء (توكيد)	
(سجل أنا عربي) لمحمود درويش ديوان : (أوراق الزيتون)			حذار حذار من جوعي (توكيد)	
(طفل) لصلاح عبد الصبور	في عينيك شيء من توهج (الرتبة) وجعلت حائطه الضلوع (الرتبة) وأنرت من هدبي الشموع (الرتبة)		ومض الشعاع ومضته الأخيرة (مفعول مطلق) هذا الصبي ابن السنين ..هو فرحتي (بدل) + (ضمير الفصل) هذا الصبي هو فرحتي (بدل) + (ضمير الفصل)	
(كبر الأسير) محمود درويش	وتغوص تحت الرمل والبارود دار (الرتبة) وأنت توقد في ليالي التيه أغنية (الرتبة)		حطمت المرايا كلها (توكيد) وأنا كبرت كبرت (توكيد)	
(أهي الوحشة أم قوس قزح) محمد القيسي	وعلى الأشياء يوزع عزلته (الرتبة)		بالأسئلة هذه الفاكهة العسيرة (بدل)	فقد نسجن (أداة توكيد)
(نخلة الساحة) سميح قاسم			قالت لي مراراً ومراراً (توكيد) أعرف أعرف (توكيد)	لا تسأليني كيف –يا حبيبتي– وأين (جملة معترضة)

القصيدة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(عبور الوادي الكبير) لسعدي يوسف	أمام الوجوه الشريدة لا يفتح الناس أبوابهم .. (الرتبة) كن في مقاهي المحبين دورة شاي (الرتبة) كن يا جناح الليالي الطويلة نجمي (الرتبة) وفي مقلتيك تغور الشواطئ (الرتبة) كان في بابه القرطبي صنوبرة (الرتبة) على باب جيان في قرطبة رآه الندى (الرتبة) فإننا لها آخر العشاق (الرتبة) كان لي فيها أنيس (الرتبة) وإن لي أنيسا بها (الرتبة)		ها هي شمس القرى تمنح النخل غاباً من الريش أحمر .. ها هي شمس القرى تمنح النخل غابا ... وها هي شمس القرى (تكرار) ها هي (تكرار) ها هي (تكرار) وداعاً وداعا (تكرار) دعوني أقل ما أشاء دعوني أكن ما أشاء (تكرار) فغرناطة العشق عريانة وحدها إن غرناطة العشق عريانة وحدها(تكرار)	قد نسينا (أداة توكيد) قد بعُدنا (أداة توكيد) إنّ أهلي بعيدون (أداة توكيد) لقد ضيّع (أداة توكيد) إن كل المنازل مغلقة (أداة توكيد) إنني بانتظارك (أداة توكيد) إنني متعب (أداة توكيد) فإننا لها آخر العشاق (أداة توكيد) لقد كان لي فيها أنيس (أداة توكيد) وإن لي أنيسا بها (أداة توكيد) إن غرناطة العشق عريانة وحدها (أداة توكيد)
(الجسور الثلاثة) لسعدي يوسف	في خصرها الأخضر بوابة (الرتبة) لم تلتمع أحداقنا السوداء إلا بالعروق (الحصر)	صاديتي العتيقة ربانها أعمى	هبني يديك هبني يديك .. (توكيد) هبني يديك (توكيد)	ولأنت يا مترفق الخطوات تحملها (أداة توكيد) لقد أحسست (أداتا توكيد)

(برلين تستعيد شعرها) سميح قاسم	خلي لنا جسرا (الرتبة)		وأرد في لغتي وأرد على المودة (توكيد) إني لألمحهم هناك في بون ألمحهم هناك (توكيد) مات الوحش مات (توكيد) لا لن ينسجوا (توكيد)	مروا ها هنا (أداة تنبيه) إني لأبصرهم (أداتا توكيد) إني لألمحهم (أداة توكيد)
(تعالي لنرسم معاً قوس قزح) سميح قاسم	نازلا كنت (الرتبة) نسيتها ليلة الهجرة أمي في السرير (الرتبة)		نازلا كنت .. نازلا (توكيد) احرقيني احرقيني (توكيد) ووحدي كنت في العتمة وحدي (تكرار) واستوى المارق والقديس في الحرج واستوى المارق والقديس في العار .. (تكرار) اجيبيني اجيبيني .. (توكيد) اغمضي عينيك من عار اغمضي عينيك .. (تكرار) وكأنا منذ عشرين التقينا وكأنا ما افترقنا (تكرار) وكأنا ماحترقنا (تكرار) الحمام الزاجل الناطر في الأقفاص يبكي الحمام العائد في الأقفاص يبكي (تكرار) ارفعي عينيك أحزان الهزيمة ارفعي عينيك (توكيد)	
القصيدة	**التراكيب الإعلامية الواردة فيها**			
	البؤرة	المبتدأ- التعليق	**الذيل**	**تراكيب أخرى**
(قصيدة إلى تشيكوف) عائشة الخواجا الرازم	وبيننا وبين عمرك القصير دهر من الخلود (الرتبة)		ويبسمون ... يبسمون حتى الموت (توكيد)	يغزو المشيب-يا أديبنا القديم-شعر الأناس(جملة معترضة) أزهارك المدى-في عمرنا-تزين الرفوف (جملة معترضة)
(في انتظار طائر الرعد) لسميح قاسم			وأرد في لغتي وأرد على المودة (تكرار) إني لألمحهم هناك في بون ألمحهم هناك (توكيد)	مروا ها هنا (أداة تنبيه) إني لألمحهم (أداتا توكيد) إني لأبصرهم (أداتا توكيد)
(مدينتي الحزينة) لفدوى طوقان	يوم رأينا الموت والخيانة تراجع المد (الرتبة) وأمسكت أنفاسها المدينة (الرتبة) يوم أسلمت بشاعة القيعان للضياء وجهها (الرتبة) واختنقت بغصة البلاء مدينتي (الرتبة)		والصمت في مدينتي الصمت كالجبال (تكرار)	
(إلى صديقي غريب) لفدوى طوقان	تتصادى بالبشرى الأنباء (الرتبة)		عفوا جداولنا ، عفوا جذوة مرتوية ، عفوا جذور عربية (تكرار) ستقوم الشجرة ، ستقوم الشجرة والأغصان (توكيد) وسيأتي الطير سيأتي الطير (توكيد)	ومضت -عبر الأجواء الغربية- تتصادى بالبشرى (جملة معترضة) كان ههنا (تكرار) فها هنا الحياة وها هنا الأسوار (تكرار) مشى المسيح ها هنا (تكرار)
(بيت المقدس) لأمين شنار	وتلتقي على ولائم الخلود : الأرض والسماء (الرتبة) ظمأى أنا .. (الرتبة)		هنا المآذن الحزينة هنا رفات المجد (تكرار)	وها هنا الفاروق (أداة تنبيه) وها هنا الأسوار (أداة تنبيه) + (تكرار)

	قلبي شراع مبحر وما له قرار (الرتبة) ما ها هنا إلا الظلام (الحصر) هنا المآذن الحزينة (الرتبة) هنا رفات المجد (الرتبة)		أماه يا أماه ترنيمة الأجيال (تكرار) كفى كفى لن يجدي الترداد (توكيد) أماه يا أماه يا مدينة الأقداس (تكرار) يا مدينة الأقداس مدينة الحداد (تكرار) أماه يا أماه يشرق الصباح (تكرار) ونلتقي ونلتقي في موسم مبارك (توكيد) وتعلن الميلاد للحياة من جديد ميلاد عيدنا (تكرار) متى متى مؤذن الصباح يطلق ..(توكيد) متى متى يصيح (توكيد)	وها هنا في القلب (أداة تنبيه)+(تكرار) قد تجمدت حدود (أداة توكيد) وها هنا عدا (أداة تنبيه) ما ها هنا إلا الظلام (أداة تنبيه) تقول –في فجيعة– أقامني سلطان (جملة معترضة) ولا يقول –ويحه– ولا يقول (تكرار)+(جملة معترضة)
(طقس آخر) لعبد الوهاب إسماعيل	وفي ثياب سندس خضر تدافعوا (الرتبة)			قد قُرئ القرآن (أداة توكيد)
(خاطرة غير متشنجة) لسعدي يوسف	يبتدئ الباص أحمر رحلته (الرتبة)		تتبعه أنت (توكيد)	إن الصباح .. يقتادني (أداة توكيد) إن الحياة تقتادني (أداة توكيد)
(أوراق من ملف المهدي بن بركة) لسعدي يوسف	في الصباح تأخر (الرتبة) أفي المعطف الخبز (الرتبة) رأى قسماتك الفقراء (الرتبة) أكنت خلف السور زهرة (الرتبة) على ورق الكتابة يتركون أوائل البصمات (الرتبة) هنالك عشرة يتناولون شرابهم (الرتبة) في المطار تلبث (الرتبة) لم يكن لي سوى الصمت (الحصر)		ها هو ذا خارج خارج خارج (توكيد) هاهم جياع المغرب العربي مثلي ها هم جياع المغرب العربي (تكرار) سندخل عتمة الحانات سندخل عتمة الأكواخ (تكرار) سندخل عتمة الثكنات (تكرار) سندخل عتمة الوطن (تكرار) إني أحس بهم أصابعهم إني أحس بهم على ورق الكتابة (تكرار) إني أحس بهم يجالسني (توكيد)	إني مددت يدي (أداة توكيد) إنه الشخص ذو المعطف (أداة توكيد) لقد غادروني (أداتا توكيد) ها هم جياع (أداة تنبيه) ها هم جياع (أداة تنبيه)
القصيدة	**التراكيب الإعلامية الواردة فيها**			
	البؤرة	**المبتدأ – التعليق**	**الذيل**	**تراكيب أخرى**
(سمير أمس) لبلندا الحيدري	فيه ما في فؤاده (الرتبة) ليس في تاجها جنون (الرتبة) ليس في عرشها بريق شعور (الرتبة)		كم تمنت لو أنها بنت راع كم تمنت (تكرار) لو أنها بعض حلم لو أن تلك اللآلي (تكرار)	قد غطى أمسها (أداة توكيد) لو أن تلك اللآلي –وهي في صدرها شهادة زور– زفرات (جملة معترضة) لقد تحرك الباب (أداتا توكيد)
(اعترافات من عام ١٩٦١) لبلند الحيدري	لا يأخذ قهوته إلا مرة (الحصر) وبلهفة سد علي الباب (الرتبة)		ما أتعس أن أذهب ، ما أتعس أن أقضي كل حياتي (تكرار) قد يأتي براقا كالسيف وقتالا كالسيف (تكرار) أكره هذا الدرب وأكره حتى الحبر (تكرار) بوركتم يا وجه الثورة بوركتم يا وجه القرن العشرين (تكرار)	فلقد أرهقني وجهي (أداتا توكيد)
(أنت مدان يا هذا) ديوان بلند الحيدري	كانت في جيبي عشر هويات (الرتبة) وبجيبي عشر هويات تشهد لي (الرتبة)		ضحكت ضحكت ضحكت (توكيد) عن أدبي	وقد مد به (أداة توكيد)

	بأن هوياتي ما كانت إلا شاهد زور (الحصر)		عن علمي (تكرار) عن فني (تكرار) ضحكت ضحكت ضحكت (توكيد) ضحكت ضحكت ضحكت (توكيد) مزقها مزقها يا سجاني (توكيد) اسحقها اسحقها يا سجاني (توكيد)	
(قسم) لبلند الحيدري	ويستلقي على راحتيك الكثيب (الرتبة)			تغضب (والله) ونستجيب (قسم) (والله) نحن أهلها وسهلها (قسم)
(هكذا تكلم التل) لممدوح عدوان	متراجعاً غادرت أوردتي (الرتبة) تورم في دمي همي (الرتبة) لا يأتي سوى الأطفال أسرابا (الحصر) ولا يأتي سوى الحسرة (الحصر) ما شفت إلا الغادرين (الحصر) لم أسمع سوى غدر يضيء (الحصر) ترجلت عن ضعفها أنثى محصنة (الرتبة) وما وجدت سوى باب وحيد (الحصر) ولم أسمع سوى هذا الأنين (الحصر) لم يبق غدّار سواه (الحصر) لم تكن إلا مسجلة (الحصر)			ها هو الموت (أداة تنبيه) إن الخيام تصير تلا (أداة توكيد) إنه الموت الفلسطيني (أداة توكيد) قد ناوشته (أداة توكيد) إنه الموت الفلسطيني (أداة توكيد) وقد أشعلت (أداة توكيد) إنه موت جدير (أداة توكيد) إنني التل (أداة توكيد) إنني قدس (أداة توكيد) ها أنا قد قمت (أداة تنبيه و أداة توكيد) إنه الليل (أداة توكيد) إنني عين (أداة توكيد) قد جلبوا (أداة توكيد) أني يوسف العربي (أداة توكيد)
القصيدة	**التراكيب الإعلامية الواردة فيها**			
	البؤرة	**المبتدأ – التعليق**	**الذيل**	**تراكيب أخرى**
(السّدرة) لبلند الحيدري	وقرنا على قامتها أسماءنا (الرتبة) ومن نوافذ النوم يجيء الوسن (الرتبة)		تكبر أسراب العصافير ويكبرون (تكرار) تكبر أسراب العصافير (تكرار) وفي دفء العباءات وفي دفء الحكايات (تكرار)	
(البحث عن عبد الله البري) لوليد سيف	خلفها عتمة ، خلفها ظلمة، خلفها حلكة ، خلفها شعلة ، خلفها قمر ، خلفه كوكب ، خلفه أمنا الشمس (الرتبة) هو البحر يمتد (ضمير الشأن) هو البحر يطفو (ضمير الشأن) هو الماء يوشك (ضمير الشأن) هو البحر الأزرق المستبد (ضمير الشأن) فإن من العجز ألا تميل (الرتبة) لها رمش ليلى الغوي (الرتبة) هي الآن تقبل (ضمير الشأن) وتشرق في الروح نافذة (الرتبة) ما كنت يوما سوى عابر (الحصر)	النهايات يكتبها الابتداء النهايات يكتبها الابتداء	خلفها عتمة ، خلفها ظلمة، خلفها حلكة ، خلفها شمعة ، خلفها شعلة ، خلفها قمر ، خلفه كوكب ، خلفه أمنا الشمس (تكرار) ستنسبي العترة إلى ذيلها ستنسبي الظبية إلى ضلعها (تكرار) ستنسبي المهرة العادية إلى عرفها (تكرار) ولا ثمة حد ، ولا ثم ضد (تكرار) تبصر ! تبصر (توكيد) تمتع ، تمتع (توكيد) هذه الصخرة العادية هي الآن روحي (ضمير الفصل)	فإن من العجز ألا تميل (أداة توكيد) ها أنذا أولد (أداة تنبيه) ها هي تولد (أداة تنبيه) إني –وإن كنت جرما صغيرا– فقد يسع (جملة معترضة)

	وما كنت يوما سوى سائر (الحصر) وأكبر من قبضتي الأرض والسماء (الرتبة) وأكبر من جسدي الاشتهاء (الرتبة) وليس يقيم بمالطة الدين إلا السماء (الحصر) وليس على المطرب أن يعرب (الرتبة) وأقم في مالطة الدين (الرتبة) وخذ بالعرض السلم (الرتبة) أم هو البحر أدركني (ضمير الشأن) هل هناك أنا ؟ (الرتبة) ولي من خدود الصبايا ما يقطف (الرتبة) وللقلب ما يمنح القلب (الرتبة) وللدم من وطني ما تضيء الدماء (الرتبة) خلفه أمنا الشمس (الرتبة) ما بين الطلقة والقلب حوار (الرتبة) ما بين الطلقة والقلب حياة (الرتبة) خلفها عتمة ، خلفها ظلمة، خلفها حلكة ، خلفها شمعة ، خلفها شعلة ، خلفها قمر ، خلفه كوكب (الرتبة)		هي الآن جسمي (تكرار) هي الفاصل المنتهي (تكرار) هي الشاهد المشتهي (تكرار) أمر أمام الدكاكين نفس الدكاكين (تكرار)+(توكيد) تحت النوافذ نفس النوافذ (تكرار) سلمى جسد يتفتح ، سلمى ليست قمرا ، سلمى قمر وحشي ، سلمى وردة نار (تكرار) هذا حلم هذا حلم هذا حلم (توكيد) ولي زمن الوجد النازف ولى زمن الطيف الزائر (تكرار) ولى زمن الحب الهائم (تكرار) لا أعني الروح ولا أعني حلم الصيف (تكرار) يا طفلا سرقوا منه ، يا طفلا خطفوا منه (تكرار) لا بأس إذن أعطوك، لا بأس إذن(تكرار) ما بين الطلقة والقلب حوار ما بين الطلقة والقلب حياة (تكرار) وأغرق أغرق أغرق (توكيد) خلفها عتمة، خلفها ظلمة، خلفها حلكة، خلفها شمعة، خلفها شعلة ، خلفها قمر ، خلفه كوكب ، (تكرار) وأن النهايات يكتبها الابتداء أن النهايات يكتبها الابتداء (تكرار)	
القصيدة	**التراكيب الإعلامية الواردة فيها**			
	البؤرة	**المبتدأ – التعليق**	**الذيل**	**تراكيب أخرى**
(على جذع زيتونة) لتوفيق زيّاد				لأني لا أحيك الصوف (تكرار) لأني كل يوم عرضة لأوامر (تكرار) سأحفر كل ما ألقى (تكرار) وأحفر كل أسراري (تكرار)
(حين تموت زهرة الصبير) لسعدي يوسف	وفي حلب رأيتك (الرتبة) على الأسوار تنهمر (الرتبة) يمر على المعدة برق جنية (الرتبة) وفي شفتي صلاح الدين أغنية (الرتبة)		رأيتك أيها الصبير تنهمر على الأسوار تنهمر .. (تكرار) وفي الطرقات تنهمر .. (تكرار)	وتبقى الآه تبقى الآه .. (تكرار) لقد جاءت سعاد (أداتا توكيد) قد باع .. (أداة توكيد) إن الياسمين يغيظني (أداة توكيد) رأيتك –أيها الصبير– تنهمر (جملة معترضة)
(كم يلزم من موت لنكون معا) لمحمد القيسي			لا أضع بيروت (توكيد)	لا نوم لي وأنت في العراء لا نوم لي وأنت تحت مرمى (تكرار) لا نوم لي (تكرار)

عينة الخطب العربية :

الخطبة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
(من الخطب الجاهلية) خطبة أكثم بن صيفي	لا يحلون الرحال إلا في غيرها (الحصر) إن أمامي ما لا أسامي (الرتبة) لا ينفع مما هو واقع التوقي (الرتبة) لا ينفع مع الجزع التبقي (الرتبة) في طلب المعالي يكون العنا (الرتبة) لهْوُ الغرة المغزل (الرتبة) فإن مع القلة الذلة (الرتبة) لا يصلحه إلا الغنى (الحصر) من جعل لحسن الظن نصيبا (الرتبة) ليس للمختال نصيب (الرتبة) إن بين حيزومي وصدري لكلاما (الرتبة) لا أجد له مواقع إلا أسماعكم (الحصر) ولا مغازل إلا قلوبكم (الحصر) ما وُجدت إلا في مقاتل الكرام (الحصر) وعلى الاعتبار طريق الرشاد (الرتبة) الأول لم يدع للآخر شيئا (الرتبة) هذا أمر له ما بعده (الرتبة)	وأصولٌ نحن فروعها		إن أفضل الأشياء أعاليها (أداة توكيد) إن أهل هذه الدار سَقَرٌ (أداة توكيد) وقد أتاك (أداة توكيد) واعلم أن الدنيا ثلاثة أيام (أداة توكيد) قد حلبت الدهر (أداة توكيد) إن أمامي مالاً أسامي (أداة توكيد) قد أقرّ صامت (أداة توكيد) إن بين حيزومي وصدري لكلاما (أداتا توكيد) فإن من يسمع يخل (أداة توكيد) إن السفيه يوهن (أداة توكيد) ويدعو إلى توحيد الله –تعالى– وخلع .. (جملة معترضة) وقد عرف ذوو الرأي (أداة توكيد) إن أحق الناس بمعونة محمد –صلى الله عليه وسلم– ومساعدته أنتم (أداة توكيد) + (جملة معترضة) وقد كان أسقف (أداة توكيد) إن الذي يدعو إليه محمد –صلى الله عليه وسلم– لو لم يكن (جملة معترضة)
الخطبة	**التراكيب الإعلامية الواردة فيها**			
	البؤرة	**المبتدأ – التعليق**	**الذيل**	**تراكيب أخرى**
خطبة الرسول عليه السلام في حجة الوداع	منها أربع حرم (الرتبة) إن لنسائكم عليكم حقا (الرتبة) ولكم عليهن حق (الرتبة) ألا يوطئن فرشكم غيركم (الرتبة) ولا يدخلن أحدا تكرهونه إلا بإذنكم (الحصر) وإنما النساء عندكم عوان (الرتبة) لا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس (الحصر) ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى (الحصر) فعليه لعنة الله (الرتبة) إنما النسيء زيادة في الكفر (الحصر) وإنما النساء عندكم عوان (الحصر)		أيها الناس (تكرارها ٨ مرات) ألا هل بلغت اللهم اشهد (تكرارها ٤ مرات) وتضربوهن ضربا (مفعول مطلق) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (توكيد)	فإني لا أدري (أداة توكيد) إن دماءكم .. (أداة توكيد) ألا هل بلغت (أداة تنبيه) وإن ربا الجاهلية موضوع (أداة توكيد) وإن أول دم (أداة توكيد) وإن مآثر الجاهلية (أداة توكيد) إن الشيطان قد يئس (أداتا توكيد) ولكنه قد رضي (أداة توكيد) إن عدة الشهور عند الله .. (أداة توكيد) ألا هل بلغت (أداة تنبيه) إن لنسائكم (أداة توكيد) فإن الله قد أذن .. (أداتا توكيد) إن ربكم واحد (أداة توكيد) إن أباكم واحد (أداة توكيد) إن الله عليم خبير (أداة توكيد) إن الله قسم (أداة توكيد)
خطبة عمر بن الخطاب	ومن نعم الله عليكم نعم (الرتبة)			إن الله سبحانه (أداة توكيد)

	وليس من تلك النعم نعمة (الرتبة) فلم تصبح أمة مخالفة لدينكم إلا أمتان (الحصر) عليهم المؤونة (الرتبة) ولكم المنفعة (الرتبة) لا يستطاع أداء حقها إلا بعون الله (الحصر) التي إليها المعاد والمنقلب (الرتبة) "وكان تحته كنز لهما" (الرتبة) فإنه لا ييأس من روح الله إلا القوم (الحصر) فإن الله ليس بينه وبين أحد نسب إلا طاعته (الحصر)			قد استوجب عليكم الشكر (أداة توكيد) فخلقكم –تبارك وتعالى– و .. (جملة معترضة) قد نصر الله (أداة توكيد) قد ملأ الله قلوبهم (أداة توكيد) قد دهمتهم (أداة توكيد) فإن الله –عز وجل– قال لموسى (جملة معترضة) وقال لمحمد –صلى الله عليه وسلم– "واذكروا.." (جملة معترضة) قد جمع لكم (أداة توكيد) وإن الشكر ..(أداة توكيد) فإنه لا شيء أسلب (أداة توكيد) فلو كنتم .. لكان ذلك (أداة توكيد) إنه كان غفارا (أداة توكيد) اللهم إني استغفرك (أداة توكيد) اللهم إنا نتقرب (أداة توكيد) فإنك تقول –وقولك الحق– "وأما الجدار" (أداة توكيد) + (جملة معترضة) خال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وصاحب ..(جملة معترضة) فإن الله –عز وجل– لا يمحو السيء (أداة توكيد) + (جملة معترضة) فإن الله ليس بينه وبين ... (أداة توكيد) فإنه الأمر (أداة توكيد) رأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– عليه .. (جملة معترضة)

الخطبة	التراكيب الإعلامية الواردة فيها			
	البؤرة	المبتدأ – التعليق	الذيل	تراكيب أخرى
خطبة أبي بكر	له الملك (الرتبة) وله الحمد (الرتبة) فإنه ليس فيما دون الصدق خير (الرتبة) هو اليوم حي (الرتبة) وأن ما عنده لا يدرك إلا بطاعته (الحصر) لا يقبل من الأعمال إلا ما أريد به وجهه (الحصر) ليس بينه وبين أحد ... إلا بطاعته (الحصر)		وسلموا تسليما (مفعول مطلق) أين الجبارون وأين الذين .. أين الوضـــاء ، أين .. (تكرار أين ٦ مرات) وكن أنت المتولي (توكيد)	وأشهد أن محمدا عبده (أداة توكيد) فقد أطاع الله (أداة توكيد) فأعز الله بمحمد –صلى الله عليه وسلم– وألف (جملة معترضة) إني أوصيكم (أداة توكيد) فإنه قال –عز وجل– (أداة توكيد) + (جملة معترضة) إن الله –عز وجل– لا يقبل .. (أداة توكيد) + (أداة تنبيه) أما وإنه (أداة تنبيه) فإن كثير الكلام ينسي (أداة توكيد) إنما الخبيثات للخبيثين (أداتا توكيد) ألا إن الله لا شريك له (أداة تنبيه) + (أداة توكيد) أما وإنه لا خير (أداة تنبيه) قد تركت (أداة توكيد) قد تركها (أداة توكيد) قد انتهت بهم آجالهم (أداة توكيد) إني قد وليتك (أداتا توكيد) وقد وليتك (أداة توكيد) فإن الله يبغضها (أداة توكيد) فإن كثير الكلام ينسي (أداة توكيد)
خطبة عمر بن الخطاب	ومال إليها كثير منهم (الرتبة)			فإنها ليست بثقة (أداتا توكيد)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

	أنها غير تاركة إلا ... (الحصر)			ألا وإن الدنيا خضرة (أداة تنبيه) + (أداة توكيد) + (قسم) ألا وإن لكم (أداة تنبيه) + (أداة توكيد) بعد كتاب الله –عز وجل وسنة نبيه– صلى الله عليه وسلم (جملتان معترضتان) ألا وإني متبع (أداة توكيد) + (أداة تنبيه) + (قسم) ولست بمبتدع (أداة توكيد) فإن الله قد ضرب (أداة توكيد) فقال –عز وجل– اضرب .. (جملة معترضة)
خطبة عمر بن الخطاب	كان لهم الفضل (الرتبة) أن عليكم في سيركم حفظة (الرتبة) فلا يدخلها من أصحابك إلا من (الحصر) فإن لهم حرمة (الرتبة) وليكن عندك من تطمئن .. (الرتبة) أنها غير تاركة إلا من تركها (الحصر)			فإني آمرك (أداة توكيد) فإن تقوى الله (أداة توكيد) وإنما ينصر المسلمون (أداتا توكيد) إن عدونا شر (أداة توكيد) لأن عددنا ليس كعددهم (أداة توكيد) فإن الكذوب لا ينفعك خبره (أداة توكيد) فلقد أتيتم (أداة توكيد) فإن الله قد ضرب لها مثلا (أداتا توكيد) ألا وإن الدنيا طويت (أداة تنبيه) + (أداة توكيد) فإن لا يغفل عنكم (أداة توكيد) فإني قد حملت (أداتا توكيد) قد شبهت (أداة توكيد) فإنها ليست بثقة (أداتا توكيد) أنها غير تاركة (أداة توكيد)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

Informative Structure In The Arabic Language

By

Hanan Ismail Amayrah

Superviser

Dr. Mohammad Hasan Awad

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

Abstract

In a generation of technology, the media has grown to become very important by using Informative that are heard, seen, and written.

This causes the media to compete to find new Informative structures that are effective, convincing, and informative.

The thesis consists of an introduction that define what it aims to achieve. Then comes a review of previous studies followed by the chapters that this thesis is built upon.

In addition to the introduction and the three chapters there is an appendix.

The first chapter consists of the meaning of informatively, it's importance, and its position in modern linguistic studies. This chapter, also, defines the meaning of Informative Structures and its general theories.

As for the second chapter, it researches the types of Informative Structures. Thus collecting old and modern Informative Structures from different references.

The appendix organized the information from the third chapter in a precise and detailed manner by listing the little of the documents (written Arabic discourse) and all the Informative Structures found in them.

Finally, the outcome of the thesis states the conclusion.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية